الطبقة الوسطى .. الغائب الأكبر عن وليمة الحوار الاجتماعي

الحكومة تجاهلت 15 توصية بدعم الطبقة المتوسطة

تضم 20 مليون نسمة ودخلها الشهري لم يعد يكفي لسد حاجياتها

02

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

الجمعة 6 ماي 2022 الموافق 5 شوال 1443 العدد 13.138

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي

ضمن
هذا العدد
فسحة

الفريق الاشتراكي بمجلس النواب يسائل الحكومة

سلوى الدمناتي : مشكل رخص البناء عبر المنصة الرقمية

النزهة اباكريم : ساكنة تيزنيت وافني .. وانقطاعات الماء

م.المهدي الفاطمي : الزيادة في أسعار النقل مع اقتراب العيد

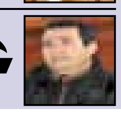

عبد القادر الطاهر : مشكلة دعم «الكازوال» الفلاحي

03

بشرى بايبانو، أول عربية تتسلق قمة جبل بالهيمالايا وترفع راية المغرب تتحدث عن رحلتها

16

كسر الخاطر

بيغاسوس، بيدرو سانشيز والمخابرات المغربية!

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

وصلت حمى بيغاسوس إلى إسبانيا، ووجدت الحكومة التي يقودها بيدرو سانشيز نفسها في عين الإعصار، وأصابت الحمى جزءا كبيرا من الإعلام الفرنسي، الذي صار يرى في كل عملية تجسس بيغاسوسية مخابرات مغربية تتربص بالعالم!

سلوك يشبه نوعا ما «بافلوفية» مقيتة، لا تخفي نواياها في أن تدعي بأنها تعرف المغرب أكثر من المغاربة، وإسبانيا أكثر من الإسبانيين وبيغاسوس أكثر من الإسرائيليين!

لنبدأ بالبيغاسوسيات الإيبيرية أولا:

والمفارقة فيها، عكس ما جرى في بلدان أخرى، أن الحكومة الإسبانية جلاد وضحية في نفس الوقت.

فهي متهمة من طرف الراديكاليين والانفصاليين الكاتالانيين، الذين استندوا على تقرير «سيتزين لاب» الكندي، في الادعاء بأن الحكومة الإسبانية أخضعت المعارضين ودعاة الانفصال للتجسس ، بواسطة المنظومة بيغاسوس المشهورة، وأن لائحة من 60 شخصا على صلة بالحركة الانفصالية في كاتالونيا، كانوا أهدافا لبرنامج «بيغاسوس» الذي تصنعه شركة «إن.إس.أو» الإسرائيلية.

والأزمة أخذت أبعادا غير متوقعة، وصلت الى حد تعليق الدعم السياسي من طرف حزب «إي.آر.سي» اليساري الكاتالوني المؤيد للاستقلال، والحليف الرئيسي لحكومة الأقلية في البرلمان...

وما زاد من قوة الاتهام كون وزيرة الدفاع روبليس لم تتردد في أن تعترف بحق الدولة في التجسس على من هم في حكم أعداء المؤسسة الرسمية في إسبانيا.

وهو ما دفع رئيسة البرلمان الكاتالاني «لاورا بوراص» الى القول «عندما يتعلق الأمر بالانفصال وحده، نجد أن الوزيرة تبرره(التجسس)».. والحال أن الوزيرة قد شككت في تقرير «سيتزين لاب» أمام البرلمان الاسباني، بخصوص اتهامها باستعمال بيغاسوس ضد الانفصاليين، مشددة في الوقت ذاته على أن كل عمليات التنصت تمت حسب القواعد الجاري بها العمل في إسبانيا.

الحكومة الإسبانة رافعت عن استعمال التجسس ضد الانفصاليين ورافعت ضد الذين استغلوه ضدها في نفس الوقت، الامر الذي جعل بيري أراغونيس رئيس إقليم كاتالونيا الانفصالي في بيان الإثنين يقول: «عندما تكون المراقبة الجماعية ضد حركة استقلال كاتالونيا نسمع فقط الصمت والأعذار. اليوم تم كل شيء في عجالة».... وهو صدى لإيحاءات الأوساط الانفصالية في كاتالونيا الذين يتهمون المركز الوطني للاستخبارات بالتجسس عليهم.

ومما تذكره المناقشات وسجالات المرحلة أن الوزيرة رافعت بالاستفهامات التي تقر بالتجسس: «ماذا تفعل دولة ما أو حكومة عندا يقوم شخص ما بانتهاك الدستور، ويدعو الى الانفصال وينظم الاخلال بالنظام العام؟»

بعد أقل من يومين، على هذا الفصل، أصبحت الحكومة الإسبانية ضحية..

وعندما تكون حكومة بيدرو سانشيز ضحية، فلا شيء يمنع الإعلام ......الفرنسي وبعض الإعلام الغربي من اتهام... المغرب، بدون أن يطلب منه أحد ذلك!

الحكاية بالتفصيل الضروري، وهي ضرورات مملة، هي أن رئيس الحكومة تعرض هو ووزيرته في الدفاع لتجسس من «طرف أجنبي»، مما يعني بأن التلميحات الى كون الحكومة خضعت لتجسس من طرف إسباني داخلي، تلميحات غير واردة!

وبذلك نأت الدولة الإسبانية بنفسها عن التجسس على..نفسها!

وبرأت نفسها من أي تجسس داخلي.

والدولة نفسها جعلت النتيجة المنطقية للبراءة المعلنة من طرف واحد، هي أن من قام بذلك هو «طرف خارجي، مارس ممارسة خارجية».

وكدولة مؤسسات، طلبت من أجهزتها المختصة ومؤسساتها المنصوص عليها دستوريا، والمكلفة بتأمين البلاد وذات الشرعية في التحقيق القضائي، (طلبت) منها أن تجري تحقيقا لمعرفة ما يجب معرفته.. وترتيب ما يجب ترتيبه!

الأمور تسير عادية، والبلاد تنتظر ما يجب انتظاره من هذه الفرضية التي جندت لها الجارة الشمالية جهازها المنصوص عليه مؤسساتيا لوضع النقط على الحروف.

غير أن قضية بيغاسوس، لا تمر بدون أن يكون للصحافة الفرنسية جواب قبل كل العالم وكل الدول وكل المؤسسات، ما دام الأمر يتعلق بالمغرب!

الشيء الذي جعلها تجيب قبل أن يجيب القضاء الإسباني، ولعلها في ذلك تريد منه أن يفعل ما فعله قضاء بلادها في تفويت الفرصة على نفسه في النظر في ملف المغرب الجاسوسي!!!!!

لنبدأ أولا بصحيفة «ويست فرانس»، والتي كتبت عن الموضوع فقرتين ، كلها اتهامات؟

ويست فرانس تساءلت: «من ياترى فعل ذلك؟».

وأجابت: «المغرب، الذي تورط سابقا في قرصنة الهاتف النقال لإمانويل ماكرون؟».

وفي عنوان فرعي نقرأ في ذات الصحيفة «إن المغرب على لائحة المتهمين».. وبعد ذلك تلوي عنق التصريحات التي تقدمت بها الحكومة الإسبانية، عندما صرحت بأن الهجوم كان «خارجيا»، وتسارع إلى ذكر اسم المغرب، حتى وإن كانت الحكومة، لا تورده باسمه ولا تشير إليه، لا من قريب ولا من بعيد!

ولا تتردد في كتابة سيناريو مبني على مصادفات الأجندة الزمنية، فذكرت أن الفترة التي تعرضت فيها هواتف بيدرو سانشيز ووزيرته للتجسس، هي «الفترة التي كانت فيها مدريد والرباط في حالة مواجهة ورهان قوة بسبب موضوع الصحراء الإسبانية سابقا»!

ولا تتردد في الحسم أن «الرباط اشترت فعلا نظام بيغاسوس من الشركة الإسرائيلية.. والمغرب ضُبط متلبسا بالتجسس على معارضيه وصحافييه ومسؤولين أجانب»! بدون أن تكلف نفسها، ولو من باب الأخلاق المهنية، بالتذكير بما صرح به المغرب بخصوص عدم امتلاكه لبرنامج بيغاسوس، ولا الدعاوى القضائية التي رفعها أمام قضاء فرنسا نفسها بخصوص التهم الموجه ضده.

وهو موضوع ما زال مطروحا على كل من كان وراء هذه الضجة من «فوربيدن..» إلى.. «أمنستي» مرورا بالإعلام التابع لهما!

أما يومية «لوموند» فقد ذهبت بعيدا في المونطاج التحليلي .فهي دشنت عملها بتقرير لمنصة «فوربيدن ستوريز»، جاء فيه «أن المغرب قد يكون وراء التجسّس على أكثر من 200 هاتف لمسؤولين في إسبانيا»، بشكل لا يقبل الجدل، ولا يقبل حتى رأي مدريد نفسها!

ثم أعادت نفس العبارة التي كتبتها «ويست فرانس»: في وقت التجسس كان المغرب وإسبانيا في وضعية مواجهة ورهان قوة.

ثانيا، ذكرت أن وزيرة الدفاع روبليس كانت قد «أدانت الابتزاز المغربي الذي سمح بمرور 8 الاف مهاجر»!!!

بقية ص: 3

ضمن هذا العدد الملحق الثقافي

الأدب الإسلامي : قريبا من الإيديولوجيا، بعيدا عن الفن

الهوية وملء الثغرات في كتاب «طعم المربيات»

5 6 7 8

الجولة 23 من البطولة الاحترافية

الرجاء ينتظر الدفاع الجديدي بحثا عن نتيجة تضيق الخناق عن الوداد

15

اليسار يحقق وحدة تاريخية بفرنسا، وميلونشون يقترب من الأغلبية التشريعية

باريس يوسف لهلالي

كان الاتفاق الذي حققه «الحزب الاشتراكي» وحزب «فرنسا الأبية» يوم الابعاء 4 ماي تاريخيا بالنسبة لهذه العائلة السياسية، التي عانت طويلا من التشتت. وفي انتظار موافقة المجلس الوطني للاشتراكيين على هذا الاتفاق، أصبح هذا التحالف الجديد الذي تقوده «فرنسا الأبية» بزعامة جون لوك ميلونشان، قوة سياسية كبرى لخوض الانتخابات يشكل تهديدا حقيقيا للأغلبية الرئاسية في الانتخابات التشريعية المقبلة. هذا التحالف وسط العائلة السياسية، استقبل من طرف حزب الرئيس إيمانويل ماكرون بحذر شديد، وهو ما سوف يعقد من مشروع الرئيس من أجل إيجاد وزير أول يأخذ هذه التحولات في المشهد السياسي بعين الاعتبار، وكيف يمكن إقناع الفرنسيين بمنح الأغلبية للرئيس، كما جرت العادة في الانتخابات التشريعية المقبلة، خاصة أن حزب الرئيس الفائز بالانتخابات الرئاسية يستعمل شعار «لا يسار ولا يمين» من أجل استقطاب قيادات كلاسيكية من اليسار واليمين الفرنسي.

هذا الاتفاق السياسي التاريخي وسط أحزاب اليسار الأربعة، خلف ردود أفعال متفاوتة، لكنه سيغير كل المشهد السياسي الفرنسي. فتاريخيا، كلما توحد اليسار الفرنسي كلما انتصر، وهو ما يعكسه تاريخ فرنسا المعاصرة، عندما توحد اليسار سنة 1936 انتصر ونال السلطة، عندما توحد سنة 1981 بزعامة فرنسوا ميتران حصل على التناوب ونال الرئاسة والأغلبية السياسية، نفس الوضع تكرر أيضا سنة 1997 بزعامة الاشتراكي ليونيل جوسبان فيما يسمى اليسار المتعدد، وبعد أن حل الرئيس الراحل جاك شيراك الجمعية الوطنية، تمكن اليسار من الحصول على الأغلبية وحكم فرنسا، في تعايش مع رئيس من اليمين. اليوم نفس الطموح يحرك اليسار، وزعيمه الجديد جون لوك ميلونشون، الذي طلب من الفرنسيين منحه الأغلبية البرلمانية وفرض التعايش السياسي على إيمانويل ماكرون، الذي صوت عليه العديد من الفرنسيين، ليس من أجل برنامجه، لكن فقط لقطع الطريق على اليمين المتطرف وزعيمته مارين لوبين، التي حققت نتائج جد محترمة لحزب متطرف، وهي 41 في المائة من الأصوات.

ابن مدينة طنجة، كان غير بعيد عن التأهل وحقق 22 في المائة من الأصوات، في الوقت الذي لم تتجاوز نتائج الحزب الاشتراكي 1,7 في المائة والشيوعيون 2 في المائة والخضر 4 في المائة.

أهمية هذه الوحدة تتأتى من كون أن ناخبي اليسار يطالبون بها، وهو ما يمكن أن يدفعهم الى التعبئة في الانتخابات التشريعية المقبلة، حيث بينت دراسات الرأي أن 84 من ناخبي اليسار يطالبون بها، بل يلحون عليها كمفتاح لنجاح اليسار الذي دخل مشتتا إليها.

هذه المعادلة الجديدة في الانتخابات المقبلة، يمكن أن تفرض تعايشا سياسيا على إيمانويل ماكرون الذي فاز بعهدة ثانية ضد لوبين وبدعم من ناخبي اليسار أثناء الانتخابات الرئاسية التي شارك فيها كل حزب من الأحزاب اليسارية بمرشح منفرد بعد أن رفض الجميع انتخابات أولية لفرز مرشح موحد لليسار. كانت المنافسة حادة ، بل أحيانا عدائية، وكل طرف اتهم الآخر ببعده عن قيم اليسار، وكان الصراع قويا خاصة بين «فرنسا الأبية» من جهة التي تصنف حزبا يساريا راديكاليا وبين «الحزب الاشتراكي» و»حزب الخضر»، في حين نجح مرشح الحزب الشيوعي فابيان روسيل في تجنب هذا الجدل مع باقي المرشحين من عائلته السياسية.

وإذا كان تحالف فرنسا الأبية مع الخضر والحزب الشيوعي قد تم بسهولة نسبيا، فإن المفاوضات مع الحزب الاشتراكي كانت طويلة ومؤلمة في نفس الوقت. وذلك، لأن عددا من القيادات التاريخية وعلى رأسهم الرئيس السابق فرنسوا هولند أو المرشحة في الانتخابات وعمدة باريس آن هيدالغو ووزراء سابقون مثل ستيفان لوفول وبيرنار كازنوف يعتبرون أن هذا التحالف هو نهاية الحزب الاشتراكي ونهاية القيم التي يدافع عنها ونهاية البناء الأوربي الذي ساهم قادته التاريخيون في تأسيسه وتطويره، وهو ما جعل الوزير الأول السابق بيرنار كازنوف ينسحب من الحزب بعد هذا الاتفاق.

لكن القيادة الحالية للحزب، بزعامة أوليفييه فور، تعتبر أن عدم التحالف مع فرنسا الأبية وباقي أحزاب اليسار في الانتخابات التشريعية كما يطالب الناخبون بذلك، يعني نهاية الحزب الحقيقية في المشهد السياسي الفرنسي. وتتهم الزعامة السابقة بقيادة فرنسوا هولند بأنها هي من كانت وراء الانهيار الكبير الذي تعرض له الحزب منذ سنة 2017.

بقية ص: 2

قراءة لأرقام نشرة مكتب الصرف حتى نهاية شهر مارس 2022

ادريس العاشري

قبل أن نحلل بشكل مبسط الارقام الصادرة عن مكتب الصرف في نشرته الاخيرة نهاية شهر مارس 2022.لا بأس أن نطرح السؤال التالي:

هل هذه الارقام موجهة بشكل حصري لمجموعة معينة تفقه في لغة الارقام. او للمواطن المغربي بصفة عامة؟

المواطن المغربي من حقه تتبع الحالة الاقتصادية للبلاد بشكل مبسط تجعله يطمئن ويستعد لكل الطوارئ مثل ما عشناه خلال أزمة كوفيد 19.

02

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الطبقة الوسطى.. الغائب الأكبر عن وليمة الحوار الاجتماعي

االحكومة تجاهلت 15 توصية صادرة عن مناضرة الجبايات وعن المجلس الاقتصادي والاجتماعي بدعم الطبقة المتوسطة

تضم 20 مليون نسمة ودخلها الشهري (6617 درهما) لم يعد يكفي لسد حاجياتها

عماد عادل

غابت الطبقة الوسطى التي تشكل نصف سكان المملكة، عن الميثاق الوطني للحوار الاجتماعي الذي وقعته الحكومة مع النقابات عشية إحياء اليوم العالمي للعمال والذي يشمل تحسين شروط العمل ورفع الحد الأدنى للأجور في بعض القطاعات مع توحيدها على الصعيد الوطني، غير أن ذلك طبعا لا يشمل فئة عريضة من الأسر المغربية التي يبلغ متوسط دخلها حسب المندوبية السامية للتخطيط 6617 درهما شهريا. حيث تفيد الاحصائيات المتاحة أن 50 في المائة من الأسر بالوسط الحضري لها دخل شهري متوسط يفوق 5609 دراهم و50 في المائة من الأسر بالوسط القروي لها دخل شهري متوسط يفوق 2374 درهما.

غير أن هذه الشريحة الواسعة من المجتمع المغربي التي تعد الأكثر تضررا من موجة الزيادة في الأسعار والتضخم وارتفاع تكاليف المعيشة، باتت هي الأكثر تغييبا في الحوار الاجتماعي الذي لم يعد يعيرها أدنى اهتمام، على الرغم من التحذيرات وصفارات الإنذار التي أطلقتها ولا تزال العديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية، والتي ما فتئت تنبه إلى خطورة تآكل الطبقة الوسطة في المغرب.

ولم تعر الحكومة وهي توقع مع النقابات عقدها الاجتماعي، أدنى اهتمام للتوصيات المنبثقة عن المنتدى الوطني للجبايات بالصخيرات ، وعلى رأسها مراجعة جدول أسعار وأشطر الضريبة على الدخل من أجل دعم القدرة الشرائية لذوي الدخول الدنيا والطبقات المتوسطة و إرساء مفهوم «العائلة» (foyer fiscal) كوحدة للتضريب، واحتساب مصاريف الدراسة في القطاع الخاص عند الخصم الضريبي، كما ضربت عرض الحائط بالتوصيات الأخيرة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الذي دعا باستعجال إلى ضرورة «تعزيز القدرة الشرائية للطبقة المتوسطة، من خلال سن ضريبة للأسرة أكثرَ ملاءمة، تأخذ بعين الاعتبار نفقات التكفل العائلي، مع تعزيزها بتعويضات عائلية أكثرَ مواكبة للواقع الاجتماعي والاقتصادي للأسر، بما في ذلك نفقات تعليم الأبناء.»

وبذات اللامبالاة، تعاملت الحكومة مع الوصايا التي وجهها لها المجلس الاقتصادي والاجتماعي لتوسيع الطبقة الوسطى بالمغرب، وتعزيز قدرتها على الصمود إزاء التقلبات والصدمات الخارجية المحتملة التي قد تؤدي إلى تراجع اجتماعي، وذلك باعتماد نظام جبائي «دينامي» باستخدام الرافعة الجبائية لتعويض مراحل تجميد الأجور أو تقهقرها، من أجل الحفاظ على القدرة الشرائية لأسر الطبقة الوسطى. وإدخال المزيد من الإنصاف بين الضريبة على العمل وعلى الرأسمال. تطبيق الضريبة على الدخل بطريقة منصفة على جميع الدخول وبشكل يتناسب مع قدرات الملزَمين على المساهمة. والعمل على ملاءمة الشبكة المعتمدة، بالإضافة إلى المقايسة على معدل التضخم كل ثلاث سنوات.

كل هذه المطالب مجتمعة، لم يظهر لها أي أثر في التعاقد الاجتماعي الجديد الذي هللت له الحكومة وقدمته ك «إنجاز» يدعو الى الافتخار، والحال أنه يهمش أكبر شريحة اجتماعية في البلاد، حيث تشير إحصائيات المندوبية السامية للتخطيط إلى أن الطبقة الوسطى المغربية تضم 19.7 مليون نسمة، أي 58.7 في المائة من إجمالي السكان (مقابل 31.2 في المائة بالنسبة للطبقة المتواضعة (الفقراء والفقراء نسبيا) و13 في المائة للطبقة الميسورة). وتضم13.3 مليون نسمة يعيشون في الوسط الحضري (66.1 في المائة من السكان الحضريين) و6.4 مليون نسمة بالوسط القروي (47.6 في المائة من السكان القرويين).

ويذكر أن هذه الشريحة من الطبقة الوسطى تتشكل في أغلبها من ذوي الدخول الريعية والمتقاعدين وغير النشيطين (34.5 في المائة)، والمستخدمين والحرفيين والعمال المؤهلين في المهن الحرفية (26 في المائة)، والعمال الفلاحيين وغير الفلاحيين) 20.6 في المائة (.

وتشير جميع الدراسات إلى أن أغلب المنتمين إلى الطبقة الوسطى في البلدان النامية، والمتكونة من أفراد لا يُعتبرون «فقراء» بالمعايير المحلية، هم في الواقع معوزون بالنظر إلى معايير البلدان الغنية. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسات تزامنت مع ظهور طبقة وسطى في آسيا وإفريقيا، في سياق يهدف إلى توسيع وتعزيز هذه الطبقة الاجتماعية الصاعدة.

زينب العدوي أمام مجلسي البرلمان لتقديم أعمال المجلس 2019 و 2020

يعقد البرلمان بمجلسيه، يوم الأربعاء المقبل، جلسة عمومية مشتركة تخصص لتقديم زينب العدوي ، رئيسة المجلس الأعلى للحسابات عرضا عن أعمال المجلس برسم سنتي 2019 و 2020.

وذكر بلاغ مشترك لمجلسي النواب والمستشارين أن هذه الجلسة، التي تلتئم طبقا لأحكام الفصل 148 من الدستور ومقتضيات النظامين الداخليين للمجلسين ذات الصلة، ستعقد على الساعة 11 صباحا بالقاعة الكبرى للجلسات بمجلس النواب، مع مراعاة الإجراءات الوقائية والاحترازية الخاصة المتخذة من طرف أجهزة المجلسين في هذا الشأن.

وأفاد البلاغ أنه تنفيذا لقرار السلطات العمومية بشأن الإجراءات الاحترازية الجديدة بضرورة الإدلاء بجواز التلقيح لولوج المرافق العمومية والخاصة، فإنه يتعين على جميع النواب والمستشارين الإدلاء بهذا الجواز.

الداخلية تدعم جهود تسجيل الصناع التقليديين بالسجل الوطني

وحيد مبارك

طلبت وزارة الداخلية من ولاة الجهات وعمال عمالات وأقاليم المملكة بذل كل الجهود الممكنة لدعم وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني من أجل تكثيف عمليات تسجيل الصناع التقليديين بالسجل الوطني للصناعة التقليدية، حتى يتسنى لهم الاستفادة من نظام التغطية ..

ووجهت وزارة الداخلية تعليمات جديدة إلى مختلف ممثلي الإدارة الترابية على امتداد جغرافية المملكة لدعم ورشي السجل الوطني للصناعة التقليدية والتأمين الإجباري الأساسي عن المرض بقطاع الصناعة التقليدية، مبرزة أن وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وتبعا للاتفاقيات الموقعة أمام أنظار جلالة الملك محمد السادس في أبريل 2021 ، فقد عملت الحكومة على استصدار نصوص تطبيقية كالقانون 50.17 والمرسوم 2.21.1020 الصادر في 4 يناير 2022 بتطبيق القانون رقم 98.15 والقانون 99.15، التي تتعلق بالصناع التقليديين غير الخاضعين لنظام المساهمة المهنية الموحدة ونظام المقاول الذاتي ولا يمسكون محاسبة.

وأبرزت الوزارة ارتباطا بنفس الموضوع، أنه تم إحداث سجل وطني للصناعة التقليدية من خلال وضع منصة إلكترونية يتم فيها التسجيل وفق طبيعة الأشخاص المزاولين بالقطاع، ذاتيين أو معنويين، وتبعا للأنشطة التي يمارسونها والجهة الترابية التي ينتمون إليها، بهدف تسهيل الخدمات التي تقدمها الإدارة لمرتفقيها، مشيرة إلى أن هذا السجل سيمكن من تقديم مجموعة من التحفيزات وبرامج الدعم لفائدة الصناع التقليديين المسجلين به وكذا الانخراط في منظومة التغطية الصحية، داعية ممثليها إلى توفير كل أشكال الدعم والمساندة لإنجاح الورشين معا ومواكبة الأشخاص الذين تتوفر فيم الشروط القانونية المطلوبة لتسجيل أنفسهم على مستوى الفروع الترابية والاستفادة من كل الإمكانيات التي يتيحها لهم السجل.

صندوق النقد الدولي :المغرب من البلدان التي استجابت على نحو سريع لأزمة «كوفيد19-»

أكد جهاد أزعور، مدير إدارة شمال إفريقيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى بصندوق النقد الدولي، في حوار نشرته مجلة "لوبوان" الفرنسية، اليوم الأربعاء، أن المغرب كان من بين الدول التي استجابت بأسرع ما يمكن لأزمة "كوفيد19-".

وأوضح أزعور ضمن هذا الحوار الحصري الذي تطرق فيه، أيضا، للتدابير المتخذة من طرف بلدان المنطقة في سياق الأزمة الأوكرانية، أن المملكة أقرت عددا من آليات الدعم والحماية الاجتماعية، تستهدف في المقام الأول ساكنة عريضة تتألف من عمال القطاع غير المهيكل.

وبحسب المسؤول الإقليمي لصندوق النقد الدولي، فإن المغرب "وضع قبل كل شيء خطة تلقيح سريعة للغاية، ما مكنه من الوصول بسرعة إلى مستوى عال نسبيا من الحماية المناعية، الأمر الذي سمح للاقتصاد بالعودة إلى مجراه"، لافتا إلى أن هذه الإستراتيجية مكنت البلاد من استئناف صادراتها اعتبارا من العام 2020.

وقال "لقد شهدنا بذلك انتعاشا قويا في العام الماضي، ما مكن البلاد من استعادة، بل وتعزيز، توازناتها الأساسية"، مضيفا أن المغرب بدأ في ذات الآن، في التفكير بشأن الإصلاحات الهيكلية، مثل تعديل منظومة الحماية الاجتماعية أو التدابير الاقتصادية التي تستهدف المؤسسات العمومية.

وأضاف أزعور أن هذه الأخيرة تسير في الاتجاه الصحيح. فاستنادا إلى الخبرة التي اكتسبها خلال السنوات الأخيرة، وظف المغرب نفس الآليات للتعامل هذا العام مع التأثير المزدوج للأزمة الأوكرانية وأزمة الكوفيد، من خلال تحقيق استهداف أفضل للمساعدة الاجتماعية.

ومن وجهة نظره، فإن المعطى الذي يشير إلى أن الدولة حولت اقتصادها لجعله أكثر ارتباطا بالقيم العالمية، مكنها من تعزيز قدرتها على امتصاص الصدمات.

وأكد مدير إدارة منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى بصندوق النقد الدولي، أن "المغرب يجب أن يواصل إصلاحاته ويحافظ على استقرار المالية العمومية ويواصل خفض مستوى مديونيته، التي أضحت الآن تحت السيطرة".

واستحضر أزعور مثال المغرب عند تطرقه لتوصيات صندوق النقد الدولي من أجل تغيير النهج، عبر استهداف الفئات التي تعيش الهشاشة الاجتماعية أو المالية، وتجنب الإعانات الأساسية، أي تجميد الأسعار أو الإجراءات المخولة للجميع، التي ثبت في الواقع أنها غير فعالة وتؤدي إلى تآكل استقرار المالية العمومية.

وقال "خلال مرحلة ما قبل الكوفيد، رأينا المغرب ينجح في استهداف 7 ملايين أسرة تعمل في القطاع غير الرسمي".

وفي سياق الحرب الروسية-الأوكرانية وتأثيرها على المنطقة، اعتبر المسؤول الإقليمي في صندوق النقد الدولي أن وضع المغرب "أفضل" مقارنة بدول الجوار، على اعتبار أن المملكة، بحسبه، "نجحت على الرغم من الجفاف الشديد الذي خيم على البلاد هذا العام، في تدبير وباء كوفيد19-، من خلال إنشاء قنوات دعم فعالة ". ولهذه الغاية - يضيف أزعور- قام المغرب بتركيز مساعداته على عدد من القطاعات والمجموعات، مثل دعم نقل البضائع أو بعض الفئات الاجتماعية عبر تحويلات مالية مباشرة، مشيرا إلى أن "ذلك مكن من امتصاص جزء من الصدمة، عبر استهداف مساعدات الدولة بشكل أكبر".

قراءة لأرقام نشرة مكتب الصرف حتى نهاية شهر مارس 2022

ادريس العاشري

قبل أن نحلل بشكل مبسط الارقام الصادرة عن مكتب الصرف في نشرته الاخيرة نهاية شهر مارس 2022.لا بأس أن نطرح السؤال التالي:

هل هذه الارقام موجهة بشكل حصري لمجموعة معينة تفقه في لغة الارقام. او للمواطن المغربي بصفة عامة؟

المواطن المغربي من حقه تتبع الحالة الاقتصادية للبلاد بشكل مبسط تجعله يطمئن ويستعد لكل الطوارئ مثل ما عشناه خلال أزمة كوفيد 19.

في الوقت الذي نتكلم عن العجز التجاري لا بأس أن نوضح على أن هذه النتيجة ايجابية او سلبية لها علاقة بالعلاقات التجارية الدولية(الاستيراد والتصدير).

نتيجة ارتفاع القيمة الإجمالية للواردات في عز أزمة كوفيد 19 صرح مكتب الصرف في نشرته الاخيرة نهاية شهر مارس 2022

أن العجز التجاري للمغرب سجل ارتفاعا ب42,9 % حتى نهاية مارس الماضي مقارنة مع الفترة نفسها من سنة 2021 ليستقر عند ناقص 65,57 مليار درهم.

هذا الارتفاع في العجز التجاري ناتج عن ارتفاع الواردات التي بلغت 165,55 مليار درهم برسم ثلاثة أشهر الأولى من السنة الجارية 2022 مقابل 123,42 مليار درهم في متم شهر مارس 2021، أي بزيادة قدرها 34,1 في المائة.

مقابل الارتفاع الطفيف للصادرات المغربية بنسبة 29 % وذلك بقيمة 99,98 مليار درهم في متم مارس الماضي مقابل 77,52 مليار درهم خلال سنة 2021.

هذا التفاوت نتج عنه خسارة ب2,4 نقطة لمعدل التغطية ليستقر عند 60,4 % مقابل 62,8 %.

بخصوص ارتفاع الواردات المغربية من الاسواق الدولية فإن نفس المصدر لمكتب الصرف يحصرها في :

واردات السلع والبضائع التي تهم معظم المنتجات، مشيرا إلى أن واردات المنتجات شبه المصنعة حققت زيادة بنسبة 52,4 % نتيجة ارتفاع مشتريات الأمونياك التي تضاعفت أكثر من أربع مرات لتنتقل من 1,03 مليار درهم إلى 5,42 مليار درهم.

نفس المصدر يصرح انه بالموازاة مع ارتفاع واردات البضائع والسلع سجلت الفاتورة الطاقية ارتفاعا بنسبة 87,3 % ، نتيجة الزيادة الملحوظة أساسا في مادتي الغازوال والفيول (6,18+ مليار درهم) بالنظر لارتفاع الأسعار بنسبة 77,4%: (7.884 درهم للطن مقابل 4.444 درهم للطن).

نفس المنحى عرفته ورادات المواد الغذائية التي ارتفعت بنسبة 24,3 % هذا الارتفاع يرجحه مكتب الصرف أساسا إلى نمو المشتريات من الشعير التي استقرت عند 1,37 مليار درهم نهاية مارس الماضي مقابل 248 مليون درهم نهاية مارس 2021 .

عكس هذه الأرقام السلبية فإن نفس المصدر يعطينا امل في انتعاش الاستثمارات الاجنبية المباشرة التي سجلت ارتفاعا بنسبة 56% مقارنة مع نهاية مارس لسنة 2021 .

هذا الارتفاع يرجحه مكتب الصرف إلى:

تسجيل صافي تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة ماقيمته 3,86 مليار درهم في نهاية مارس 2022، بزيادة وصلت 56 بالمائة مقارنة مع نفس الفترة من سنة 2021.بعدما سجل صافي إيرادات الاستثمارات الخارجية المباشرة ارتفاعا ب7,8 % لتبلغ 6,74 مليار درهم نهاية مارس 2022 مقابل 6,25 مليار درهم عند متم مارس 2021، مشيرا إلى أن النفقات من جانبها سجلت انخفاضا بنسبة 23.8%.

عكس هذا الارتفاع سجل صافي تدفق الاستثمارات المغربية المباشرة في الخارج 4,5 مليار درهم برسم الأشهر الثلاثة الأولى من سنة 2022، بتراجع بنسبة 15 % مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية.

هذه الارقام تهم بالخصوص المبادلات التجارية الدولية والاستثمارات بين المغرب والأسواق الدولية تجعلنا نفكر في تشجيع استهلاك المواد والمنتجات المغربية عوض استيرادها. شرط إجبارية الجودة ومحاربة الوسطاء الذين يتسببون في ارتفاع الأسعار.

بالموازاة مع المواد الغذائية اصبح من الضروري التفكير بشكل جدي في تشجيع الصناعة وتكوين الاطر واليد العاملة المؤهلة.

بعد المسيرات، والإفطار الجماعي، وعيد الفطر؛ أي مصير ينتظر أزيد من 650 عامل وعاملة سيكوميك بمكناس ؟

يوسف بلحوجي

استغل بوشتى بوخالفة عضو المكتب التنفيذي للكنفدرالية الديمقراطية للشغل مناسبة فاتح ماي ليهاجم والي ولاية فاس مكناس وعامل عمالة مكناس على صومهما عن الكلام وعدم قدرتهما عن تنفيذ مخرجات الحوار الاجتماعي الذي تم بفاس ضدا على إرادة الدولة في فض النزاعات الاجتماعية، متهما في ذات الوقت اللجنة الإقليمية للبحث والمصالحة بانحيازها للباطرونا.

وأخبر بوخالفة العمال في الكلمة التي ألقاها بمناسبة احتفالهم بالعيد الأممي أنه طرح ملف سيكوميك على طاولة الحوار الاجتماعي وطنيا وأن رئيس الحكومة قطع على نفسه وعدا بالسهر شخصيا على هذا الملف في أقرب الآجال، مشيرا أن الاتحاد المحلي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل بمكناس يتابع عن كتب هذا الملف. وهدد باللجوء إلى الشارع في حال عدم تسوية ملف وضعية أزيد من 650 عامل وعاملة «سيكوميك» الذي يبدو وكأن هناك إصرار على تجويعهم، إذ لم يتوصلوا بأجورهم منذ إغلاق الشركة أبوابها في وجههم شهر أكتوبر 2021، كما لم تسدد مستحقات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والتغطية الصحية.

وكان الاتحاد المحلي ل ك.د.ش بمكناس قد أصدر بلاغا يتعلق بمخرجات لقاء اللجنة الجهوية للبحث والمصالحة المنعقد بتاريخ 4 أبريل 2022 الذي ترأسه والي جهة فاس مكناس وعامل عمالة مكناس بحضور كافة الشركاء، تم التأكيد فيه على صرف أجور العاملات والعمال دون تأخير، وتسديد مستحقات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وصرف مستحقات التغطية الصحية، وضمان استمرارية العمل إلا أن ذلك بقي حبرا على ورق.

يشار أن معاناة عاملات وعمال «سيكوميك» انطلقت حين تم نقل أو تفويت الحق التجاري للمؤسسة الإنتاجية ذات الجودة العالية في صناعة الملابس إلى شركة فرنسية سنة 2016؛ بداية بعدم تأدية أجورهم بصفة منتظمة، وصولا إلى إغلاقها بدعوى الإفلاس سنة 2017 مرورا بعدم تأدية الشركة لواجبات الصناديق الاجتماعية على الرغم من اقتطاعها من أجورهم ، ثم الزج بأزيد من 650 عامل وعاملة في متاهات الشارع. وبعد تدخل الدولة تمت إعادة فتح المؤسسة سنة 2018 ، إلا أنه وعلى الرغم من الدعم الذي لقيته، واستغلالها للوضع إبان جائحة كوفيد 19، واستفادتها من الطلبات داخل وخارج أرض الوطن، وجني أرباح مهولة فإن مسؤولي الشركة تمادوا في غيهم ولم يسددوا أجور العمال وواجبات الصناديق الاجتماعية لتغلق الشركة أبوابها في وجه العمال منذ أكتوبر 2021.

فأي مصير ينتظر أزيد من 650 عامل وعاملة سيكوميك بمكناس إذا استمر الوضع على ما هو عليه الآن، بعد سلك كل الوسائل والسبل القانونية لإثارة انتباه المسؤولين وحثهم على التجاوب مع مطالبهم المشروعة، من خلال الوقفات الاحتجاجية و المسيرات الحاشدة التي جابت شوارع المدينة خصوصا في الأيام الأخيرة من شهر رمضان التي تلاها إفطار جامعي بالشارع العام؟؟؟

اليسار يحقق وحدة تاريخية بفرنسا، وميلونشون يقترب من الأغلبية التشريعية

تابع ص 1

وقال الحزب الاشتراكي الديموقراطي وحركة فرنسا الأبية في بيان مشترك «نريد انتخاب نواب في غالبية الدوائر الانتخابية لمنع إيمانويل ماكرون من المضي قدما في سياساته الظالمة والوحشية، وإنزال الهزيمة باليمين المتطرف». وحسب فابيان روسيل، زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي في تصريح صحفي، «لا يمكن لأحد من اليسار أن يفوز بمفرده»، مشير ا إلى أن التحالف الجديد بحاجة إلى أن يبنى على «الأمل الهائل بين الجمهور الفرنسي وبين العمال وبين الشباب الذين يطالبوننا بأن نتحد». وسجل زعيم حزب فرنسا الأبية جان لوك ميلانشون أداء قويا خلال انتخابات أبريل، متقدما كثيرا على باقي أحزاب اليسار وكان الفارق ضئيلا بينه وبين الدورة الثانية. بعد فوز ماكرون، دعا ميلانشون الناخبين على الفور إلى انتخابه «رئيسا للوزراء» ومنح اليسار غالبية في الجمعية الوطنية لعرقلة إصلاحات الوسط، بما في ذلك الخطة التي لا تحظى بشعبية والمتعلقة برفع سن التقاعد من 62 إلى 65 عاما. ومثل الانتخابات الرئاسية، تجري الانتخابات التشريعية في 577 دائرة انتخابية في فرنسا على جولتين، وهذا يعني أن التحالفات تقدم أفضل فرصة للتعويض والنجاح في الجولة الثانية. وسيكون «التعايش» القسري بين ماكرون وميلانشون هو الأول منذ عقدين، رغم أن جزءا من المشهد السياسي يرى أن مثل هذا السيناريو مازال غير مؤكد.

تاريخيا عندما كان اليسار الفرنسي يتوحد، كان ينجح، فرنسوا ميتران قبل أن يصبح رئيسا، نجح في توحيد التيارات الاشتراكية تحت يافطة الحزب الاشتراكي سنة 1972 ، والتحالف مع الحزب الشيوعي مكن اليسار الفرنسي من الوصول الى التناوب سنة 1981 مع فرنسوا ميتران. كما أن تحالف اليسار المتعدد الذي تزعمه ليونيل جوسبان مكن اليسار من الحصول على الأغلبية سنة 1997 واليوم وجود هذه الوحدة يمكن أن يفرض تعايشا على الرئيس المنتخب في سيناريو لم يكن يتوقعه أحد.

توحد اليسار الفرنسي سيكون له لا محالة تأثير في المشهد السياسي الفرنسي، وهو تحالف يمكن أن يحول دون حصول «الجمهورية الى الامام» وحلفائها بزعامة إيمانويل ماكرون على الأغلبية بالجمعية الوطنية، وربما سوف يتمكن جون لوك ميلونشون من الأغلبية ومن الوزارة الأولى التي طالب بها الفرنسيين في جولة ثالثة.

طبعا هذه الوحدة وهذا التحالف مع «فرنسا الأبية» يمكن أن يفجر الحزب الاشتراكي الفرنسي من الداخل، وسوف تبتعد بعض قياداته التاريخية بل إن جزءا منها سوف يلتحق بأغلبية الرئيس المنتخب إيمانويل ماكرون.

آخر تحالف قاده اشتراكي قادم من الحركة الشيوعية التروتسكية وهو ليونيل جوسبان واليوم نفس التحدي يقوم به عضو سابق بالحزب الاشتراكي وتروتسكي سابق أيضا، وهو جون لوك ميلونشون الذي أسس جبهة اليسار عند مغادرته الحزب واليوم نجح حزب فرنسا الابية في تقدم قاطرة اليسار.

فهل ينجح جون لوك ميلانشون في تحقيق هذا التحدي وتحقيق النجاح المشترك في الانتخابات التشريعية؟

العديد من النقط سوف تظل عالقة، أهمها سياسة التمرد على أوربا، التقاعد في 60 سنة ومستقبل الطاقة النووية. وهي خلافات ستكون مؤجلة أثناء الانتخابات في سبيل النجاح ولكن من شأنها أن تشكل تهديدا لهذا التحالف من الداخل في المستقبل. ولتجنب هذا السيناريو، بدأت الأغلبية السياسية الرئاسية في اليمين والوسط حول الرئيس المنتخب ايمانويل ماكرون وبعض القيادات التاريخية في توجيه نيران مدفعيتها الثقيلة لإفشال هذا التحالف، وإبراز تناقضاته، خاصة في المواقف الراديكالية لحزب «فرنسا الأبية « حول أوربا وحول الإسلام الفرنسي وحول تدبير الاقتصاد الليبرالي بفرنسا.

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 06 ماي 2022 الموافق 05 شوال 1442 العدد 12.138

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الفريق الاشتراكي بمجلس النواب يسائل الحكومة

سلوى الدمناتي: المنعشون العقاريون ومشكل رخص البناء عبر المنصة الرقمية

النزهة اباكريم: معاناة ساكنة تيزنيت وسيدي افني من انقطاعات الماء

م. المهدي الفاطمي: الزيادة في أسعار النقل مع اقتراب عطلة عيد الفطر

عبد القادر الطاهر: دعم «الكازوال» الفلاحي

وجهت النائبة سلوى الدمناتي سؤالا شفويا آنيا إلى وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة حول المشاكل التي يواجهها المنعشون العقاريون بسبب التأخر في الحصول على رخص البناء عبر المنصة الرقمية «رخص».

وأبرزت النائبة الاشتراكية، من خلال نفس السؤال، أن العديد من المنعشين العقاريين، يعانون من التأخر غير المبرر في عملية الحصول على رخص البناء عبر المنصة الرقمية «رخص»، مما يشكل لهم عائقا و تحديا في الالتزام والوفاء بتسليم مشاريعهم في المدة المتفق عليها مع المواطنين، مما يضطر العديد منهم إلى البحث عن وسائل أخرى قد تكون غير قانونية من أجل الالتفاف على هذه الإكراهات، حيث أصبح المنعشون العقاريون مضطرين إلى البحث عن مآل ملفاتهم عبر مختلف المؤسسات المعنية، والاتصال المباشر بالموظفين المعنيين من أجل إيجاد حلول قد تكون في بعض الأحيان حافزا لانتشار الريع والزبونية والرشوة، عكس ما كان الغرض الأساسي في توجه المؤسسات الإدارية إلى استعمال الرقمنة من أجل تفادي كل هذه الإشكاليات.

وعلى هذا الأساس، ساءلت النائبة الاشتراكية، الوزيرة، إن كانت مطلعة على أسباب تأخر هذه الرخص.

من جهتها وجهت النائبة الاشتراكية النزهة اباكريم سؤالا كتابيا إلى وزير التجهيز والماء حول معاناة ساكنة إقليمي تيزنيت وسيدي افني من الانقطاعات الطويلة الأمد والمتكررة للماء الصالح للشرب.

وسجلت النائبة الاشتراكية من خلال السؤال ذاته، أن ساكنة العديد من جماعات إقليمي تيزنيت وسيدي إفني تعاني من انقطاعات الماء الصالح للشرب تصل إلى اسابيع وتتكرر عدة مرات، وتزداد حدة الآثار السلبية لهذه الوضعية في الأعياد والمناسبات و العطل التي تستقبل فيها مختلف دواوير الاقليمين أبناءها سواء من داخل الوطن أو خارجه.

وأكدت النائبة باكريم على أنه أمام هذا الوضع غير المقبول الذي يحرم الساكنة من حقها في الماء الصالح للشرب، وينذر بأزمة اجتماعية قد تصل إلى ما لا تحمد عقباه، خاصة وأننا على مشارف فصل الصيف الذي يعرف فيه الإقليمان جوا حارا وعودة أبناء الإقليمين من ديار المهجر. ساءلت النائبة الاشتراكية، الوزير، عن ماهية التدابير الآنية والاستعجالية التي تعتزم الوزارة القيام بها لوضع حد للانقطاعات المتكررة للماء الصالح للشرب بالإقليمين، وضمان تزويد ساكنتيهما بما يكفي من هذه المادة الحيوية؟ ثم عن ماهية أسباب بطء إنجاز مختلف التجهيزات الجارية أشغالها والهادفة إلى تقوية شبكة توزيع الماء الصالح للشرب بجماعات الإقليمين؟ وعن ماهية أسباب عدم انطلاق اشغال مد القنوات وربط جميع دواوير الاقليمين وخاصة الجماعات التابعة لدائرة انزي، دائرة تافراوت ودائرة لخصاص بالماء الصالح للشرب؟

ومن جانبه وجه النائب الاشتراكي، م. المهدي الفاطمي، سؤالا شفويا آنيا إلى وزير النقل واللوجيستيك حول الزيادة في أسعار النقل مع اقتراب عطلة عيد الفطر.

وأوضح النائب الفاطمي، أن أسعار النقل، قبيل عيد الفطر، ارتفعت على غرار الأعياد الدينية الماضية، في ظل الأزمة المالية التي يكابدها أرباب حافلات المسافرين وسيارات الأجرة الكبيرة بسبب تصاعد أسعار المحروقات، حيث تزايدت أسعار تذاكر بعض حافلات نقل المسافرين، وكذا سيارات الأجرة هذه الايام وقبل حلول عيد الفطر، بالنظر إلى الطلب الذي يفوق العرض في هذه المناسبات.

وأضاف النائب الاشتراكي أنه، ككل سنة، تتجدد معاناة المسافرين مع أسعار تذاكر حافلات النقل الطرقي وسيارات الأجرة الكبيرة مع اقتراب الأعياد؛ إذ ترتفع بشكل صاروخي، خاصة في الخطوط التي تعرف إقبالا شديدا بمناسبة سفر الناس لقضاء عطلة العيد مع ذويهم.

على هذا الاساس، ساءل النائب الفاطمي، الوزير، عن ماهية الإجراءات التي ستتخذها الوزارة من أجل تقنين القطاع لضبط الزيادات التي تسبق المناسبات الاجتماعية؟ و هل ستتعامل الوزارة بحزم مع الزيادات غير القانونية التي تشهدها المحطات الطرقية خلال الأعياد؟

من جهته، وجه النائب الاشتراكي عبد القادر الطاهرسؤالا شفويا آنيا إلى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات حول دعم «الكازوال» الفلاحي. وأوضح النائب الاشتراكي في ذات السؤال أن الظرفية الراهنة التي تتسم بارتفاع لأثمنة البترول على الصعيد الدولي، وانعكاساتها على أسعار المحروقات وطنيا، ستشكل بالنسبة للفلاحين خاصة خلال موسم الحصاد كلفة زائدة عند استعمال العربات والآليات الفلاحية، وبالتالي قد تؤدي هذه الوضعية الملتهبة إلى الحد من قدرة الفلاحين على جمع حصاد غلاتهم، وتزويد الأسواق بمنتوجاتهم والاستغلال الجيد للحقول الزراعية لتستعد للموسم الفلاحي المقبل.

وعلى هذا الأساس، ساءل النائب الاشتراكي، الوزير، عن ماهية الإجراءات المتخذة قصد تقديم دعم «الكازوال» للعربات و الآليات الفلاحية؟

كسر الخاطر

بيغاسوس، بيدرو سانشيز والمخابرات المغربية!

تابع ص1

والخلاصة التي لا تربطها بالمقدمة المقترحة أية رابطة هي: بعد مرور المهاجرين، لجأ المغرب إلى...» بيغاسوس»!

وعندما يكرر المغرب أنه لا يملك المنظومة الإسرائيلية، تمعن اليومية الباريزية، كما زميلتها في اتهام.... أجهزة المخابرات المغربية في الدولة الشريفة!!

وإسبانيا التي تعترف، نعم تعترف، بأنها زبون للشركة الإسرائيلية صاحبة «بيغاسوس»، تجد لها اليومية ألف سبب لكي لا تبقى متهمة، ويبدو أنها لا تملك منظومة مضادة للتجسس كما يفترض وجودها في النظام الذي اشترته!

لم تغفر الصحافة، البعض منها إسباني والكثير فرنسي، أن تنكشف هذه القضية، كما لو أن الحكومة الإسبانية فرضتها، لكي «تتعادل» مع الانفصاليين، أي أنها بدورها ضحية وليست متهمة...فقط!

الحديث يدور في صيغة غريبة على كل حال: اسمها «صدفة سياسية لا يمكن إغفالها بخصوص التسريبات الأخيرة»

coïncidence politique non négligeable des dernières révélations.

من منطلق المصادفات السياسية التي لا يمكن إغفالها: ما هو دور التقارب الإسباني - المغربي الأخير، في تفجير هذه القضية المخدومة؟

كيف يصدق الرأي العام، أن الفرنسيين صاروا أكثر حرصا على مصالح إسبانيا من إسبانيا، بعد أن تجاوزت مدريد عقدتها المتعالية إزاء المغرب، وبَنَتْ تعاونا نِدِّيًا معه؟

هل تُعاقب إسبانيا على كونها تركت باريس على «هامش» التطورات الاخيرة؟، أم أن الأسلوب القديم في خلق المتاعب للعواصم «المتنطعة» ما زال هو نفسه كما في تقاليد الجاسوسية الفرنسية العتيقة؟

على كل .. والغريب هو أن الصحافي «إيغناسيو سامبريرو» الذي عاش ردحا من الزمن بيننا، يعتبر أن مهارة جهاز ما دليل على استخدامه برنامج «بيغاسوس»، كما لو أن المخابرات المغربية لم توجد قبل «بيغاسوس» ولم تثبت جدارتها قبل ذلك.

فقد كتب مدونة يفصح فيها عن تقريبيَّة فظيعة بالنسبة لرجل مفروض فيه أنه قضى عمرا في تدقيق المعطيات «عندما تكشف الأجهزة السرية المغربية أن زعيم البوليزاريو كان في المستشفى، يتم فحص الهواتف النقالة للعديد من الوزراء. والنتيجة أن هاتف وزيرة الشؤون الخارجية أرانشا لايا كان مخترقا»!!!!..

وليس في المنطق الذي كتب به، ما يقدمه كدليل، فقط هو أن الاجهزة المغربية قامت بما يجب أن تقوم به. في هذا السياق ، ماذا سيقول عن تصريحات وزير الدفاع السابق ورئيس المخابرات «خوضي بونو» الذي قال عن كشف وصول الغالي ابراهيم بن بطوش الى إسبانيا: «وواهمون إذا كنتم تعتقدون بأن الدخول سيكون سريا ولن يعرف به أحد، فالمغاربة كانوا على علم بمجرد أن وضع رجله في الطائرة»..

فهل كان السيد الوزير الذي عارض دخول بن بطوش ليسكت على مصلحة بلاده... لو كان بيغاسوس هو السبب؟

إن السيد الوزير أدرك ما يعنيه التعاون الأمني مع المخابرات المغربية عندما صرح في عز الأزمة مع مدريد «بفضل المغرب، استطاعت إسبانيا اعتقال العديد من الإرهابيين، وتفادت بذلك العديد من العمليات القاتلة»، معتبرا بأن إغفال ذلك يعد» عملا انتحاريا»..

وعلى ذكر التعاون ضد الإرهاب، أليس لما كتبته لوموند عن «صدفة سياسية» لا يمكن إغفالها بخصوص التسريبات الأخيرة »، أية علاقة بالمؤتمر الذي ستحتضنه بلادنا في ماي الجاري حول التحالف الدولي ضد داعش .. وبغياب المخابرات الفرنسية عن مقدمة المشهد؟

لا علينا...

لقد تجاوزت النزعة الاستعلائية كل المسموح به، ومازالت الأستاذية الاستعمارية تتحكم في المنابر الذي تقدم نفسها نموذجا في المقاربات الحقوقية والإنسانية، ولعلهم يريدون أن نثبت لهم أنه لا بد من أن نتقدم أمامهم لكي نشرح ما نفعله ولماذا نفعله وإلا سنكون جواسيس ومتربصين بعواصم أوربا وقادتها.

لقد كتب «خوصي غارسون»، وقت كان رئيس تحرير «ليبراسيون» الفرنسية منذ قرابةع قد من الزمن، ما مفاده بأن الخطأ الأكبر للصحافيين الفرنسيين هو عندما يتصرفون وكأنهم يصنعون السياسة في المغرب، وأن دورهم حاسم في تغيير الوضع فيه!

عقدة استعلائية تستحكم في الصحافيين الفرنسيين بأنهم يصنعون ... سياسة المغرب. و من الجميل أن الذي انتبه إلى هذه العقدة هو «خوصي غارسون» الذي وجد العبارة البليغة، في لقاء احتضنته طنجة عند تأسيس «نادي طنجة» منذ 16 سنة مضت عندما قال: «ليس هناك ما هو أسوأ بالنسبة للصحافي الفرنسي من أن يعتقد نفسه فاعلا في الحياة السياسية المغربية»! ومعناها أن «الصحافيين يبالغون كثيرا في دور وتأثير الصحافة الفرنسية على تطور المغرب»..

والحال أ ن هذا الوهم يتحول، للأسف، إلى سلوك شبه فيزيقي عضال!

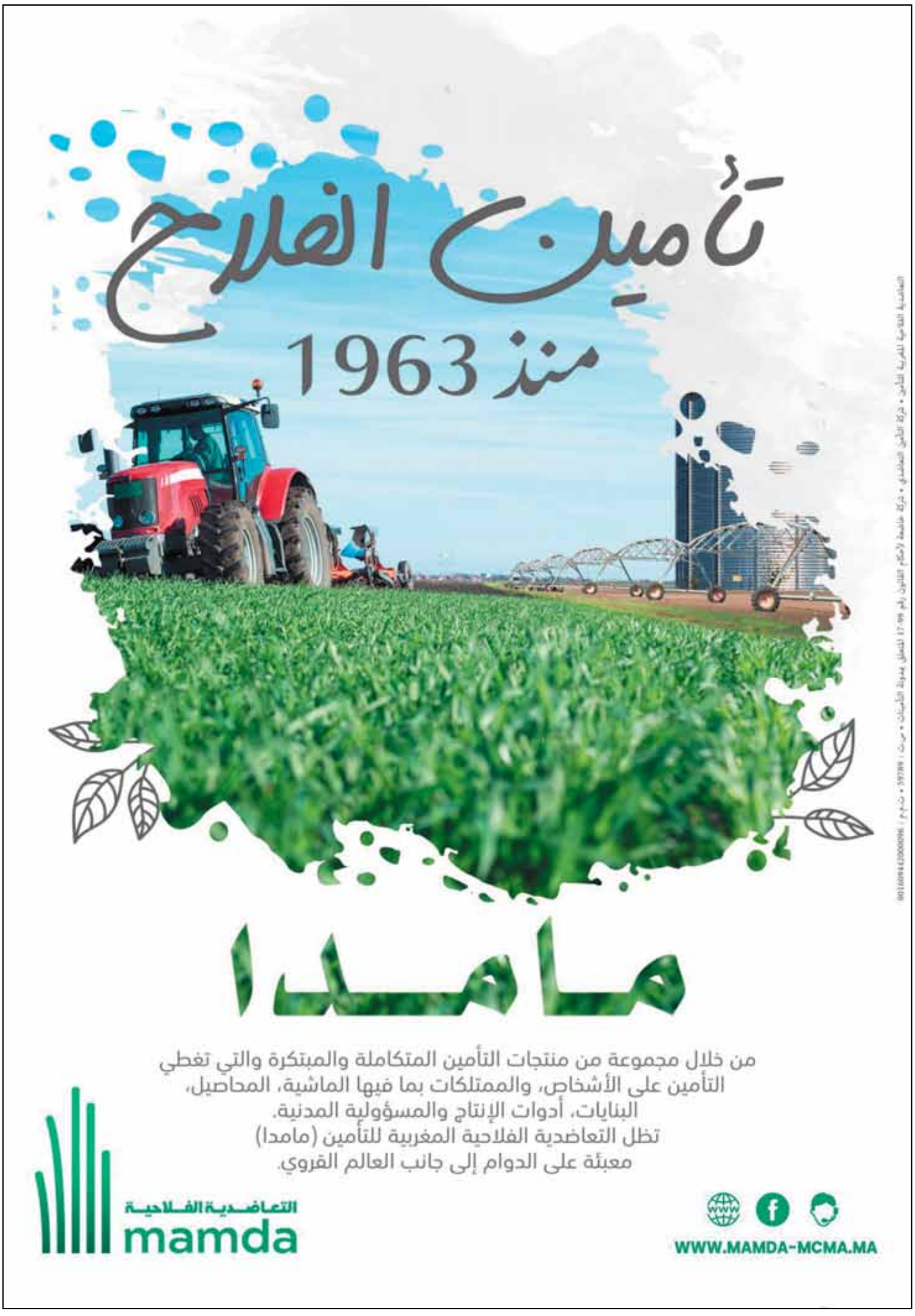

www.alittihad.press.ma | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

مؤشرات في جنوب أوكرانيا إلى أن القوات الروسية جاءت لتبقى

تحلق طائرة عسكرية روسية في سماء مدينة بيرديانسك بجنوب أوكرانيا لكن لا أحد يعيرها اهتماما كبيرا. فهي "واحدة من طائراتنا ولا داع للقلق" على ما تقول سيدة جالسة على مقعد في ساحة صغيرة بعد ظهر يوم مشمس.

سيطرت القوات الروسية على هذه المدينة الساحلية المطلة على بحر آزوف في الأيام الأولى للحملة العسكرية التي تشنها في أوكرانيا منذ أواخر شباط/فبراير، من دون مقاومة تذكر.

في الأسابيع التي تلت ذلك ق طعت المدينة عن باقي أنحاء البلاد في وقت تخوض قوات موسكو والانفصاليون الموالون لروسيا معارك للسيطرة على مساحات من شرق وجنوب أوكرانيا.

تمكن مراسلو فرانس برس من زيارة بيرديانسك وكذلك ميليتوبول الواقعة على بعد نحو مئة كيلومتر غربا، في إطار جولة إعلامية نظمها الجيش الروسي.

وترتدي السيطرة على هاتين المدينتين أهمية استراتيجية حيوية بالنسبة لروسيا، فهما تشكلان إلى جانب ماريوبول الواقعة إلى الشرق، جزءا من ممر بري يربط الأراضي الروسية بالقرم، شبه الجزيرة الواقعة في البحر الأسود والتي ضمتها موسكو من أوكرانيا في 2014.

أقامت موسكو في المدينتين إدارتين محليتين كلفتا إعادة الحياة إلى طبيعتها نوعا ما، وهو ما تعترفان به علنا، ووضع أسس مستقبل مع روسيا.

وقال رئيس الإدارة الجديدة في بيرديانسك ألكسندر ساولنكو، للصحافيين في المدينة "نحن في مرحلة انتقالية، من أوكرانيا إلى روسيا". أضاف "نرى مستقبلنا مع روسيا".

وقد اتخذت بالفعل بعض الإجراءات مثل خطط يتم إعدادها لبدء دفع رواتب موظفي القطاع العام ومعاشات التقاعد بالروبل الروسي بدلا من العملة الأوكرانية، الهرفنيا.

في ميليتوبول ارتفعت لافتة شيوعية فوق ساحة النصر بوسط المدينة، وصدحت أناشيد وطنية من الحقبة السوفياتية من مكبرات للصوت ثبتت على شاحنة عسكرية.

لم ير مراسلو فرانس برس أي آثار للمعارك أو الدمار في المدينتين، على نقيض صارخ للمشهد المروع في ماريوبول، التي تبعد 70 كلم فقط إلى شرق بيرديانسك.

قالت زفيتلانا كليموفا البالغة 38 عاما، والعاملة السابقة في محطة وقود في بيرديانسك "جميع القوات (الأوكرانية) غادرت المدينة". وأضافت "لو بقيت (القوات) لأصبحت (المدينة) مثل ماريوبول".

وعبر العديد من الأهالي عن ارتياحهم لأن المدينة لم تلق مصير ماريوبول، بل أن البعض أبدوا حماسة للوجود الروسي.

وقال فالري بردنيك (72 عاما) عامل المرفأ السابق ذي الشارب الأشيب الكبير، "عندما سمعت (نبأ وصول الروس) غمرتني السعادة وأدمعت عيناي".

ورأى أن مدنا أخرى في أوكرانيا، مثل العاصمة الإقليمية الجنوبية زابوريجيا أو خاركيف في شمال الشرق، "يجب أن تصبح روسية".

ومع دوريات عسكرية روسية تجوب الشوارع وأحيانا تتنصت إلى الأحاديث، من الصعب خيل أي شخص يعبر عن معارضة لتواجد قوات موسكو.

لكن كانت هناك مؤشرات على أن ليس كل شخص في بيرديانسك لديه حماسة بردنيك. فقد أقر ساولنكو بأن عدد سكان المدينة تراجع من 100 ألف قبل بضعة أشهر إلى ما بين 60 ألف و70 ألف.

في ميليتوبول "المدينة مقسمة" على ما تقول إيلينا المعلمة البالغة 38 عاما وهي تمشي في الشوارع واضعة نظارة شمسية وقرطا على شكل صليب في أذن واحدة.

وتضيف "البعض سعداء والبعض ينتقدون الوضع".

ومن المعروف أن القوات الروسية اعتقلت رئيس بلدية ميليتوبول واحتجزته لبضع أيام في آذار/مارس قبل أن يغادر المدينة في نهاية المطاف.

وقال مواطن آخر في ميليتوبول إن العديد من التظاهرات الرافضة للوجود الروسي خرجت في فترات سابقة لكنها توقفت الآن.

وتحضر ماريوبول بقوة في أذهان الجميع هنا. أولغا تشيرنينكو (50 عاما) واحدة من آلاف الأهالي الذين فروا من بيرديانسك.

فرت تشيرنينكو في نهاية آذار/مارس وتقيم حاليا في مبنى كان مركزا للشباب الشيوعي سابقا. في إحدى الغرف المشتركة يعرض جهاز تلفزيون بثا لقناة إخبارية روسية على مدار الساعة.

وتأمل هذه المرأة "العودة إلى الديار بحلول الخريف" إذا تمكنت القوات الروسية من السيطرة على كامل ماريوبول. وتعتقد أن بيرديانسك فعلت الشيء الصحيح ب"الاستسلام من دون قتال".

تضيف "إذا أردنا الحفاظ على الأرواح لا يمكن القتال في المدينة".

وقد تبدو بيرديانسك وميليتوبول هادئتين لكن الطوابير أمام البنوك ومكاتب الصيرفة تذكر بأن الوضع بعيد عن كونه طبيعيا.

وقالت كليموفا "لا توجد أموال نقدية، آلات البنوك لا تعمل" معبرة عن أملها في أن "تساعد روسيا في دفع امتيازات ومعاشات".

وتسعى سلطات المدينتين إلى جذب المواطنين بإعادة الحياة إلى طبيعتها قدر الإمكان.

في ميليتوبول تابع الصحافيون مراسم افتتاح حلقة تزحلق قام خلالها عدد قليل من الأشخاص بالتزحلق وتوقفوا فور توقف التصوير.

في بيرديانسك زار الصحافيون مكتبا للزواج أقيمت فيه حفلات أعراس للمرة الأولى منذ شهر.

فجأة سمع دوي تلته أصوات مفرقعات وتطايرت القصاصات الورقية الملونة، لكن أحدا لم يخف.

"انتصار اوكرانيا"... هدف متعد د الأوجه

مع تكثيف العديد من دول حلف شمال الأطلسي المساعدات العسكرية لكييف، يعود الحديث عن احتمال "انتصار أوكراني" على موسكو إلى الخطاب الغربي، بينما لم يكن من الممكن تصوره في بداية الصراع، لكن معالمه متعددة الأوجه.

بين الوضع القائم على طول الجبهة الحالية والعودة المفترضة لشبه جزيرة القرم تحت العلم الأوكراني، شكلت طبيعة انتصار جيش الرئيس فولوديمير زيلينسكي محور توقعات عدة من محللين غربيين اتصلت بهم وكالة فرانس برس.

يستند السيناريو البسيط على الوضع على الأرض حيث تبدو الجبهة مجم دة.

تزامنا مع شن هجومها، قالت روسيا إنها تريد "اجتثاث النازية" و"نزع سلاح" أوكرانيا. لكن بعد فشلها في السيطرة على منطقة كييف، اضطرت إلى تقليص أهدافها.

يركز الجيش الروسي حاليا على الشرق حيث يحاول "تحرير" كل منطقة دونباس، التي تسيطر عليها موسكو جزئي ا عن طريق انفصاليين موالين لروسيا منذ 2014. ومنذ ذلك الحين، لم تشهد خطوط المواجهة سوى تحركات قليلة.

في هذا السياق، ترى ماري دومولين من المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية أن فرضية "حرب مواجهة طويلة الأمد من دون تصعيد كبير" من بين السيناريوهات المحتملة.

وأشار الكولونيل الفرنسي السابق ميشال غويا إلى أنه يمكن اعتبار مثل هذا السيناريو "انتصار ا افتراضي ا للأوكرانيين"، سيسمح لهم بإنقاذ كييف بشكل دائم مع الحفاظ على منفذ إلى البحر.

وقال لوكالة فرانس برس انه اذا اقترح الجيش الروسي "وقف اطلاق النار، يمكن اعتبار ذلك شكلا من اشكال الانتصار لكييف". ويمكن للروس "إعلان نصر، سيكون نسبيا لكنه نصر رغم كل شيء".

ويمكن لموسكو أن تؤكد مع سكان إقليم دونباس استقلاله المعلن من جانب واحد، والاستيلاء على عدد من المدن الرئيسية على بحر آزوف، حتى لو كان ذلك غير مرجح في هذه المرحلة.

وقال غويا "لم نبلغ هذه المرحلة بعد". وأضاف "يواصل الروس هجومهم، ويمكن للأوكرانيين الذين تمكنوا من طردهم من كييف أن يقولوا لأنفسهم أن بإمكانهم طردهم من دونباس أيض ا. في هذه الحالة، يبدو من الصعب تخيل اتفاق".

وليس هناك ما يشير إلى أن الأوكرانيين سيقبلون هذا الخيار. "بالنسبة لهم، هذا يعني أنهم يفقدون جزء ا من أراضيهم"، وفق السفير الفرنسي السابق والمستشار الخاص في معهد مونتان، ميشيل دوكلو.

وقالت مارغريتا أسينوفا من مؤسسة جيمس تاون في واشنطن "بعد الفظائع العديدة وخطف مدنيين أوكرانيين، لم يعد أمام كييف خيار آخر سوى القتال لاستعادة كل أراضيها".

السيناريو الأقل بساطة، يحاكي أحد مطالب كييف المتكررة بانسحاب القوات الروسية من الأراضي المحتلة منذ 24 شباط/فبراير.

وأعلن مستشار وزارة الخارجية الأميركية ديريك شوليت في عطلة نهاية الأسبوع لصحيفة لوموند الفرنسية أن الأوكرانيين "يريدون استعادة سيادتهم، وطرد القوات الروسية، وأن يكونوا قادرين على تأمين أنفسهم ضد احتمال حدوث شيء مماثل مرة أخرى. وسيكون عليهم تقرير إلى أين يريدون الوصول".

وقال دوكلو "سيكون شكلا من أشكال الانتصار، لكنه يفترض تقدم ا عسكري ا وأن تجد الدبلوماسية طريقة لإنقاذ صورة" الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وترى مؤسسة جيمس تاون أن الانسحاب الروسي سيكون بلا معنى إذا لم ترافقه ضمانات بأن موسكو لن تتدخل في السياسة الخارجية لأوكرانيا.

أخير ا، ماذا عن دونيتسك ولوغانسك المحتلتين منذ 2014؟

قال المؤرخ الأميركي إدوارد لوتواك إن كييف "لا تستطيع" التخلي عنهما ولا يمكن لموسكو "مغادرة الطاولة" بدونهما. وأضاف أن موسكو يمكن أن تقدم على أنه "انتصار"، تصويتا في المنطقتين حدد فيه السكان ما إذا كانت مقاطعتهم "يجب أن تظل أوكرانية أو تنضم إلى روسيا".

السيناريو الأكثر تطرفا والذي يعتبره العديد من المراقبين غير واقعي: أوكرانيا والغرب يهدفان إلى عودة شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا في 2014، إلى السيطرة الأوكرانية.

قال السفير الأميركي السابق لدى أوكرانيا جون هيربست أنه من غير المستبعد أن تنجح في "استعادة سيادتها" في لوغانسك ودونيتسك، لكن "لن يكون هناك على المدى القصير، حل تفاوضي بشأن شبه جزيرة القرم".

ورأى دوكلو أن عودة شبه جزيرة القرم "تبدو مستحيلة". وأضاف "من شأنها أن تقوض نظام بوتين الذي شكلت بالنسبة له عامل شرعية هائل في بلاده".

أما غويا فاعتبر الاحتمال "صعب ا"، ما لم يكن هناك "انهيار مفاجئ" للروس. لكن "ميزان القوى متوازن جدا بحيث لا يمكن تخيل انتصار باهر دفعة واحدة".

الاتحاد الاوروبي يشدد عقوباته مع حظر تدريجي على النفط الروسي

أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية الأربعاء أن الاتحاد الأوروبي سيكثف ضغوطه على موسكو بفرض حظر تدريجي على واردات النفط وعقوبات جديدة "ليدفع (فلاديمير بوتين) ثمنا باهظا " لحربه على أوكرانيا.

ورئيس الكنيسة الأرثوذكسية الروسية البطريرك كيريل الداعم المعلن للحرب على اوكرانيا، من الشخصيات الجديدة المدرجة على القائمة السوداء للاتحاد الأوروبي إلى جانب عائلة المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف والعديد من العسكريين الذين يشتبه بارتكابهم جرائم حرب في بوتشا، بحسب الاقتراح الذي اطلعت عليه وكالة فرانس برس.

وقالت أورسولا فو دير لايين خلال عرض الخطوط العريضة لدفعة العقوبات السادسة أمام أعضاء البرلمان الأوروبي المجتمعين في ستراسبورغ "نوجه بهذه الطريقة اشارة قوية الى كل الذين يقودون حرب الكرملين في اوكرانيا: نعلم من أنتم وستحاسبون على أفعالكم".

وس لم الاقتراح ليل الثلاثاء الأربعاء إلى الدول الأعضاء التي ط لب منها المصادقة عليه.

يجب الموافقة عليه بالإجماع. وأوضح مصدر دبلوماسي أنه يمكن شطب أسماء وتخفيف اقتراحات.

الهدف المعلن هو الدخول حيز التنفيذ قبل تاريخ 9 أيار/مايو الذي ي حتفل به في روسيا باعتباره "يوم النصر" على ألمانيا النازية.

وأوضحت فون دير لايين أن اللجنة تؤيد "فرض حظر على النفط الروسي الخام والمكرر المنقول بحرا وعن طريق الأنابيب".

كما تضرب العقوبات القطاع المالي مع استبعاد أهم بنك روسي "سبيربنك" الذي يمثل 37% من السوق ومؤسستين أخريين من نظام سويفت العالمي.

وأقرت رئيسة المفوضية الأوروبية بأن "الأمر لن يكون سهلا ". وقالت وسط التصفيق "على بوتين أن يدفع ثمنا باهظا لعدوانه الوحشي" على اوكرانيا.

قرر الاتحاد الأوروبي وقف مشترياته من الفحم ووجد موردين آخرين في الولايات المتحدة مقابل ثلث مشترياته من الغاز الروسي.

وأوضحت أن وقف استيراد النفط سيكون "تدريجيا ومنظما من أجل إيجاد شبكات إمداد بديلة والحد من تأثير (هذا القرار) على الأسواق العالمية".

وقالت فون دير لايين "على الاتحاد الأوروبي التخلي عن شحنات الخام في غضون ستة أشهر والمنتجات المكررة بحلول نهاية العام".

واقرت بأن العديد من الدول "تعتمد بشكل كبير" على الغاز الروسي. اقترح استثناء للسماح للمجر وسلوفاكيا بمواصلة عمليات الشراء من روسيا حتى نهاية عام 2023 لأن هذين البلدين يعتمدان كلي ا على الشحنات التي تسلم عبر خط أنابيب دروجبا بسبب عدم وجود اتصالات مع بقية دول الاتحاد الأوروبي، كما صرح مسؤولان أوروبيان لوكالة فرانس برس.

وأعربت المجر الأربعاء عن أسفها لعدم وجود "ضمانات" لتأمين موارد الطاقة للبلاد.

وشدد أحد المسؤولين الأوروبيين على أن "كل حزمة جديدة من العقوبات ضد روسيا أصعب لتبنيها لأنها تفرض خيارات سياسية على كل دولة عضو. الإجماع ضروري ولا ضمانات لتبنيها".

وتعهد الأوروبيون في آذار/مارس خلال قمة بالتخلص "تدريجيا " و"بأسرع ما يمكن" من اعتمادهم على الغاز والنفط والفحم من روسيا.

في عام 2021، زودت روسيا 30% من النفط الخام و15% من المنتجات النفطية التي اشتراها الاتحاد الأوروبي. وتؤمن 150 مليار متر مكعب من الغاز سنويا.

وقال إريك موريس مدير مؤسسة شومان في بروكسل إن "تنويع المصادر والإمدادات يستغرق وقت ا ويتطلب بنى تحتية".

ذك ر رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي البرلمان الأوروبي الثلاثاء أن المشتريات الأوروبية تمول المجهود الحربي الروسي.

منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، حققت الواردات الأوروبية من الغاز والنفط والفحم أرباحا للكرملين بقيمة 44 مليار يورو وفق ا لدراسة أجراها مركز أبحاث في فنلندا. الدول الأربع الرئيسية التي تشتري من روسيا هي ألمانيا وإيطاليا وهولندا وفرنسا.

تزامنا مع شن هجومها، قالت روسيا إنها تريد "اجتثاث النازية" و"نزع سلاح" أوكرانيا. لكن بعد فشلها في السيطرة على منطقة كييف، اضطرت إلى تقليص أهدافها

محكيات طفولة يهودية في المغرب لبوب أوري أبيطبول

محكي الطفولة: الهوية وملء الثغرات في كتاب «طعم المربيات» (*)

محمد مستقيم

طعم المربيات نص سردي يجنس نفسه على أنه محكيات طفولة، يستعيد من خلالها الراوي تفاصيل حياته بمدينة الدارالبيضاء في مرحلتي الطفولة والمراهقة من أجل إعادة تشكيل هويته، وصياغة مختلف عناصرها عبر عملية سرد تتخذ من ضمير المتكلم وسيلة لعرض الأحداث وتذكرها. ومعلوم أن محكي الطفولة هو أحد الأجناس الأوتوبيوغرافية التي تتميز بالالتباس نظرا للصعوبات التي تعترض عملية استحضار أحداث فردية وجماعية مرت عليها أزمان بعيدة، بالإضافة إلى غموض عوالم الطفولة وعملية الانتقاء التي تمارسها الذاكرة أثناء استرجاع بعض التفاصيل، لذلك يبقى على المؤلف أن يجتهد لبناء ماض جديد وإعادة إنتاج له عبر عملية التخييل وملء البياضات والثغرات التي يحدثها النسيان بفعل الزمن. للإشارة فإن محكي الطفولة يحضر بقوة في المدونة السردية المغربية باعتبارها مكونا سرديا من شأنه أن يلقي الضوء على الكثير من الظواهر السوسيوثقافية والمساهمة في الكشف عن دلالاتها المختلفة داخل جماعة بشرية معينة. ويمكن استعراض عناوين بعض النصوص المؤسسة في هذا المجال:»في الطفولة» لعبد المجيد بنجلون، و»الذاكرة الموشومة» لعبد الكبير الخطيبي و»الماضي البسيط» لإدريس الشرايبي و»رجوع إلى الطفولة» لليلى أبوزيد، «الخبز الحافي» لمحمد شكري، «محاولة عيش» لمحمد زفزاف، «صندوق العجب» لأحمد الصفريوي.. حتى لا أذكر الأصول العربية لهذا الجنس عند طه حسين في «الأيام» وعند جبرا ابراهيم جبرا في «البئر الأولى» وعند حنا مينة في «المستنقع وبقايا صور»...

من الأكيد أن الطفولة هي لبنة أساس في التطور النفسي والجسدي عند الإنسان وهذا ما أوضحته الدراسات السيكولوجية وخاصة منها نظرية التحليل النفسي التي ركزت على الدور الحاسم الذي تلعبه مرحلة الطفولة في تحديد الملامح الكبرى للشخصية الإنسانية، فمنذ لحظة الولادة حتى حدود السنة السابعة يكون الطفل قد مر بالعديد من المراحل النفسية الارتقائية التي تؤدي إلى نموه النفسي والجسدي، كما يكون قد مر من معظم العقد النفسية التي تساهم في بناء شخصيته. بل إن البحث في تضاريس الطفولة يعد أحد المفاتيح الأساس للكشف عن الاضطرابات التي يعاني منها الفرد. كذلك فالتحليل النفسي للأحلام يركز على الصور التي يحتفظ بها الشخص المريض أثناء علاجه تساعد المحلل النفسي على التعرف على اللحظات الحاسمة في بناء نفسيته، والأسباب الكامنة وراء جروحه ومتاعبه النفسية. أشير إلى الإضافات المهمة التي دعم بها جاك لاكان نظرية التحليل النفسي من خلال جهاز مفاهيمي جديد خاصة في ما يتعلق بمسألة الأنا والذات. ومن بين أهم تلك المفاهيم مفهوم «مرحلة المرآة « التي اعتبرها من مراحل النمو النفسي التي يمر بها الطفل بين الشهر السادس والثامن عشر، وتلعب دورا حاسما في تكوين «الأنا» عنده. فبمجرد ما يشاهد الطفل صورته في المرآة حتى يشعر بالانفصال عن عالم الأشياء الذي كان يتصور أنه جزء منه، ويبدأ في إدراك جسده كوحدة متكاملة ومنفصلة الشيء الذي يؤدي به إلى التعامل مع الآخرين المحيطين به عبر آلية التماهي التي تنتهي به إلى تمييز ذاته عنهم. وقد بين «لاكان» أن هذه العلاقة الصراعية التي تنشأ عن هذه الوضعية، تكون هي المسبب الرئيسي لتشكل الأنا عند الطفل.

يتضمن نص «طعم المربيات» استعراضا للحظات من طفولة ومراهقة الكاتب المغربي بول أوري أبيطبول في أحياء مدينة الدار البيضاء في فترة الحماية الفرنسية على المغرب والسنوات التي تلت الاستقلال. وفي نفس الوقت تلقي الضوء على أجزاء من سيرة عائلة يهودية ذات جذور مغربية، حيث تعايش اليهود مع المسلمين في فضاءات اجتماعية واحدة، قبل أن تأتي لحظة الرحيل عن هذه الجذور إلى بلاد العرب، بحثا عن هوية كانت آنذاك قيد الصنع داخل صراع عالمي اتخذ من القضية الفلسطينية مطية لتمرير قرارات ذات طباع لا إنساني تهدف إلى حرمان شعب من مقومات الحياة الكريمة. تجري معظم الأحداث المروية في النص في زنقة لوسيتانيا (ابن رشد حاليا) والأحياء المجاورة لها حي فردان ولاكوت. ويحكي الراوي هذه القصص بضمير المتكلم المشارك في صنع الأحدث وتدبيرها، محاولا استجماع الكثير من الوقائع وإعادة بنائها لتعطي صورة عن تلك الفترة من التاريخ، حيث كان أفراد هذا المكون اليهودي في شتى أنحاء الوطن يعيشون حيواتهم الاعتيادية ويمارسون أنشطتهم ومهنهم في تفاعل تام مع كل مكونات المجتمع الأخرى رغم اختلاف ثقافتهم وتقاليدهم المستمدة من العقيدة اليهودية، بعيدا عن كل تعصب أو تحيز لعقيدة معينة، بل أكثر من ذلك ذكر الكاتب أن شباب تلك المرحلة كانوا يتعاملون بتحفظ كبير مع العادات والتقاليد اليهودية ومع اللغة العبرية التقليدية يقول الراوي»ومهما يكن، فلاعلاقة كانت تربط، في ذهن جيلنا وحسب ماكان يبدو لي شخصيا، بين عبرية الصلوات وعبرية حياتنا اليومية، وكانت قارة كل واحد منها منفصلة عن قارة الثانية» (ص43). مضيفا «كثيرا ما لم نكن نفهم شيئا مما يتم تلاوته أثناء الصلوات، لنقتصر، متعتعين، على ترديد إيقاعات تجلب لنا الرضا في البيعة، موهمين بذلك الآخرين بأننا متدينون، ومن ثمة من أخيار الناس»(43). تنطلق عملية تذكر الوقائع من الحي الذي عاش فيه الكاتب والذي وصفه بأنه حي أسطوري يشمل زنقة لوسيتانيا، زنقة لاسيبيد، ساحة فردان، شارع انفا، شارع غودو، زنقة جون جاك روسو وزنقة فولتير، أسماء تصدح بتمجيد فرنسا. وقريبا جدا تقع زنقة الانجلين، زنقة النقيب ألبير ليفي وزنقة فيرلي هانو ببيعتها الجزائرية الطراز الجميلة. في هذا المربع الذهبي ذي الساكنة من البورجوازية المغربية الجديدة، يلتقي المتسولون من كل الأصناف. في هذا الحي ولد الكاتب في أسرة صغيرة حيث الأب يعمل في ورشة لتجليد الكتب والوثائق الإدراية، وكانت زوجته تساعده في العمل. ويبدو من خلال المحكيات أن الكثير من سكان الحي كانوا يعيشون حياة بورجوازية تظهر من خلال ما يقوله الكاتب حول تفاصيل حياة الشباب بالخصوص.

يتذكر الراوي الفضاءات الترفيهية التي كانت قائمة في تلك الفترة بمدينة الدار البيضاء، حيث جرت العادة أن يلتقي الشباب كل يوم أحد في أحد الشواطئ أو المسابح الكثيرة التي خاصة في حي أنفا الراقي: نادي شاطئ تاهيتي، صن بيتش، ميامي، كون تيكي ولوليدو..أسماء سحرية تمجد جزرا ومدنا نائية وأسطورية.:لاكوت»، وكذلك منطقة الكورنيش الزاخرة بالمقاهي والمطاعم المتخصصة في أكلات السمك الطري وفواكه البحر. دون نسيان العلب الليلية المطابقة للموضة والفنادق الفاخرة والشواطئ العمومية والخاصة المجاورة لبعضها البعض، تستقطب زبائن مختلفي الانتماء الاجتماعي.(52). وفي الليل يحتل عشاق الدجى الساحل، ليتمايلوا راقصين في علبة تانغاج الليلية أو ليرقصوا رقصة «كاليبسو» في ملهى كاليبسو. وفي ذات الوقت، يتجرع المتأنقون من الشبان، والمرارة تشوبهم، كأس سكتش صغير ممزوج بكوكاكولا في حانات المراقص التي يقصدها المولعون بالموضة إلى طلوع الفجر، يبيتون يرقصون ويشربون، إلى حلول موعد الإسفنج والشاي المنعنع اللذين قد يذهبون لتناولهما، إذا تطلب الأمر ذلك، إلى الرباط حتى، المدينة البعيدة بحوالي مائة كيلوميتر عن الدار البيضاء.(61). أما يوما السبت والأحد فقد كانا مقدسين لدى جميع الاطفال الذين كناهم. وكيف لا وهما يوما الشاطىء والمسبح؟69)

من الوقائع التي وقف عندها الكاتب وهو يتذكر تاريخ أسرته وطائفته، واقعة الهجرة التي حدثت بعد الاستقلال حيث اضطرت الكثير من العائلات اليهودية لمغادرة الوطن في اتجاهات متعددة ، فهناك من ذهب إلى فرنسا وهناك من غادر إلى كندا والبعض هاجر مباشرة إلى إسرائيل، ويبقى سؤال الهجرة مؤرقا للكاتب الذي تساءل مرار عن السبب في هذه الحركة غير المبررة لمواطنين يتم اجتثاثهم من أرضهم التي ولدوا فيها ليغادروها قسرا إلى بلاد أخرى يقول «لكنه وجب علينا، كما أسلفت، الرحيل، وإلى حدود اليوم، ما زلت أتساءل عن أسباب هذه الهجرة الجماعية. وهكذا من هروب إلى هروب، ومن صحراء إلى واحة، سعينا إلى العثور على فردوسنا. وكان آباؤنا، ومشاعر حبهم إيانا وحب إسرائيل العمق والأكثر إثارة تتنازعهم، يبعثوننا مثل طرود إلى الأرض المقدسة أو إلى يشيفا(مدرسة دينية يهودية) بعيدة في غابة فوبلين أو مكان آخر من الريف الفرنسي. وبالموازاة، كان آخرون، أيسر حالا، يرسلون أطفالهم المدللين إلى مونبولييه أو باريس ليصبحوا أطباء صيدلانيين أو أطباء أسنان..»(131). ويؤكد الكثير من المؤرخين المغاربة والأجانب حول هذه القضية أن حركة التهجير هذه كانت وراءها منظمات صهيونية بقيادة رجال الموساد الإسرائيلي، الذين استطاعوا بكل الوسائل المادية والإدارية وبتعاون مع السلطات الفرنسية تهريب الكثير من اليهود من المغرب وأقطار عربية أخرى خاصة في شمال إفريقيا في اتجاه إسرائيل سواء مباشرة أو عبر دول أوربية. واضطر العديد منهم للخضوع، إما تحت تأثير دعاية إغرائية نحو أرض الميعاد، أو تخويف هؤلاء العائلات بأنهم سيتعرضون للتصفية بعد حصول هذه الدول على الاستقلال، مستغلين في ذلك هشاشة بعض الفئات الاجتماعية، خاصة الحرفيين وكبار السن.

خلاصة هذا الورقة هو أن محكيات أبيطبول تسعى إلى تأكيد هوية الكاتب المغربية من خلال استعادة مجموعة من الوقائع التي عاشها في طفولته ومراهقته قبل الاستقلال وبعده، والمساهمة في بناء ذاكرة جماعية تنتمي إلى المكون اليهودي المغربي الذي وجد نفسه مشتتا في أنحاء العالم بعد الهجرة التي عرفها اليهود في العالم العربي، وهو نص ينضاف إلى المنجز الإبداعي المغربي الذي صنفه الكاتب والإعلامي المغربي محمد أمسكان في مختتم الكتاب على أنه جزء من المدونة الأدبية لليهود المغاربة.

(*): «طعم المربيات: طفولة يهودية في المغرب»، بول أوري أبيطبول، ترجمة: سعيد عاهد، دار نشر الفاصلة.

حديث محبرة

الأدب الإسلامي: قريبا من الإيديولوجيا بعيدا عن الفن

محمد بودويك

الأدب أدبٌ، خيطٌ مُشِّعٌ يخرج رقيقا رفيعا بديعا ملونا من أعطاف الرؤية والرؤيا، والتجربة. شعاعٌ بنفسجي، بل شعاع قُزَحي بكل ألوان الطيف، ينبثق ـ فجأة ـ في مثل الحالة الإشراقية، والنزول الإلهامي، أو في مثل الحالة الأليمة المشبعة بالمكابدة، وإطالة النظر في الذات وهي تنوس بين الماضي والحاضر والآتي. وينبجس من عين الشعور، ومَسَامِّ الأحاسيس، وغُلاَلات الحلم ليبنيَ بيتا: حجارته الخيال، وزواياه الجمال، وسقفه الجلال، ومحيطه الحق والإبدال، إبدال بموازاة واقع آسن، طاحن، ينسحق فيه المرء انسحاقا، ويتسلع فيه تسليعا.

لاَ نَسَبٌ للأدب إلا اللغة، واشتعال الخيال، وبرّية الحرية والانطلاق كمثل مُهْرٍ نادَاه المضمار، وحقول النوار، وأفق لازَوَرْدِيٍّ يومض بلا قرار، ويغْمر الفضاء والرحب بالأزرق والاخضرار.

لم يعرف تاريخ الأدب العربي ما سُميَ ب « الأدب الإسلامي « كدمغة واصفة في كل أطواره وأحقابه الذهبية، وتحولاته التجديدية المتفردة، إلا في وَجازَة زمنية انطفأت قبل أن تشتعل وهي زمنية الدعوة المحمدية. فقد ظل الأدب ـ والشعر في مقدمته ـ معنيا بالدرجة الأولى، باللغة والصورة والإيقاع، واجتراح البعيد والنائي من الاستعارات وهو يُشَكْلِنُ تعبيراته وأسلوبه كانَق وأرْوَقِ، وأرفع ما تكون عليه الأقاويل الشعرية. هكذا، يعلن الشعر الجاهليَ عن نفسه، والشعر الأموي، والشعر العباسي، والشعر الأندلسي، والشعر الإحيائي، والشعر الحديث والمعاصر. أما صفاته تلك: الأموي ـ العباسي ـ الأندلسي ـ الإحيائي .. الخ، فَلِداع تحقيبي، وعلّة إبستيمية ليس غير. وأما الأغراض، والموضوعاتُ والتيمات، فحدِّثْ ولا حرج. فمن المدح إلى الهجاء، إلى الفخر، إلى الغزل، إلى الوصف، إلى « التَّهَتُّك « عندما ارتبط بعض الشعر ـ حينا من الدهر ـ بالموجدة والشغف بالغلمان المُرْد. وعلى الرغم من إنكار واستهجان « المغالاة « الشعرية، والإغراق فِي اللعب واللهو والمُجون، من لدن علماء دين وفقهاء، وهي المغالاة، والبدَع التي رحَّلَتْ الشعر إلى أنأى الأقاصي، فقد استمر الشعر سؤالا غَنائيا، وجوديا، منبثقا من الذات، منبجسا من الخيال، يؤثث بالحرية واقعا مُكلِّسا، ويزركش بالصورة ما يراه قتامةً وحُنْدُساً، ومهاويَ.

إن إضافة الأدب إلى «الإسلامي»، ليس له من معنى سوى تَدْيينه، وإلباسه جُبَّة الداعية، ووضع سبحة « النظم « والوعظ في يده، وقسْره على أن يكون بوقاً زاعقا للدين، ومشروطا ـ بالحتم ـ في المناسباتية، ومنسلكا في رأسمالية السوق، والبيع والشراء. أي منسلكا ـ بإجمال ـ في العرض والطلب. من هنا، تَفطَّنَ الأصمعي بنباهة اللغوي الفذ، والناقد الحصيف، إلى معاني هذه الحقائق لما اعتبر أن « الشعر بابه النَّكَد، إذا دخل باب الخير لاَنَ وضَعُفَ «. ما يعني بتعبير معاصر: أنه تفطَّنَ إلى الإيديولوجيا والأدْلوجَة كقيد أثقل جناح القول في شعر حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة، وآخرين ممن سُمُّوا بشعراء الدعوة أو شعراء الرسول. فهو رَأَى ـ ونحن معه أن شعر ابْنِ ثابت الدَّعَوي، ضعف وارتبك، وتهلهل، ونزل وهَزَلَ قياسا بشعره أيام « الجاهلية». وما يعني، ثانيةً، أن الأصمعي ومن لفَّ لَفَّهُ من النقاد واللغويين، والبلاغيين، انتصر للخيال، وللحرية، وللغة وهي تحلق عاليا بأجنحة من ضوء وماء، واخْضلال وغَضَارَة.

وكان الشاعر الفحل، لبيد بن ربيعة من الفطنة والذكاء حين امتنع عن نظم الشعر في الدعوة الإسلامية، وكان حديث العهد بالإسلام، إبقاءً على اسمه الكبير الذي كرسته معلقته الشهيرة زمن الجاهلية.

تنبغي الإشارة إلى أن دَمْغَةَ الأدب الإسلامي، كان نادى بها، ودعا إليها سيد قطب، ومصطفى صادق الرافعي، في ما كتبوا ونَظَموا، وتبعهم نجيب الكيلاني، وخَلْقٌ متأدب كثير، إلى أن طرحت الفكرة على بساط الجد والدعوة الإيديولوجية السافرة كخاصية ومخصوصية، فالْتَأَمَ جَمْعُ الدعاة إلى هكذا « أدب «، فيما سموه ب: (رابطة الأدب الإسلامي العالمية). إذ رأوا أن الأدب ـ شعرا ورواية وقصة ومسرحا ـ يجب أن يجسد عواطف الأمة ومشاعرها وأحاسيسها، وتصوراتها للذات الإسلامية، للكون والإنسان والحياة. ورأوا أنه أدبٌ ربَّاني يقوم على تصور عَقَدي ثابت هو: التصور الإسلامي السليم.

ألا نقول بعد هذا: إن « الأدب الإسلامي « توصيف إيديولوجي، وقيد حديدي في أقدام الأدب الذي خلق حافيا ليتحسس رهافة الورد تحت قدميه، أو يتلظى بالجمر وهو يَشْوي مُشط رجليه، ويتألم من أفلاق الزجاج وهي تُدْميه. الأديب المبدع حرٌّ، وحرٌّ، وحرٌّ. مُطَالَبٌ بالجميل والماتع والمفَنّ والبديع، والجيد. وليس مُطَالَباً بالدعوة إلى العمل الصالح، وإرشاد القوم إلى الطريق الأقوم. فتلك أشياء مكانها وصدرها الدين، والمقالات الدَّعَوية، والخطابات الوَعْظية، والضمير الخُلُقي العام. إن الجمالَ في حده القريب، ومعناه العميق: أخلاقٌ، لكنها أخلاق من نوع خاص، وصنف مخصوص. أليس الجمالُ نقيضَ القبح، ونقيضَ الموبقات والشرور؟. أليس قيمةً ومَثَلا، وهدفا ومبتغى؟ لم يظهر حتى الآن ـ في تقديري ـ أديب إسلامي كبير، جليل الخطر إلاَّ ما كان من الشاعر الباكستاني محمد إقبال. غير أن الرؤية الفنية، والخيال المديد، والنَّفَس العُلْوي، هنَّ ما رفع أدبه وشعره، لا تَبَطْنَهُ الدعوة بحال.

لا يوجد أدب إسلامي، ولا أدب مسيحي، ولا أدب يهودي، ولا بُوذي، ولا زَرَادُشْتي بحصر المعنى، وبما يفيد الهتافية والتقريرية. وإذا كان، فلا يمكن بحال إدراجُه في مجال الفن والإبداع والأدب.

إنما هناك أدب جيد، وأدب رديء.

لا أخلاقَ في الفن والأدب بالمفهوم الديني الضيق. كما لا تَهَتُّكَ فيه ولا خلاعة، إذ هو حرية، بَيْدَ أنها حرية مسؤولة في الأول والأخير.

كِدْتُ أقول: بدأ الأدب وثنيا، وسيظل كذلك: أيْ « لا دينيا «، وتلك ميزته وتفرده، ونجاحه في عبور الأزمنة، واختراق الأمكنة.

الملحق الثقافي

المقاومة الريفية من خلال الشعر الأمازيغي الريفي

أسامة الزكاري

لم تكن حركات المقاومة المغربية التي جابهت مشاريع الغزو الاستعماري لبلادنا خلال العقود الأولى للقرن الماضي، مجرد ردود أفعال مسلحة ضد واقع القهر الاستعماري. كما أنها لم تكن مجرد مواجهات مفتوحة أمام فعل التحدي والصمود، ولا مجرد أصداء لوقع السلاح ولحوافر الخيل التي دنست تراب الوطن. فالمقاومة، قبل كل ذلك، شكلت صرخة مجتمع ناهض، اعتبر لغة التصدي للاستعمار، جسره المفتوح نحو الانخراط في العصر والفعل فيه وتوجيهه. كانت المقاومة البطولية الأولى التي انطلقت من البوادي المغربية مباشرة عقب شيوع خبر التوقيع على عقد الحماية يوم 30 مارس من سنة 1930، وربما قبل ذلك بقليل، تعبيرا عن نهاية مرحلة الدولة المركزية التقليدية، في مقابل صعود أصوات الأقاصي والهوامش للدفاع عن انتمائها الأصيل وعن شعورها الوطني الذي ظل يتجدد وينبعث كلما تعرض الوطن لخطر الغزو والاحتلال. لذلك، غطت المقاومة المسلحة كل جهات البلاد، وكان لها أبطالها الأفذاذ الذين سجلوا سيرهم بمداد من البطولة والإقدام. فمن أحمد الهيبة ماء العينين بالصحراء، إلى موحا أوحمو الزياني بالأطلس المتوسط، ومرورا بمحمد بن عبد الكريم الخطابي بالريف، وعسو باسلام بالأطلس الكبير، وانتهاءً باللائحة الطويلة لرجال الفخر والعطاء، استطاع سجل المقاومة تسجيل ملاحم وبطولات لا شك وأنها تشكل أزهى عناصر النبوغ المغربي المتجدد والإرادة المغربية القوية والصرخة الوطنية المدوية.

وبما أن حركة المقاومة المسلحة شكلت ظاهرة مجتمعية غير معزولة عن محيطها المحلي والإقليمي والوطني، فقد تحولت جزئيات عطائها إلى موروث جماعي كان حجر الأساس في ترصيص مجمل عناصر الذاكرة الجماعية لمغاربة عقود النصف الأول من القرن العشرين. لذلك، فقد عاش الجميع حدث المقاومة بأشكال متعددة، بالسلاح أو بالتأطير أو بالتموين أو بالاحتفاء أو بالتدوين. لقد تحولت دروس المقاومة إلى مجال ملهم للمخيال الجماعي المغربي، فكانت النتيجة، تحقيق تراكم هائل من الموروث الرمزي الشفاهي الذي تغنى بتراث المقاومة وبتجاربها داخل أتون معارك الحرية والاستقلال. ونظرا للأهمية الحضارية والإبداعية والإنسانية الكبرى لهذا التراث الرمزي، فقد أضحى رافدا مهما من روافد الدراسة التاريخية المتخصصة في رصد إبدالات خطابات العمل الوطني التحرري، سواء منه السياسي أم المسلح. وبدا واضحا تزايد الوعي بقيمة هذا التراث، ليس فقط على مستوى قدرته للتوثيق لما لا يمكن التوثيق له داخل تفاصيل التراث الرمزي اللامادي، ولكن -أساسا- بالنظر لقيمه الإنسانية الواسعة ولمضامينه الجمالية الخالدة ولأبعاده التحررية النبيلة.

في إطار هذا التصور العام، يندرج صدور الطبعة الثانية من كتاب «المقاومة الريفية من خلال الشعر الأمازيغي الريفي- دهار أوبران نموذجا»، للأستاذ عبد الصمد مجوقي، ضمن منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، سنة 2021، في ما مجموعه 135 من الصفحات ذات الحجم الكبير. ويمكن القول عموما، إن الكتاب يقدم متنا تجميعيا رائدا لتراث شفاهي شعري خصب وغني أنتجته منطقة الريف في سياق مجابهتها لمسار الغزو الاستعماري الإسباني لبداية القرن 20، مع ما ارتبط به من بطولات وملاحم صنعها رجال الوطنية بامتياز، وعلى رأسهم المقاومين محمد الشريف محمد أمزيان ومحمد بن عبد الكريم الخطابي. ولقد أوضح المؤلف أفقه المنهجي العام في البحث وفي التقصي بشكل دقيق، عندما قال في كلمته التقديمية: «كان العزم والقصد هو تناول المقاومة الريفية من خلال الشعر الأمازيغي الريفي، دهار أوبران نموذجا، باعتماد المنهج الوصفي الذي يتيح إمكانية دراسة الظاهرة كما توجد بالواقع، وعلى اعتبار أنه منهج مناسب لمعالجة الموضوعات البكر، والموضوعات التركيبية، والموضوعات القائمة على جمع المواد وتحقيقها وتوثيقها. وقد وقع الاختيار على هذا الموضوع بالنظر إلى أن الشعر الريفي هو سجل كل الأحداث والتقلبات التي عرفتها منطقة الريف، والتعرف عن قرب عن تمثل الطبقات الشعبية لهذه المقاومة. ولست أبالغ حين أجزم أن التيمة الرئيسية للشعر الريفي في فترة الحماية، وخاصة مع اندلاع المقاومة الشعبية، هي تيمة الحرب والمقاومة...» (ص ص. 16-15).

> **الكتاب يقدم أرضية لأسئلة البحث في التاريخ الثقافي غير المدون، في خصائصه المحلية المميزة، وفي إشراقاته الوطنية الواسعة والممتدة**

وعلى هذا الأساس، اختار المؤلف أداة إجرائية في نبشه وفي تنقيبه وفي تصنيفه للمرويات والشهادات والمتون التي اشتغل عليها. لذلك، فقد أخضع عمله لتبويب منهجي دقيق يستجيب للعمق العلمي الذي طبع العمل سواء على مستوى طرق تجميع المادة الخام، أم على مستوى طرق تصنيفها وتفكيك بناها وصورها واستعاراتها الجمالية والإنسانية المتميزة. وللاستجابة لمعالم هذا الأفق العام، اهتم المؤلف في القسم الأول من الكتاب بالبحث في أشكال حضور المقاومة الريفية في الشعر الأمازيغي الريفي، معرفا ببنى هذا الشعر وبأنماطه وبخصائصه، ورابطا بين مضامينه وبين مختلف المحطات التي ميزت تجربة الشريف محمد أمزيان أولا ثم محمد بن عبد الكريم الخطابي ثانيا. ولبلورة البعد الإجرائي في عمله، خصص المؤلف القسم الثاني من الكتاب لتجميع مرويات «دهار أوبران»، مركزا على تجميع النصوص المنشورة للأساتذة البوعياشي والشامي ولحميمي وخلفي، إلى جانب النصوص التي تغنى بها بعض الموسيقيين بالريف، وتحديدا فرقة الشيخ موحند وفرقة إثران وفرقة الوليد ميمون وفرقة أحمد الرياني ومحمد شاشا. وعزز المؤلف تجميعه بمجموعة كبيرة من الروايات الشفوية غير المنشورة والتي لازالت متداولة بين أبناء منطقة الريف إلى يومنا هذا.

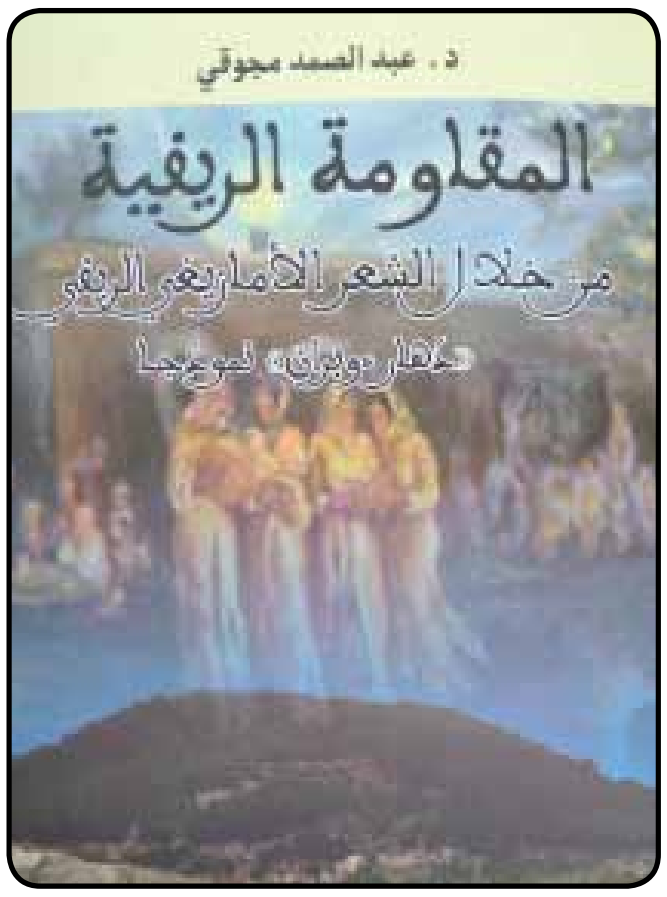

وبذلك، استطاع المؤلف تقديم مادة خام هائلة، لا شك وأنها تفتح الباب أمام إمكانيات مسترسلة للتوظيف وللاستثمار. ويبدو أن المؤلف قد نجح في تذليل الكثير من العوائق التي اعترضت عمله، خاصة وأن المجال يظل مكتنفا بالكثير من المنغلقات التي جعلت الموضوع صعبا في مقارباته العلمية وفي مداخل تفكيك خطاباته وتحليلها. ولعل هذا ما عبر عنه الأستاذ مجوقي بشكل دقيق، عندما قال: «إن محاولة التأريخ للمقاومة الريفية بالاعتماد على الشعر الشعبي / الريفي تطرح مجموعة من العوائق والصعوبات، قد تدخل الباحث في متاهات نادرا ما يخرج منها سالما... كما لا يتأتى لنا استمداد الوقائع والحقائق التاريخية من هذا المنتوج الشعبي، ما لم نكن خبرنا بشكل جيد مسارات وسياقات الأحداث...» (ص. 16). وإذا أضفنا إلى ذلك ما يعتري الذاكرة من أعطاب النسيان ومن آفة التحريف، أمكن القول إن العمل لم يكن سهلا بالنسبة للمؤلف، إذ تطلب منه الكثير من الجهد ومن الصبر ومن الأناة، استثمارا لخصوبة عطاء موضوع يتجاوز في امتداداته حقل الدراسات الأدبية، ليشمل مجالات علمية مجاورة، مثل التاريخ واللسانيات والسوسيولوجيا. وبذلك، فالكتاب يقدم أرضية لأسئلة البحث في التاريخ الثقافي غير المدون، في خصائصه المحلية المميزة، وفي إشراقاته الوطنية الواسعة والممتدة.

التجريب في مجموعة «نصف العالم في كأس» لمحمد لغويبي

عبد الرحيم التدلاوي *

ينهض هذا العمل القصصي على الدهشة من أول رشفة إلى آخر جرعة في الكأس، فالغلاف بمختلف محمولاته يمنح العين جمالا ويثير في الذهن رجة و غرابة، أما العنوان فمثير ومحفز على السؤال، والرغبة في الاكتشاف، فكيف يمكن احتواء نصف العالم في كأس؟ كيف للصغير حجما أن يحتوي ما هو أكبر منه؟ هل التعبير حقيقي أم مجازي؟ أما التجنيس فمولد للأسئلة هو الآخر، ومحفز على الغوص في القراءة للتزود بالمعرفة وإرواء العطش. فلم «طوارئ قصصية» وليست نصوصا قصصية؟ لم اختار القاص كلمة طوارئ ذات الحمولة التحذيرية بدل «قصص قصيرة» المتعارف عليها؟ أهي رغبة في خلق الاختلاف و التميز، أم هي تحذير واجب وتنبيه ضروري للقارئ حتى يتعامل مع قصص المجموعة بشكل مختلف، لكونها لا تسير على صراط ما سبقها؟

إن صورة الغلاف مستفزة بجمعها بين السائل و الصلب، وبجمال الألوان المشكلة لها. يغلب السائل على بقية عناصر الصورة، فحتى الكأس التي تنتمي للصلب تصير بفضل الماء سائلة، لكونها من ذات لونه، فرغم انتصابها إلا أنها مغمورة بالماء، وفي جوفها ماء. والأكيد أن الماء سيغلبها ويصيرها على شاكلته.العنصر الصلب المتبقي هو جزء من شكل كروي يشير إلى الكرة الأرضية المغمور ثلثاها بالماء، ليظل الباقي ظاهرا على السطح ومهددا بالغرق.

هل الصورة أبوكاليبسية؟هل تنذر بغرق قادم؟ وهل هناك خطر ما يتهدد الأرض؟ .إنها تحفز على توقع النهاية اعتمادا على الأحمر القاني المرتبط بالغروب، هذا اللون يحملنا إلى هذا الاعتقاد أو هذا التصور، لكن الأزرق المتدرج في قوة لونه يمنح فرصة التخفيف من هذا الجحيم، ليترك بارقة أمل منعش للحياة،لا سيما وأن الماء يحمل معنيين متعارضين، معنى الإغراق ومعنى الحياة.

يتضمن «نصف العالم في كأس «عناوين قصص قصيرة، هي عتبات للقراءة والتأويل، مثل:قصة للبيع- عالم ليس لأحد- السمع و البصر- مسعود- بالإضافة إلى عناوين مختلفة من قبيل:رأس الأفعى- بياض الثلج- هواء البحر-لأمر ما- الثلاجة- عادات- مرمدة وأخيرا قصة للإيجار. تروم إذن المجموعة خلق الدهشة بلغة شعرية تناصر السرد ولا تخاصمه، من العنوان إلى القصة.

1 -عوالم المجموعة القصصية:

قصص المجموعة تتداخل فيها الأبعاد، السيكولوجي والقيمي والاجتماعي والمعرفي والفني، وتقدم سردها بضمائر مختلفة، المتكلم والغائب والمخاطب..والجملة القصصية تعتمد الإيجاز والتكثيف والتلميح، أما البناء القصصي فيتكئ على الاسترسال والتداعي والتقطيع، من هنا أرادت المجموعة مخاطبة قارئها الضمني، قارئ مختلف يشغل أدوات القراءة، بدءا من الاستمتاع إلى التخييل..إلى إدراك العلاقات، لذلك يمكن عد العمل محاولة للخروج بالقصة من السائد إلى الصنعة.

2 - بعض تقنيات العمل:

التشظية:

في عالم القهر وإهدار كرامة الإنسان يصير الحكي مشتتا ومتشظيا فنيا، معبرا عن تشظي الشخصية المحورية وتفككها، وهو ما يحتاج إلى قراءات للملمته وإعادة بنائه من جديد، ذاك ما يلاحظ على معظم قصص المجموعة، وبخاصة قصة»لأمر ما «ص33.

يستدعي هذا النص قصة آدم والتفاحة ليستثمرها في سياق مختلف، سياق الموظف المقهور ، خالقا بها مفارقة دالة بين آدم أبي البشرية الذي كانت له الأرض سكنا وآدم القصة الذي وجد نفسه في جحر بقروض ثقيلة. ولم يكتف النص بتلك القصة بل عمقها بقصة نوح عليه السلام، إذ تنتهي القصة بطوفان أغرق العالم من حوله.

وكما تم تقطيع التفاحة إلى أربعة أجزاء، تم تقطيع الحكاية التي كانت تنمو مع كل جزء يتم التهامه من طرف آدم القصة ، لنصل في النهاية بعد التركيب إلى معرفة خفايا القصة وخبايا نفسية الشخصية.

يستدعي تشظي القصة تدخل القارئ في تنسيقها وإخراجها وعرضها، لكن القصة لم تكتف بالتشظي بل زاوجت بين اللذة والألم، لذة التهام التفاحة الحلوة وألم الأضراس والماء المكتسح للمكان..

لقد قامت القصة بخلخلة القص من الداخل وتخييب أفق انتظار القارئ باستمرار، بجعله يواجه ممكنات قصصية عديدة بكسر كل ما هو خطي والخروج عنه،وهو ما يزرع التمرد في الشخصية القصصية، إذ لا تبدو مهادنة، يوظفها القاص بنوايا مسبقة، وإنما هي هي في مستوى من المستويات ند للقاص تتفاعل معه ويتفاعل معها في دائرة المحتمل.

> **إن مثل هذه القصص، وبمعنى أدق، مختبر بقدر ما يعني الكاتب يعني القارئ، ذلك أن التجربة الجمالية لا تنحصر في الكاتب، بل تفيض عليه لتشمل القارئ/ المتلقي من خلال فعله ونشاطه التأويلي**

إن مثل هذه القصص، وبمعنى أدق، مختبر بقدر ما يعني الكاتب يعني القارئ، ذلك أن التجربة الجمالية لا تنحصر في الكاتب، بل تفيض عليه لتشمل القارئ/المتلقي من خلال فعله ونشاطه التأويلي «جمالية التجريب القصصي واستفزاز القارىء في «تقارير تونسية مهربة، أصيل الشابي، جريدة القدس».

يظل التشظي السمة المهيمنة على العمل القصصي، حيث يتجلى في نماذج أخرى منها:

«مرمدة»ص45، حيث البناء يعتمد التقطيع للدلالة على تجزيء العالم وسقوط التاريخ وحالات التشظي الإنساني، فالمقاطع جاءت مرقمة تبلغ عدد شهور السنة في غياب لجامع ظاهر بينها ،لا يمكن بلوغه إلا بالتأني والروية، بحثا في المؤشرات، ويتجلى التشظي كذلك من خلال قول السارد مثلا مخاطبا شخصية قصته:

«العالم بيتك الجديد...أيها الطريد، حين تركت البيت وحيدا فأصبحت على الجسر قاطع طريق «آمين» ثم آمنت بالنهايات «الصغرى» كيف تخرب القصة القصيرة؟

لا أحد يجيب (صيحة في واد) ص48

و في «قصة للإيجار »، البناء مقطعي أيضا، يدل على تشظي العالم وتيه الفرد وفقدان السيطرة عليه، وهناك فجوة فاضحة بين «الهو والهي « كل في فلك يسبح، وداخل عالم مجنون، يجعل الفرد فيه فاقدا للسيطرة، عاجزا عن فهم نفسه، مما يضطره «للتخلي عن أناه وبالتقسيط الممل ينسحب عائدا إلى الغرفة، حيث يغلق الباب وينام «ص52 وليس من شخصية / بطل في هذه القص، فقد اكتفى السرد بالدلالة عليها بضميري، هي،هو، مما يدل على أنها تمثل حالة وليس شخصا معينا. ويرى بعض الباحثين في تفسير ذلك أن الإنسان المعاصر والغربي خاصة، رقم أو كائن مستهلك، ليس من فاعلية له سوى قبول الواقع أو تحسينه إن أمكن بتوفير المزيد من السلع الاستهلاكية، فالأشياء هي الفاعلة في هذا العالم/الخراب ، ولهذا تم التركيز عليها بوصفها «مرايا الوجود المعاصر (عبد المجيد زراقط ، التجريب القصصي وتقنيات القصة الجديدة، «جريدة القدس).

وفي «عالم ليس لأحد «ص 7، نجد قصة تفاعلية بضمير المخاطب يخاطب السارد توأمه ويسرد قصته، وفي الوقت نفسه يسرد قصته هو، أي أن هناك تداخلا بين شخصيتين وحكايتين، حد التماهي مع وجود بعض الاختلافات الجوهرية بين الشخصيتين، فالسارد يهرب إلى المواجهة في حين يهرب توأمه منها. القصة هنا تمثيل بالصورة والحكي واللغة للعلاقات الاجتماعية التي صارت معطوبة، ولحالات الضياع الفردي وتشظي الجماعة، وتنتهي القصة بصورة عن المأساة التي يحملها السارد جراء غرق أخيه والتي جعلته يعيش غريبا في عالم ليس له.

توظيف العجائبي:

نلحظ أن العمل القصصي قد وظف العجائبي في بعض قصصه مثل:هواء البحر ص29، و هي قصة تستدعي «عالم ليس لأحد «ص 7، وتلقي الضوء على سبب قضاء التوأم غرقا في البحر، لقد كان ذلك انتحارا بسبب حبه للصديقة التي تجلس في هذه القصة إلى جوار توأمه وتحكي له القصة كاملة ، وبسببها تم استدعاء الشرطة ،لتنتهي نهاية عجيبة تتمثل في تبخر الحبيبة في الهواء ،كما لو كانت قصة مكتوبة ببخار الماء ، فالقصة إذن تخييل عجيب لحكاية حب ..أعجب.

كما يتمثل العجيب في قصة»الثلاجة» ص39 من خلال سارد يحكي عن جثته التي بعث بها إلى المشرحة، فكيف لجثة أن تملك صوتا وبالأحرى أن تتحدث وتسرد؟ وتنتهي بما هو أعجب،وإن كان بأسلوب مجازي. يقول السارد:

«و سأخرج الآن من الثلاجة و سأطير من الفرح «ص 41

تتعمد القصة توظيف العجيب والغريب، بحثا عن من هو الميت؟ من هنا يمكن القول إن الصنعة الحقيقية في العمل تكمن في اختراق الواقع، وصوغ التجربة صوغا دلاليا جماليا، والاحتفاء بهذا الواقع في تجليات حضوره المعرفي والإنساني.

الميتا سرد:

يتجلى في «قصة للبيع»ص5، حيث تطرح قضية أدبية ،قضية القصة المتمنعة أمام من يستسهلها ،لهذا فالعنوان يدل على تجارة الصنعة وكتابة القصة، تستضمر التواء يخفي أزمة القصة وكتابتها، كما تستثمر في العلاقة المعطوبة بين الذكر و الأنثى، إذ تطرح الشطط في توظيف السلطة الذكورية، و سلطة القصة نفسها ،ففي الوقت الذي تنتقد فيه السلطة الذكورية نجدها تنتقد الاستسهال والميوعة في كتابة «القصة القصيرة «إنها صرخة «بنيوية»ضد شطط الطرفين معا.

3 – عن بقية قصص المجموعة:

«السمع و البصر «ص11: نلحظ توظيف الخرافات والمحكي الاجتماعي الموروث الذي تكشفه فوضى الحواس، إنه الجنون الذي يتمرد عليه بطل القصة.

«مسعود «ص15:تسرد بضمير الغائب، وتحكي عن سجين بلا تهمة، ماضيه غامض يثير الأسئلة وينتهي بالخروج من السجن بطقوس احتفالية من نزلاء السجن،ومن ثم الاختفاء أو الانتحار أو التلاشي، لقد خرج من سجنه إلى سجنه.

«بياض الثلج «ص15:تحكي القطيعة بين زوجين بسبب الاختلاف وعدم الفهم، كل يغني على مأساته.

«عادات «ص43: تراهن على ثقل اليومي وتعتمد التقطيع وتصوير التوتر والسخرية من الواقع وتعريته، ونقد أشكال السلطة.

4 – عن اللغة في العمل القصصي:

أما اللغة القصصية ففيها ترميز وشعرية خاصة بها، فهي نادرا ما تقول الواقع مباشرة لأن الرهان في المجموعة على «القصصية»كلغة وبناء وفكر، وكجنس أدبي يجرب ولا يعيد نفس التجارب،والقصة من هذا المنظور لا بد لها أن تختلف عن باقي أنماط الكتابة من حيث ضرورة الوعي بمتطلبات هذا الجنس فنيا و فكريا ...فالمادة القصصية لا تتمثل في عناصر الحياة الواقعية الخارجية فقط، بل في ما يعتمل داخل الإنسان وما ترسخ في وعيه ولا شعوره، كما تتمثل في اللاواقع والمسكوت عنه،أي في ما هو عجائبي، المعبر عما ترغب في قوله الشخصيات.

خاتمة:

إن المجموعة، «نصف العالم في كأس «تدرك أن «المرجعي مخادع في مستوى أدق إذ يستدرج القارئ المتفرج إلى عوالم متخيلة يبنيها بنفسه ضمن دائرة تجمع في أساسها بين فعل القراءة وفعل الإنصات. (جمالية التجريب القصصي واستفزاز القارئ،أصيل الشابي، جريدة القدس.)

* كاتب وناقد مغربي

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المدينـــة في الشعر المغربي المعاصر

ذ. محمد الرحالي *

عرف الشعر المغربي المعاصر طفرة في البنية الشعرية من حيث اللغة المستعملة والصورة والأسلوب البلاغي، كما جدد صورته الشعرية من خلال تنويع الرموز والأساطير المستعملة بل وتناول قضايا مختلفة عكست اتجاها فريدا في الشعر المغربي، لكن في ضوء ما حققه الشعر العربي العام من خلال بروز قضايا مهمة كتجربة الغربة والضياع ، وتجربة الحياة والموت والانتقال لمعالجة القضايا اليومية الطافية على السطح، وتوظيف الانزياحات ما جدد بنية اللغة الشعرية في مستويات مختلفة أرخت بظلالها على مجموعة من الشعراء المغاربة الذين عملوا على توظيف ذلك في إبداعهم الشعري المختلف الذي انعكس على النص الشعري المغربي المعاصر الذي واكب عصره وزمنه، وطور نفسه في خضم التفاعل الثقافي مع التيار الشعري العربي العام.

من بين القضايا التي أثارت الشاعر المغربي قضية الغربة في تجلياتها المختلفة النفسية والاجتماعية وأثرها على الإبداع الشعري المغربي المعاصر، تبين وجه آخر للمدينة جمع بين متناقضين تارة باعتبارها الفضاء الجميل الذي يتجذر في نفس الشاعر وتارات أخرى باعتبارها فضاء سلبيا للاغتراب وتفسخ القيم والعلاقات في حياة الشاعر فتصير بذلك وجها مظلما للحضارة والتمدن، ويغلب عليها القتامة فيرسمها الشاعر لوحة للنفور النفسي والعلاقة المبنية على اللاتواصل والتجاهل، وهو ما تجلى في شعر الطبال وغيره ، يقول :

الحزن في بلادنا منكسر النفس
مجهول الاسم في المدينة
نجلس في المقهى فلا يسأله النادل
يمر في الشارع مثل أي شيء لا يمر
يسأل كل وجه في الطريق عن هذا الزمان
يدخل في الأشياء عله يجد العش
البرد في المدينة يقتل حتى البرد
الريح في المدينة تقتل حتى الريح.

هكذا هي مدينة عبد الكريم الطبال فضاء للحزن والمعاناة بانكسار الحزن عين انكسرت رغبة الشاعر في الفرح، وغدا الاستسلام عنوان الغربة في المدينة التي يتقاسمها الشاعر والحزن، حتى وهو يحدث الناس (أي الحزن) لا يكترث أحد لكلامه ولا يجيبونه، وتستمر رحلته في المدينة محاولا إيجاد العش الذي ليس سوى معاني وجوهر الأشياء، فمروره عابر حتى في المقهى لا يسأله الشاعر ليصير فضاء المدينة سوداويا مطلقا بعيدا كل البعد عن الراحة. فالمدينة اغتراب ولوعة حد تدمير نفسها. فالريح تحطم الريح وقس على كل ذلك البرد وكل أشياء المدينة التي تسلب الشاعر ارتياحه ليعيش الاغتراب .

كما يقول :

لكنني صعقت حين عرفت من صديقتي المرآة
أنني أحمل وجه القادم الغريب
يفيض بالحنان والأبوة
يموج بالأشواق والأمومة
نفس الغضب / حتى الهوية
وأن الدار والأرض التي أعيش فيها
كلها زنزانة . [1]

فتلك المدينة يمتد اغتراب الشاعر فيها إلى حديث المرآة عن الذات الشاعرة، كونها تحمل في وجهها هوية غير الذات الشاعرة وهي هوية الغريب الذي وفد محملا بعاطفة جياشة إيجابية، لكن الغربة ربما قدر سيعيشه في ضوء لواقع ليصبح كل الفضاء المحيط به محطة من دوامة الغربة. فالأرض والدار التي فيها يحول الشاعر النفاذ للحياة هي فقط زنزانة جدرانها الاغتراب في فضاء انعكس في وجه الشاعر ليصير قادما غريبا وتلفظه المدينة والحياة معا.

ولكن شاعرنا موقن بأن الاغتراب قدره الذي صيره واحدا من كوكبة المغتربين ويرسم معالم الشيب بل والفقدان الكامل لاشتهاء الحياة وبالتالي الانغماس في التيه والضياع، وهو وجه من أوجه الغربة التي لا بد للمدينة فيها أوجه مختلفة يقول أيضا :

حين أتينا نحن الغرباء
نحمل في أوجهنا الشيب
وفي أيدينا التيه الدائم.[2]

هذا التيه الدائم المستمر ولد من رحم المعاناة التي تعيشها الذات الشاعرة في خضم البحث عن الحقيقة المعاكسة ومحاولة الاستقرار، لكن تتأبى الغربة في مسار عبد الكريم الطبال ويقول في قصيدته الموسومة «غربة» :

وودع الأعضاء
حتى لا يروك
على تراب المهد
أو في غربة الأشباح
أو في ردهة الأسماء.
ارحل للبعيد
إلى العميق
إلى مقام لا يسمى
كي تكون
كما تشاء.[3]

فهذا إيذان باستمرار الغربة التي يعيشها الشاعر عنوانها هذه المرة الابتعاد والتنائي حتى لا يشمت الذين يعرفونه، ويصبح مجرد شبح فاقد لهويته. فعمق السفر والارتحال عن المكان هو البعد عن الغربة حتى يتسنى للشاعر أن يكون ما شاء حتى لو كانت المسافة بعيدة والمكان مجهولا. فالابتعاد وحده يمكنه إنقاذه من مجاهل الغربة، هكذا يرتسم معنى المدينة ومفهوم الغربة في شعرنا المغربي المعاصر التي لكن لم تكن دوما رمزا للاغتراب فقد اتخذت تارات عديدة مسار الارتباط الوجداني بين ذات الشاعر وبينها فترمز لمسقط الرأس ويتغنى الشاعر بذكرياته فيها وهو الوجه الآخر الذي أراده شعراء آخرون مشرقا.

وفي هذا الخضم يقول الشاعر أحمد مفدي في قصيدة «فاس شهادة ميلاد وطن»:

لعل الحائر في حبك يمسك
بالخيط الهارب من نقع الحضرة منصاعا
يضرب أخماس الحظ ويمشي
ممشوقا يطرق في السدفة أسماعه
فانساحي يا فاس مطرا
وانتصبي للعشاق بوادي الشعر المزجي
وزرا..
من يمشي في
غسق الليل يحاذر أن تأسر عيناه مساره..
[4]

فهو في هذه الأبيات يغازل فاس التي ربطته بها علاقة حب وارتباط عميق. ففيها عاش لحظات مشرقة من عمره وذكريات سعيدة، مصورا فضاء المدينة فضاء يجذب الذات الشاعر ليفتتن بتاريخ المكان وجماله وطبيعته بل وبشخوصه، وما يزيد رونق العلاقة المطردة بين الشاعر هو تسمية المدينة باسمها ما له دلالة رمزية على حضور ذات المدينة المتفردة ربما عن سائر المدن الي سحرت الشاعر فتغنى بها وطلب منها الانتصاب بتاريخها المشرق ورحابها التي تطوي القرية المدينة في مكان واحد عنوانه البارز أن تكون ضوءا للعابرين تضيء مساراتهم وعبورهم، فتكون مطرا يخصب أرضهم ومكانهم ويزيد تعلقهم، وأما الحائر فليس يهديه إلا حبها عله يمسك تلابيب الخيط الهارب وينغمس في حب المدينة التي رسمها مفدي غيمة ممطرة. ولا تخفى دلالة هذا الانزياح الذي يرمز من خلاله لفاس كونها رمز الخصب والعطاء والجمال الطبيعي، بل وأكثر من ذلك رمز للتجدد والانبعاث فتنبعث فاس على عكس المدينة رمزا للاغتراب فتكون مدينة مائزة تحضن الذات الشاعرة وتغمرها بالحب والعطاء.

يقول الشاعر أحمد المجاطي في قصيدة «كتابة على شاطئ طنجة»:

هل شربت الشاي
في أسواقها السفلى
غمست العام
في اللحظة
واللحظة
في السبعين عام
أم شققت النهر في أحشائها
قلت:
هي اليرموك
والزلاقة الحسناء
من أسمائها
قلت:
هي الحرف
على شاهدة القبر
يغني
وعلى سارية القصر
يموت
وعرفت الله في محبرة الرعب
وقاموس السكوت.[5]

فيرسم الشاعر بذلك ملحمة لمدينة طنجة في علاقة حب وارتباط.

أحمد المجاطي

مالكة العاصمي

عبد الكريم الطبال

لعل السؤال يهدف لجواب معين هو ارتباط عميق بالمدينة التي جعلت من نفسها صعبة المنال للعابرين والمارين على ترابها دون أن يتركوا شيئا خالدا هنا، لكن شاعرنا لم يكن مروره عابرا على العكس كان خالدا كمعركة الزلاقة فقد ألف حياتها وشرب الشاي في عمقها وحفظ أحياءها وعناوينها ليندمج الشاعر في المدينة ويصهرها في دواخله ولغته الشعرية فيولد معاني تطرد الاغتراب وتكتنز أسرار الحب الذي يكنه لعروس الشمال.

هذا التماهي لم يفته تذويب الزمان فحتى صارت اللحظة سبعين عاما وربما عمر جيل ليتدفق شعورا حب المدينة راسمة هوية الكتابة وتصير المدينة حرفا على شاهدة القبر وانزياحا للتعبير عن خلود طنجة في الوجدان والذات الشاعرة للأبد.

يقول الشاعر أحمد المجاطي في قصيدة «سبتة»:

أنا النهر
أمتهن الوصل بين الحنين
وبين الربابه
وبين لهاث الغصون وسمع السحابه
أنا النهر أسرج همس الثواني
وأركب نسغ الأغاني
وأترك للريح والضيف صيفي
ومجدول سيفي
وآتي على صهوة الغيم
آتي على صهوة الضيم
وآتيك
أمنح عينيك لون سهادي
وحزن صهيل جوادي
وأمنح عينيك صولة طارق
وأسقط خلف رماد الزمان
وخلف رماد الزوارق.[6]

فهو هنا يخاطب سبتة السليبة واصفا ما تمر به من عذاب وسهاد لكنه يعدها بالبطولة في طريقه إليها باعثا بطولات شهدها التاريخ، وهنا يخص طارق بن زياد فهو سيبعث رماد الزوارق رحلة انتصار لمدينة علقت بفؤاده وصار جرحها جزءا من جرحه الذي لن يندمل بتاتا إلا بالبطولة في سبيل تحريرها من براثين الاحتلال.

ثم يقول :

أقول عرفتك:
أنت قرارة كأسي
وقبضة فأسي
وعتب وكفارة
وصلاة
وزنزانة يشمخ الصمت في قبضتيها
وتعنو الدواة
أقول عرفتك،
أنت...
ويخذلني العشق
تصرعني قهقهات السكارى
فهل أنت واحدة من نسائي
العذارى
أم أنك عينان
غرناطة فيهما طفلة
آه قاتلتي أنت
حين أجوس شوارعك الخلف
حانا ومبغى
وحين أراك عطورا مهربة
وخمورا
وتبغا
وحين أراك على مدخل الثغر
عاشقة غجريه.[7]

فهو يراها كذلك سليبة محتلة يبكي شوارعها التي تركت المجد وبدت شاحبة فيها مبغى وخمارة، هو نوع من الاغتراب لأن المدينة فقد صولتها وجاذبيتها والكثير من بطولتها التاريخية فصارت تحت حذاء المحتل. هو حب للمدينة طبعه الاغتراب فليس يجد شاعرنا سوى البكاء على مدينته التي باتت تعيش على التهريب وقد كانت بالأمس ثغرا يجلي المحتل وصلاة ومهوى الفؤاد لكن فقدت بريقها فانغمست الذات الشاعرة مع المعاناة والأزمة التي تعيشها المدينة يبحث عن بعثها من جديد فهي عنوان للمجد وابنة غرناطة الأبية، لينتهي به القول :

مُضرَّجة تحت أحذية الهتك
لا حول للفتكة البكر فيك
ولا حول للنخوة العربية.[8]

أما محمد عمارة فيقول عن المدينة في ديوانه سنبلة من قصيدته الموسومة « أشيائي الرائعة ونار يقيني « :

يا موطن حزني
يا وجه مدينتنا البحري الراكع بين الأقدام
القاهرة ، أعود إليك على متن مراكب بيضاء
تهدهدها ريح بيضاء ، تشق الموج الأبيض
لتعيد إلي يقين دماء الكلمات.[9]

فالمدينة عنده فضاء للاغتراب والحب معا لأنه راكع تحت أقدام الزمن، ولكن هو عائد من قرارة الموج العاتي ليسترجع يقين كلماته ومعه جمال مدينته، فالمراكب البيضاء رمز للانبعاث والتجدد الذي أراده الشاعر لوجه مدينته التي بدت غريبة شاحبة

كما يقول في قصيدته «شيخوخة هذا البحر»:.

-آدم بدء الخلق
قبل وجود مدينتنا. بدأ الوقت الآلي
وشاخ العشق . وذبل الورد.[10]

فالمدينة وجدت بعد خلق آدم وقبل المدينة أصبح كل شيء آليا بلا معنى: الوقت والذكريات والعشق هو الآخر لم يعد فتيا فأصابه الشيب حتى قبل ولادته. لغة تبعث شعور الشاعر بالاغتراب في المدينة التي يألفها. هكذا كل شيء فيها آلي بل وهو حنين يقيني للشاعر إلى الأمس.. إلى الحب.. إلى الأنسنة والزمن الطبيعي بعيدا عن الآلية التي دمرت حياة الإنسان.

يقول الشاعر محمد الميموني:

تطل النجوم القديمة
من شرفة
في سماء قريبة.
وتغرب في مجمع الظل
كل الشموس ولا يكشف الماء
عن سره في القرار المكين
ولكن بوح الخزامى
وحلم الحمائم
في غسق الصمت
يرفع كركرة الماء
من مهدها في الزمان العتيق
فدنو السماء
إلى همس أجنحة الروح
لكنها تتعالى
فما هي،
إن لمستها الأيادي، سماء
وبالتوق
يبدأ ما يتوالى...
وذلك روح القصيدة.[11]

هكذا صور الشاعر المسافات التي تحويها مدينته الشاون وحنينه الدائم للاغتراب الذي تجلى في الابتعاد عنها، أما هي فمدينة فيحاء الطبيعة والجمال شرف الانتساب إليها يجثم على وجدانه، بل إن روح القصيدة هو الشوق والحنين إليها في ضوء الابتعاد المؤقت حتى يعانق جمالها تارة أخرى في مدينة تعج بالطبيعة ويرسم الماء فيها لوحة تشكيلية، هي عروس في حلتها الجبلية حتى سكنت دواخل الوجدان وصارت قصيدة الروح تهمس بها في كل حين. الذات الشاعرة هنا هائمة في عشق الشاون وتصبح بذلك فضاء للاندماج ويكون الاغتراب هو البعد عنها.

تقول مليكة العاصمي :

أواجه هذا المساء
زوابع عاصفة
في سراديب روحي
وخلجان طنجة «
كيف أواجه هذا المساء
اندلاقي
بين المطارات
وحواري طنجة
أكبح شوقي».[12]

في هذا المقطع حنين الشاعرة لطنجة المدينة التي عصفت بها حبا وارتباطا حتى غدت جزء من كينونتها وروحها التي لا يوقفها مساء ولا ليل وسعيا للقاء الخلجان ومعانقة طنجة في الحضن الدافئ احتضانا ينسيها الشوق الكبير لها ، فتأتي هنا المدينة فضاء للحب والاندماج ، تقول أيضا:

«هل ستنام مكامن هذي المدينة
أنا من الليل
حتى أحاور مجرى الجداول
حين تعذبها الريح
أصغي لشكوى السواقي
إذا ما تخطفها لولب الأرض
فانسكب فرقا
تغتذي حيث تترك مهجتها».[13]

ليستمر تعبير الشاعرة عن العلاقة المتينة التي تربط المدينة بحبها وفؤادها هو حنين مطبوع بوصف معالم طنجة التي تتصف بالجمال والمحبة.

وعلى كل تجلت المدينة في شعرنا المغربي المعاصر بصورة جميلة تزاوج بين نظرة مختلفة للشعراء تجمع بين الحب والتعلق والارتباط تارة والحنين والشوق في خضم ذلك، وتارة أخرى فضاء للاغتراب والبحث عن الذات في وجه المدينة المفقود ولعبتها المستمرة من جهة ومن جهة أخرى حنين في ضوء الغربة وهو ما ميز لغة القصائد والنماذج الشعرية المعروضة.

من بين القضايا التي أثارت الشاعر المغربي قضية الغربة في تجلياتها المختلفة النفسية والاجتماعية وأثرها على الإبداع الشعري المغربي المعاصر، تبين وجه آخر للمدينة جمع بين متناقضين تارة باعتبارها الفضاء الجميل الذي يتجذر في نفس الشاعر وتارات أخرى باعتبارها فضاء سلبيا للاغتراب وتفسخ القيم والعلاقات

*باحث في الأدب والترجمة

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الرقص على ظهر قلب

احساين بنـزبير

1

عقار الكلام و الأبيض القادم يشهدان على المائدة في مربع. غزو الفئران صورة فقط لما يمر. وحين أعتني بالصدى وحروف العلة، أستدرك هدوء العين تحت دخان البنزين. ما أجملنا ونحن نحرث الحيز ولو لثانية. وما تبقى يشكله الملح والحليب في كبسولة البوادر. دردشة مراهقة أمام المرآة.

2

طلاسم. تجاعيد. الموتان بين سنة وأخرى. الطبر الذي يظل واقفا. لا أدري. قبعة بيضاء تحت مطر لندن. أي في لندن. طارت الفكرة لتحضن شيئا. و كأني في رغوة الصابون الأسود أمشي. وأسكت. وأحملق. وأندلق. وأقول. ولا أقول. وأضع الملح. وأغلق النافذة. وأفتح ما يندثر. وأصور. وأحمل القنب. وأدور في دورة. وأرسم كاليغراما. وأصمت أمام التنصيب. وأدعو نفسي إلى شراكة حليب. وأستسمح. وأكون عنيفا. وأكتب في العقاقير. وأستلذ بجعة. ثم أستغفر للذي لا وجه له. وأكتب فتوى ضد نفسي. وأرهب نفس نفسي. وأموت. وأزور الجنة. وأبتسم لأهل جهنم. ثم أصمت. وأحيي شعراء الحداثة. وأشد على أياد من صنف وعليق. وفي الأخير، القادم كان سخاما.

3

حموضة المكان تجعلني أتقيأ. والنافورة مستديرة لأنها كذلك. في منعطف البولفار، زهرة يسارية. لأن طرف النهر مجرم. ثم لا ولا والذين يحملون شمعدان قش، يتهدلون أمام اللافتة.

4

أما الفخاخ. أما الذكر. أما الذكرى. أما التحسر. أما الخنساء. أما الحزن العزيز عليها. أما الطرس. أما فاشية اللغة. أما المصطبة. والآن أقول « صه « لأنني أحارب ضد نفسي. و احتراما لنفسي، أقول إن الكلمات لا معنى لها. ثم في الفم، أغرغر فقرات.

5

وقفت الموجة. غير أن تكوين الكاتب في قصيدة لم ينتبه إلى عينيها. لم ينتبه إلى معمار البصر وقيلولة بين ممارستين للجنس. إنها وقفت. ولا أحد. هكذا يستمر الفيروس. في السطر. في سجون اللسان، لا فرق بين كسرة الزجاج وابتكاره. ثم تلك البومة الصمعاء تصفق تحية وتقديرا لها. برافو. برافو.

6

انظر الفئران وهي في غزو. انظر مرة أخرى. له قيافة مضحكة وهو يجرؤ على الكلام. لأنه لم يفهم اللون والستار في حيز تحنان جاهلي. فقط الفئران تتخبط في غزو الأعمدة. و المضمار يدور. طق.طق. لما رائحة جنسها برهة استعمرت 80% من لا وعيي. طق. ليس هذا احتفالا، بل جسور التعب والندم تهاجم الفرزدق وجرير.

7

أحقا، في مسالك الصوت حفنة ثورة سوداء. وكل ما يلصق ويتكور، سخام الأشكال يعمده. استعد. الآن. بالضبط استعد. صوته والخط يعيدان تجربة المعتزلة في قرص. وكلما تهيأ الرأس، استلقت على بطنها لتكتب سرير الرغبة، أخيرا. لا عليك. لا تهتم بما أقول. بل هيئ يديك لتصفق. العمى من جديد أمام المكاتب. أحقا، يرتبون كل شيء ويستلذون ببيع بورتريهات بالتقسيط. لكن، أحبها وهي تستلقي. البضة المجرية.

8

وراء الفقرات، حطاب يتراجع. الخشب بالقرب مني يحرق آخر نص غنائي. له الحق في ذلك. إنه هو وكل ما يحتويه من غياب لمعناه. كل شيء إلا هذا الشيء الذي من عزلة وصورة ليست بشعرية. هكذا هي الراهبة الكرملية التي تحمل لونا أسمر فاتحا لمضيق ما. وحتى لو حاولوا، القادم تطرف في التصوير و التكاثر.

9

أمام أو وراء الجبل، صوت ما يقرأ ويستبد بفخاخ الحكي في أغنية. بكى وبكيت. نعم. بكينا لأننا في حالة إضراب أو شوق المزابل. بكينا حتى البكاء. ثم رأيت وحدي فوهة الشوهة في بركان. اليوم أستسلم إلى كلينيك الإيقاع وتركيب جملة عند الساعة الشهيدة صباحا. لأن الساعة شهيدة بفضل تقدمها في الوقت. لا أقل ولا أكثر. ولا أكثر من شيء أو لا أقل من موتين في سنة. حيث الأمر بسيط، في غاية البساطة. غاز المدينة = سلالة الصقالة.

10

النوطة الخارجة من الجهاز، تجعلني أدندن وأدخل في الحيز أمام غبرة الجسد وخميرة كلام قديم. غير أن ما يعاضد وطنية العقاقير والسماء حين تمطر كسكسا، كان مغايرا وفيه من العسل ما يمد نحلة مفروقة بأكثر من حياة. أما دوائر المرصصين، ستجيء لاحقا في قدوم كأنه قدوم روسية تحت الثلج. أو حضور «يوبادي» في محج طويل. والله. صدقني. إنه المحج الذي يعمره أوكاليبتوس ملوث. إنه المحج الذي تستهله رائحة الفول والثوم والتبغ وجنازة دائمة من الفقر. لذلك أحمل نصف عنف ثم أتوهم صالة عرض لا تتيمم بذائقة سبحان من جاورها.

11

عورتها غير مستورة. عورته (هو الآخر) غير مستورة. ضجيج حول الـراقص. راقص يرقص على ظهر قلب. وموعدي مع جيم موريسون لا أحد يعرفه غيري. أتقدم والصوت يبرد فيّ.

12

رَمَدٌ في وقت غير لائق بالرمد. ثم فوق الإناء الأحمر، «مصادفة الجسم و الحديقة». مصادفة أحاول ترجمتها تحاشيا للرقص على ظهر قلب. حيث أمام عيني، كتاب له غلاف أبيض يتوسطه مربع يتوسطه عنوان أحمر. ومن شدة الحب الذي أحبه لها (تلك المجرية أو الفرنسية)، أشد على الرماد متخيلا أننا في سوق عكاظ معاصر. ونحن نحارب.

13

استراحة قصيرة كي أتناول إيقاع الفم ثانية. أمام بوادر حروف العلة والوحل بين الأسنان، أحاول. العنف استراحتي المفضلة. ومحرك اللسان فيه ما يكفي من زيت الأسلاف. حجر ضد الفصاحة والبيان. لا حاجة إلى شفرات يومية. فقط، من جديد، تستلقي على بطنها وتدعوني. غير أن صورة الموتين لاصقة بآخر لحم أو سقيطة. الوحل في نفس الوقت يرتب غزو الفئران أمام فم البيان وحسرة الراقص. لايهم.

14

كيف أستفي؟ كيف تستفي؟ كيف تطبخ؟ كيف أطبخ؟ كيف اللون في فوهة؟ كيف الحب في ملح؟ كيف الرماد في رمادي جنوبي؟ كيف لحم الأنثى يخرب؟ كيف لحم الراقص لا يؤنث؟ كيف أنا في غياب المعنى مطلقا؟ كيف هي حبيبتي ترتب حليب السرير لما كان غبرة؟ كيف أقف في الساحة والسطر همس؟ ربما. كيف «يوبادي»؟ كيف يضحى ما أرى لطيفا لما نرتب أرشيف الغناء؟... كيف الخروج إلى نفسي؟... كيف أتكيف مع مناخ السرير الأبيض لأخرج من حروف العلة سليما؟...

15

على الورق تفل. والقاموس يساهم في ثقب ما. موضة الريبة بامتياز وبضع لسان على مرمى حجر. حتى ما يشبه سرنمة الأنين يصير محضرا رسميا. وأمام الحائط ، بيت قديم.

16

ضع حزام السلامة على فمك. الراقص الذي مر، يمر مرة أخرى. إنه يرقص في سبيل آلهة يونانية. رغم أن جذره اللغوي عربي. لا عليك. إذا وضعت السلامة على حزام فمك، تتجنب رتوش ملاحظات يابسة.

مجرى نوبة العشاق

أحمد بنميمون

لن ينفعني انفجار سيل الأسئلة واندفاعها في وجهي على كل طريق، ولا امتداد طوفانها من حولي مهما تقادم الزمن، عن معنى ما أصبحتِ تمثلينه لي الآن ، أو ما سبق أن مثلته لي فيَ أيامي الماضية، فلقد كنت غائبة عني بَاستمرار دون أن أكون قد استطعت في لحظة ما أن أنساكِ، فإذا حضرتِ اكتشفتُ أنني كنت ذلك الذي لَم يمتلئ يوما بسواكِ، فإذا رأيتكِ اختلّت الأبعاد في نظري، وفقدتُ الإحساس بين ما يوجد أمامي أو بعيدًا عني أوهنالك خارج المكان أيُّ مكانٍ، فمنذ أن رأيتك لأول مرة شامخة كبرج، وكنتِ متلألئة الوجه متبسمة دائمًا، لم تجذبني ابتسامتك بقدر ما أبعدني عنك إشراقُها الغامر، بل كان هناك ما يشبه الأسوارَ تنهض بيننا دائما، حتى أنني لم أقدر أن أراك إلا في أعلى الأعالي، تطلين من هنالك ، من خلف كوة ، أو من نافذة بعيدة لا تنفتح إلا جزئيًا، أو من خلف حجاب، من وراء مسافات متباعدة خلف حدود هذا البلد وحدود بلدان أدركتُها يوما ، وبلدان أخرى لم تطأها يومًا قدماي المتعبتان، أو من خلال صور أحلام وأشرطة فيديوهات، تضحك عيناك ولكن شفتاك لا تنبسان بصوت، لا نلتقي إلا على طرق مغلقة لا تفضي إلا إلى جدران شديدة الرطوبة كالحة السواد، ويومًا حين تجاوزت باب المدينة الجنوبي إلى ينابيع الأعماق، صعدتُ وأنا أسمع صوتا كانت الهجرة قد غيبته سنوات وسنوات، يكلم أحد مخاطبيه عن ميعاد العودة إلى أرض الموت والاغتراب، لم أفكر في سواك، وأنا أدنو من منفرج في مفترق طرق ، على خطوات من بيت كنتِ به ذات يوم، سمعتُ صوتاً يفيض فرحًا وهو يردِّدُ :

ـ « عاد الحبيب الذي أهوى من السفر»

«والشمسُ قد تركَتْ في خدِّه أثـــرَا»

لتجيبه كاعبٌ حسناءُ بصوت منغَّم يقطر سعادة:

«فقلت واعجبا، الشمس في قمري «

«و الشمس لا ينبغي أن تدْرك القمرَا»

فلم أدْرِ كيف انقاد خطواتي حتى وقفتُ على باب أقربَ بيت إلى روحي ، وقد اشرقت عيناك في عنبر توسطه، و أنت تضحكين في فرح طفولي، كدأبك غير مكترثة بما حولك وبكل من حولك كلما رأيتني اقترب إلى حيث توجدين ، لأرى يدك البيضاء تشير لي من قلب المكان وتدعوني مرحبة بي ، بكل دفء عواطف، تلك التي عرفتِها قبلي، لم يكن في العنبر حسب ما بدا لي غيركمَا، إلى أنْ التفتُّ لأرى باقة من فتيات لا تزدن عن ثلاث زهرات ، كن يصعدن من أسفل الممر حيث لا وجود في أوله لغير جدار صامت دامي اللون، يصعدن في جهد للخروج إلى أضواء ساحات لم تكن بعيدة عنهن، وسمعت صوت إحداهن وهي تغني وتتبسم:

آه يا سلطاني....

فتضَاحكن مؤتلفات في مودة ظاهرة، ليرتفع صوت بشير من بينهن:

هو ذا سلطان عشاق كل الأحياء، فأين تراها محبوبته اليوم؟

فأجبت ممتلئًا رغبة في تضليلها:

لا يعشق سلطان فتيانك اليوم زهرةً سواك؟

فامتلآ فضاء زقاق الرَشيد بكركرة أصوات كأنها غناء ينابيع كانت تفيض على المدينة، قبل أن تجف هذه الزمان. لكنني حين التفت إلى باب معتقلك حيث كنتِ ، دون أن أكون فكرتُ حتى في اجتياز عتبته إلى حيث أراك، الحقيقة أنني كنت جبانًا بارد الأكتاف، وإن كان موج عشقي تطامَى إلى أعلى حد ، فقد كان هناك على باب معتقلك جسد عملاق يعترضني ليحجبك عني ، بحجة أنه أحد ممثلي أبيك ونواب أخويك ومبعوث أخوالك، لذلك فهو يحيط عرض الدار بالأسوار، كما كان من حجابك أيضًا جار قزم تعملق فيه حقد مجاني، وتطاول جهله حتى غطاه، فازداد منسوب ما يكنه لي من البغضاء حتى أغرقه وغمر ما حوله، حين حدس أن موعد اقتراني بك يدنو، وكأنه كان يسمع ما أهجس به في أعماقي ما اشترطته من ضرورة استماعي ولو مرة واحدة على الأقل، إلى همسة واحدة منك، فلم يسترح الحاقد إلا بعد أن أظلمت الأجواء ، وهو يرى صقرًا قويا من بلاد الأراضي المنخفضة يسفُّ فينقض عليك.

لكن هل استرحتُ أنا ؟ بل لماذا لم أثُرْ رغم علمي أنك كنت مغتصبة ، مختطفة لم يهتم أحد حتى باستشارتها، ما زال سيل الاسئلة مندفعا في وجهي ، بل أثارني استسلامك وخوفك الكبير أمام سلطة محيطك الرهيب، خاصة حين لم أسمع منك أدنى صوت استغاثة بمن كنت تعرفين أنه متعلق بك بلا أمل، وما زالت نفس ذاك المشتاق الذي كنته، لا تقوى على نسيانك ، رغم أن ما بيننا من الشوق كان أكثر مما تستطيع التعبير عنه لغة هوى صادق، وبريق عيون لا يزال يخترق الآفاق من أعلى الأرض إلى أكثر جهاتها انخفاضًا، فأصدق ما حملته إليّ الأسلاك من نبضات قلب ، لم يدر يومًا ببال مختطفها الذي لم تكن له من قدرة على شيء، غير ضراوة البراثن و الأنياب.

يوم كانت جدران مدينتي بيضاء، كانت ألوان سمائها في كل فجر تسيل بنفسجا وضّاءًا ، كانت أحلامي في منزلي حيث كنت أعيش ، وردية ملؤها الأضواء وبهجة الألوان المتراقصة ، أما اليوم ، وقد حجبت بهاء كل ماضي مدينتي سحابة من الغبار الأزرق الجفون، ليست ابنة أي فصل ، فانبهر سكانها أمام مشاهد في شوارع و طرقات لم تعد تنظر إلى الأعماق، بل إلى بهرجة أشياء طارئه ، وأزياء صارخة ، حتى كثر المصابون فيها بالعمى الأزرق الذي غطى مغرب الأرض ومشرقها، فكان أن أصبح الخريف سيد المكان ، وسكتت موسيقى العشق، وخفتت أنفاس الزهر، وخبت صور الجمال الذي تسرطن ، وتضخمت فيه علل وأمراض أصولية وكراهية عمياء ، وفحيح جهالة جهلاء ، حتى نسي الأهل فيها ما كان يحيطهم في أعيادهم من معاني سرور وظلال أفراح.

فأنت اليوم حيث لا بريدُ حمام يستطيع أن يبلغك، ولا حتى بريد إلكترون يقدر على نقل أدنى نأمة، أو حتى همسة منك ، خوفاً من أعين السوء التي كانت ولا تزال تحيط بي وبك في كل مكان وزمان. وكأن ليس بين عدد سكان هذه الأرض من بشر كانوا ضحايا عشق قاتل مثلنا ، فلم يُظلنا في أي وقت دفءُ وطَن، بل كان كل أبناء الثلج ـ أجبلوا أم أسهلوا ـ أسعد عشقًا منا، وأطيبَ وصالاً.

«ذي باد غايز» يحافظ على صدارة شباك التذاكر في أمريكا

حافظ فيلم الرسوم المتحركة «ذي باد غايز» على صدارة شباك التذاكر في أمريكا الشمالية نهاية الأسبوع الفائت، حاصدا إيرادات بلغت 16,1 مليون دولار، وفق ما ذكرت شركة «إكزبيتر ريليشنز» المتخصصة.

وقد استفاد هذا العمل الشبيه بفيلم «أوشنز 11» لكن مع قصة مرتكزة على الحيوانات، من عطلة نهاية أسبوع هادئة نسبيا، قبل إطلاق فيلم الأبطال الخارقين المقبل «دكتور ستراينج إن ذي مالتيفرس مادنس» من إنتاج ديزني يوم الجمعة المقبل.

ويضم «ذي باد غايز» من إنتاج «دريم ووركس أنيميشن» طاقم ممثلين وضعوا أصواتهم على الشخصيات بينهم سام روكويل وأوكوافينا وأنتوني راموس وليلي سينغ.

واحتل فيلم «سونيك ذي هيدجدوغ 2» العائلي المركز الثاني مجددا مع إيرادات بلغت 11,4 مليون دولار.

النسخة الثانية من زمالة الكاريكاتير النسائي

تنظم جمعية حبر النسخة الثانية من زمالة الكاريكاتير النسائي 2022 بشراكة مع مؤسسة هاينريش بول المغرب، و مركز الفنون الأمريكي بالدار البيضاء.. وستدوم الزمالة لمدة ستة أشهر؛ بين 22 ماي و9 نوفمبر 2022.

وتهدف هذه الزمالة إلى تنمية وتطوير مهارات الجيل القادم من رسامات كاريكاتير مغربيات من خلال برنامج تدريبي يزودهن بالمهارات والتكوين اللازمين ليصبحن رسامات ناشطات في منابر وطنية ودولية، ونشيطات في قضايا النوع الاجتماعي واللامساواة بين الجنسين من خلال أعمالهن الكاريكاتيرية. ويتألف البرنامج التدريبي من ورشات عن بعد لمدة ساعتين وأخرى حضورية لمدة يوم واحد بمركز الفنون الأمريكي بالدار البيضاء على مدار 6 أشهر بما مجموعه 17 ورش عمل حضورية، و33 ورشة عن بعد.

وتستهدف الزمالة المواطنات المغربيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 18 و35 سنة المهتمات بمعرفة المزيد عن مجال الكاريكاتير والرسم والصحافة ..

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الدورة العشرون للفيكام

مكناس أرض سينما التحريك

«الاتحاد الاشتراكي»

تنطلق يومه الجمعة الجمعة 6 ماي الجاري، وإلى غاية الأربعاء 11 من الشهر نفسه فعاليات الدورة العشرين للمهرجان الدولي لسينما التحريك (فيكام) بمكناس، المنظمة من قبل مؤسسة عائشة بشراكة مع المعهد الفرنسي بمكناس.

وتفتتح هاته الدورة، حسب بلاغ، توصلت « الاتحاد الاشتراكي » بنسخة منه، بفيلم « قصيدة لمياء » في عرضه ما قبل الأول بالمغرب، بحضور مخرجه « أليكس كرونيمر - Alex Kronemer » و المنتج « سامي قاد».

شريط « قصيدة لمياء »، يضيف البلاغ ، يحكي قصة فتاة سورية لاجئة تكتشف الشعر الصوفي لجلال الدين الرومي.

هذا، و تستضيف هاته الدورة العشرين حسب مضمون البلاغ، شخصيات دولية وازنة في سينما التحريك، حيث سيقدم « ميشيل أوسلو - Michel Ocelot » حصريا الصور الأولى لشريطه الجديد المقبل « الفرعون، الوحش والأميرة ». بالإضافة إلى حضور الممثلين الفرنسيين « فيليب بيتيو- Phillippe Peythieu » و « فيرونيك أوغرو Véronique Augreau» صاحبي صوتي « هومر » و» مارج » في السلسلة الأمريكية الشهيرة « لي سامبسون »، كما أن المخرج « أيمو وطاناب - Ayumu Wtaanabe » سيكون حاضرا بفيلمه الجديد « الحظ يبتسم للسيدة نيكوكو » في مسابقة الأشرطة الطويلة لسينما التحريك.

و ستترأس لجنة تحكيم المسابقة الدولية لسينما التحريك، مؤلفة الأشرطة المرسومة، اللبنانية « زينة أبي رشاد ».

و أضاف البلاغ أنه ضمن فقرات التكوين سيستقبل المهرجان أكثر من 150 طالبا يمثلون مختلف مؤسسات التكوين في تخصصات الفن و السمعي البصري.، طلبة سيكونون حاضرين في مختلف أنشطة و ورشات المهرجانمن قبيل ماستر كلاس، ندوات، لقاءات مفتوحة مع المهنيين، ... و سيمنح المهرجان لهؤلاء الطلبة فرصة اللقاء بالمهنيين المغاربة المشتغلين بسينما التحريك في إطار المنتدى الأول لفيلم التحريك المغربي و الذي سيلتئم خلاله، أيام 6 و7 و8 ماي 2022، المهنيون المغاربة و من بينهم ثلاثة أستوديوهات مغربية لسينما التحريك، و التي تبحث عن المواهب الشابة، التي اعتبرها البلاغ « أنها إرهاصات أولى لخلق سوق لفيلم التحريك المغربي ».

وأبرز البلاغ أن إشعاع المهرجان الدولي لسينما التحريك سيتواصل من الجمعة 6 ماي إلى الأحد 15 ماي 2022 على امتداد المعاهد الفرنسية بالمغرب عبر 11 مدينة مغربية: أكادير، الدار البيضاء، فاس، الصويرة، القنيطرة، الجديدة، مراكش، الرباط، طنجة، تطوان، و وجدة، معتبرا أن « فيكام المغرب هو محطة فارقة في البرمجة الفنية للمهرجان من خلال أفلام جديدة تعرض لأول مرة، مشاركات وازنة، و قافلة سينمائية متفردة لا مثيل لها على الصعيد الوطني..

إليسا وسعد لمجرد يستعدان لطرح «من أول دقيقة»

طرحت كل من الفنانة اللبنانة إليسا، و الفنان المغربي سعر لمجرد، أغنيتهما بعنوان « من أول دقيقة »، من ألحان الفنان رامي جمال، و كلمات أمير طعيمة، و ذلك عبر موقع

الفيديوهات الشهير « يوتيوب »، و يعد هذا هو التعاون الأول بين إليسا و لمجرد.

و سبق و كشف الفنان سعد لمجرد، عن موعد طرح أغنيته الجديدة بالتعاون من الفنانة إليسا، « من أول دقيقة »، عبر حسابه الشخصي بموقع تبادل الصور و الفيديوهات «انستغرام»، حيث نشر الصورة العائية الخاصة بالأغنية، وعلق قائلًا : « من أول دقيقة لـ حبك قلبي مال .. عرفتي بميت طريقة تغيري حال بحال.. 4-5-2022، 8 مساءًا بتوقيت لبنان، 5 مساءًا بتوقيت المغرب، و 7 مساءًا بتوقيت مصر».

و كان الفنان المغربي سعد لمجرد، قد طرح أحدث أغانيه و التي تحمل اسم « يا عيوني »، خلال الفترة الماضية، عبر قناته الرسمية بموقع تنزيللا الفيديوهات « يوتيوب »، و الأغنية من كلمات محمد المغربي، و ألحان مهدي مزين، و توزيع طارق الحجيلي و مادارا.

الباحث والمسرحي عبد الكريم برشيد رئيسا للجنة تحكيم المهرجان الوطني الأول لمسرح الشباب

يترأس الباحث والمسرحي عبد الكريم برشيد لجنة تحكيم المهرجان الوطني الأول لمسرح الشباب- (جائزة محمد الجم للمسرح- الدورة العاشرة)، الذي ينظم من 10 إلى 13 ماي المقبل.

وذكر بلاغ لجمعية أصدقاء محمد الجم للمسرح التي تنظم هذا الحدث بمعية وزارة الشباب والثقافة والتواصل، تحت شعار «الشباب دعامة للنموذج التنموي الجديد»، أن لجنة التحكيم تضم في عضويتها أيضا الفنانين عبد الإله عاجل وفاطمة الجبيع وهاجر الحمدي وبوسرحان الزيتوني والصحافية أمينة غريب.

وحسب المصدر ذاته، سيكرم المهرجان وجوها تألقت في إطار مسرح الهواة، وهم الفنانة نجوم الزوهرة والفنانين إبراهيم وردة والمختار الملالي.

وتشارك في هذه المهرجان الذي سينظم بمسرح محمد الخامس وقاعة باحنيني بالرباط، الأعمال المسرحية التي تأهلت في الإقصائيات الجهوية، ممثلة لجهات المملكة الـ12.

ويتعلق الأمر بكل من "الليلة" لنادي المسرح بروميثيوس من سيدي يحيى الغرب (جهة الرباط سلا القنيطرة)، و"كلاج" لنادي منتدى رواد الولاء من البيضاء سيدي البرنوصي (جهة الدار البيضاء سطات)، و"هجرة النوارس" لجمعية إين أومازيغ من الناظور (جهة الشرق)، و"لعبة الشطرندلس" لنادي الأقنعة للسينما والمسرح من تازة (جهة مكناس فاس).

كما يتعلق الأمر ب"علكة لحبارة" لفرقة رواد المسرح الملكي من أسا الزاك (جهة كلميم جهة واد نون)، و"الزنقة 13" لنادي أم الربيع للمسرح من الفقيه بنصالح (جهة بني ملال خنيفرة)، و"ترجلات" لجمعية الوسام للتربية والتكوين من ورزازات (جهة درعة تافيلالت)، و"علاش وكيفاش" لفرقة أم السعد للمسرح من العيون (جهة العيون الساقية الحمراء).

كما ستشارك في هذه التظاهرة مسرحيات "عنبر شكسبير" لجمعية خشبة الحوز من تاحناوت (جهة مراكش آسفي)، و"عنكبوت السيرك" لنادي كانديلا آرت من الفنيدق (جهة طنجة تطوان الحسيمة)، و"على حافة اللقاء" لفرقة أغورا للمسرح من الداخلة (جهة الداخلة وادي الذهب)، و"الصباط" لفرقة أنفاس للثقافة والفن من أولاد تايمة (جهة سوس ماسة).

مهرجان أنفاس الدولي للمسرح بمراكش يستأنف نشاطه

كشف منظمو مهرجان أنفاس الدولي للمسرح بمدينة مراكش عن استئناف أنشطة المهرجان، الذي من المقرر أن تنظم دورته المقبلة ما بين 18 و 20 شهر يوليوز المقبل، و ذلك بعد غياب لمدة سنتين بسبب جائحة كورونا.

و سيعرف المهرجان، في دورته الثانية، تكريم الفنانة آمال الثمار و الفنان عبد الرحيم المنياري، بالإضافة إلى تكريم عدة وجوه فنية مغربية في مجال التمثيل و التشكيل و النحت و الرقص.

وسيتميز المهرجان، حسب بلاغ للمنظمين، بمشاركة فرق مغربية و عربية و أجنبية، ستقدم إبداعاتها المسرحية لجمهور المهرجان، بالإضافة إلى تنظيم معارض تشكيلية و سهرة افتتاح و اختتام المهرجان بمشاركة فرق فلكلورية و موسيقية و مطربين و مطربات من المغرب و خارجه.

التراث الغنائي الكورسيكي الأصيل في سهرة غنائية بفاس

فاس: أحمد سيجلماسي

شهد فضاء التكوين والأنشطة الثقافية والفنية «كان يا ما كان غدا» (أو مدرسة مولاي علي الشريف سابقا) بحي فاس الجديد، ليلة الأربعاء 27 أبريل 2022 من التاسعة والنصف إلى حدود الحادية عشرة ليلا، سهرة غنائية/موسيقية أحياها الثنائي الفرنسي/ الكورسيكي نادين روسيلو وإلويز شادورن، من المجموعة الصوتية النسائية الكورسيكية «سيدتي» (MADAMICELLA)، وذلك تحت إشراف المعهد الفرنسي بالمغرب ضمن أنشطته الرمضانية لهذه السنة التي شملت عروضا سينمائية ومسرحية وغيرها.

في البداية ألقت مديرة المعهد الفرنسي بفاس كلمة مقتضبة شكرت من خلالها الجمهور النوعي الذي حضر للاستمتاع بغناء أصيل وجميل، كما عرفت بالفنانتين نادين وإلويز وشكرتهما على كرمهما الفني.

بعد ذلك اقترحت الفنانة روسيلو على الحضور عينات من التراث الغنائي الكورسيكي الأصيل، قديمه وحديثه، وغنت رفقة زميلتها الفنانة شادورن مقاطع متنوعة من حيث التيمات والإيقاعات، مرة بصوتيهما الجميلين والقويين فقط، وأخرى بمصاحبة آلة الأكورديون من عزف روسيلو.

ورغم أن الحضور في غالبيته لا يعرف اللغة الكورسيكية، فقد تجاوب بشكل كبير مع ألحان ونغمات وأصوات وطريقة أداء المطربتين وصفق لهما بحرارة.

قبل كل أغنية أو مقطع كانت روسيلو تقدم ترجمة بالفرنسية للكلمات المغناة التي تناولت مواضيع مختلفة من قبيل النصر والموت والروح والحب والفرح والطبيعة وغيرها.

تجدر الإشارة إلى أن هذه السهرة الفنية كان من المفروض أن تشارك فيها الفنانة أليس بيسنار، ضمن ثلاثي «سيدتي» (Trio Madamicella)، إلا أن ظروفا قاهرة منعتها من الحضور إلى المغرب في إطار أنشطة الدورة 16 لليالي رمضان المنظمة بالمعاهد الفرنسية لبعض المدن المغربية كالرباط وقنيطرة وفاس ومراكش ومكناس...

كما تجدر الإشارة أيضا إلى أن سهرات هذه المجموعة الصوتية النسائية الكورسيكية غالبا ما تشارك فيها مجموعة مكونة من ثلاث إلى خمس سيدات.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أسلمة المغرب .. حسب ما قيل 28

منذ البداية وجب أن نعترف أ ن كتابنا هذا ليس كتاب تاريخ محض، إنما هو محاولة يمكن إدراجها ضمن مجال الدراسات الثقافية التي حاول الأنجلوساكسون تطويرها – منذ ظهورها بعيد منتصف القرن الماضي – وذلك بدراسة مختلف الظواهر الثقافية اعتمادا على مناهج علوم مختلفة ومتعددة، كالتاريخ والأنثربلوجيا وعلم الاجتماع وعلم الأديان والآداب .

إنه محاولة للجواب على أسئلة مؤرقة .

لعل أهمها: لماذا تفتخر كل الشعوب بتاريخها وتنقب عما يمكن أن تجده عبر الحفريات الأركيولوجية ومختلف اللقيات حفظا لهويتها؟ إلا هذا البلد الأمين الذي يحاول في ثقافته الرسمية أن يحصر تاريخه بل والأحرى أن يوقفه في حدود القرن الثاني الهجري. »

■ عبد الله خليل

تنصيب إدريس بن إدريس زعيما وقائدا عوض والده المغتال

بينما يقول صاحب « البيان المغرب ..» اقتضابا : «..وكان المدسوس عليه رجل يقال له الشماخ فسمه و هرب إلى المشرق، ومات إدريس في سنة 175 . فقام بأمر البربر مولاه راشد وترك إدريس جارية بربرية اسمها كنزة، فولدت له غلاما سمي باسم أبيه ، وولي إدريس بن إدريس سنة 187، وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وقيل أكثر من ذاك ..»

لقد نصب إدريس بن إدريس زعيما و قائدا عوض والده المغتال ، وهو طفل صغير. وأظن أن أولي الأمر كانوا يعرفون ما يفعلون حفاظا على لحمة القبائل المتناحرة و الرافضة لكل خضوع ما لم يكن صاحب الأمر عليهم شريفا علويا من الدوحة النبوية و سبط النبي الأكرم ..

«وبايعه جميع القبائل . وكانت عدوة القرويين غياضا في أطرافها بيوت زواغة، فأرسلوا إليه، ودبر في البناء عندهم . فكان ابتداء مدينة فاس سنة 193، وذلك عدوة القرويين ..

.. غزا إدريس بن إدريس نفزة، ووصل إلى تلمسان ثم رجع ، و وصل إلى نفيس ، فاستفتح بلاد المصامدة و توفي مسموما سنة 213 هـ ، واختلف في كيفية موته ...

قال ابن حماد والبكري وغيرهما: تركمن الولد اثني عشر، وهم: محمد وأحمد وعبد الله وعيسى وإدريس وجعفر ويحيى وحمزة و(عبد الله) والقاسم وداود وعمر .. . فوُلّي منهم محمد بن إدريس، ففرق البلاد على إخوته بأمر جدته كنزة :

- فأعطى قاسما: طنجة و ما يليها.
- وأعطى عمر صنهاجة و غمارة.
- وأعطى داود هوارة تامليت.
- وولى عيسى ويحيى وعبد الله بلادا أخرى ..»

وهذا يعني في نظرنا، أن ما يسمى بالغرب لم تكن به سوى مدينتين لهما شأن كبير (طنجة ثم فاس بعد ذلك)، وما تبقى من المناطق سميت بأسماء القبائل التي تنتجعها أو تستوطنها .. لذلك حين فرق الأمير محمد البلاد على إخوته لم يسمها المؤرخ إلا بأسماء من استوطنها من القبائل .. ولم يذكر لا برغواطة ولا مناطقها وإنما ذكر السوس الأقصى على أساس (ربما) أن التواصل معها والمرور إليها كان عبر هضبة تادلة وليس تامسنا (الشاوية الحالية و بعض دكالة) ..

ثم يقول المؤرخ:

«.. وبقي الصغار من إخوته. فثار عليه عيسى ونكث طاعته. فكتب الأمير محمد بن إدريس إلى أخيه القاسم يأمره بمحاربته، فامتنع. وكتب أيضا إلى أخيه عمر فأجابه وسارع إلى نصرته .. وتوفي عمر ببلد صنهاجة، ونقل إلى فاس وهو جد الحموديين ..(الحموديون سيظهرون في الأندلس)

ثم توفي الأمير محمد بن إدريس رحمه الله فولي يحيى بن محمد بن إدريس . وولى يحيى أعمامه وأخواله أعمالا. فولّى حسنا القبلةَ من مدينة فاس إلى أغمدات. وولّى داود المشرقَ من مدينة فاس: مكناسة وهوارة وصدياَنة. وولّى قاسما غربي فاس: هناتة وكتامة. وتشاغل يحيى عما يحق عليه من سياسة أمره، فملك إخوته أنفسهم واستمالوا القبائل وقالوا لهم: إنما نخشى .. وقد ترون ما صار إليه أخونا يحيى من إضاعة أمره. فقدمهم البربر على أنفسهم تقديما كليا. وكان يحيى منهمكا في الشراب، معجبا بالنساء. وذُكر أنه دخل يوما الحمّام على امرأة، فتغير عليه أهل فاس (عدوة القرويين)، فكان ذلك سبب هلاكه، فهرب إلى عدوة الأندلس فمات بها ..

وكانت زوجه بنت علي بن عمر (جد الحموديين). ثم ولي علي بن عمر بن إدريس، وذلك، لما هَلك يحيى، أتى صهره على هذا فدخل عدوة القرويين ، و ملكها. وانتقل الأمر عن بني محمد بن إدريس إلى بني عمر بن إدريس.

ثم ثار عليه عبد الرزاق الخارجي الصفري من مديونة، فدارت بين علي وعبدالرزاق حروب كثيرة إلى أن هزمه الخارجي واستولى على فاس، وأمّر على أهل أوربة ، وملك عبدالرزاق عدوة الأندلسيين..

.. ثم ولي يحيى بن إدريس بن عمر بن إدريس بن إدريس. ذلك أنه لما مات يحيى بن القاسم تقدم إلى فاس يحيى بن إدريس وملكها، ورجع الأمر إلى بني عمر بن إدريس 15 سنة، إلى أن قدم مصالة بن حبوس سنة 307 ..

.. ذلك أن، مصالة قدم إلى المغرب في حركته الأولى سنة 305، فابتدأ بالإحسان والإكرام لموسى ابن أبي العافية وقدّمه على ما استولى عليه من بلاد الغرب. وكان يحيى بن إدريس صاحب فاس يُغير عليه (يقصد على موسى) ويَقطع عنه أمله.

فلما رجع مصالة في 307، أقام في الغرب خمسة أعوام. فكان ابن أبي العافية يسعى في الإضرار بيحيى وحنقه عند مصالة . لما تقدم بين موسى ومصالة من المودة، وما كان بين موسى و يحيى بن إدريس من العداوة . ، فعزم مصالة على القبض على يحيى، فلم يزل يحتال عليه حتى أقبل إلى معسكره، فغدره وقبض عليه، وانتزع ما كان بيده . وأمره بجلب ماله، (وحين) أحضره أخرجه من فاس، وولي فاسَ عاملُ مصالة ..

.. ثم قام حسن بن محمد سنة 315، وهو حسن بن محمد بن القاسم بن إدريس بن إدريس الملقب بالحجام فأوقع بموسى بن أبي العافية .. وقُتل لموسى ولد يسمى منهل، وملك حين هذا فاس وما يليها سنتين، ثم قام عليه أهل فاس و غدروه وقدموا حامد بن حمدان الهمداني..

.. وأرسل إلى ابن أبي العافية .. وأجلى موسى (ابن أبي العافية) بني إدريس، وأراد قتل حسن لأجل ابنه منهل، فدافع حامد عنه، وقيل أخرجه حامد إلى السور فسقط عنه و انكسرت رجله، ووصل إلى عدوة الأندلسيين، فمات بها رحمه الله .. واستولى موسى بن أبي العافية على ملك فاس وبلاد الغرب بعد موت حسن الحجام ..

وأجلى موسى بني إدريس .. (حتى) صاروا في مدينة (تسمى) «حجر النسر» مقهورين، وهو حصن منيع (كان) بناه إبراهيم بن محمد بن القاسم بن إدريس. وعزم موسى على محاصرتهم في هذا الحصن واستئصالهم . فأخذ عليه في ذلك أكابر المغرب ، وقالوا له : قد أجليتهم و أفقرتهم !أ تريد أن تقتل بني إدريس أجمعين ، وأنت رجل من البربر؟ فانكسر عن ذلك ..».

المشهد الصوفي 28

المحبة النبوية من خلال الإشراقات الشعرية للشيخ عبد القادر العلمي

إن القراء اليوم المولعين بـ «تراث فن الملحون» الأصيل يريدون أن يتعرفوا – بدورهم – على بعض الجوانب الخفية من حياة فرسان الزجل بالمغرب، وهي جوانب جد هامة ومفيدة، ظلت مخزونة بين ثانيا الصدور، ومحفوظة في الذاكرة الشعبية زمانا غير يسير، وعلى تعاقب الأجيال المغربية ؛ وقد رصدنا من أجل توثيقها مجموعة من اللقاءات والمهرجانات الفنية أزيد من خمسة عقود خلت. »

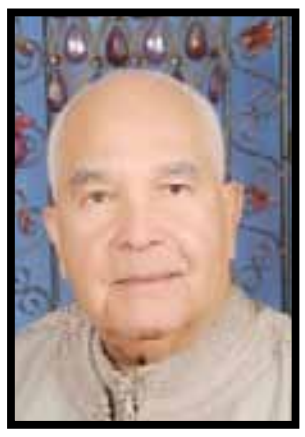

■ عبد الرحمان الملحوني

يرى الشيخ سيدي عبد القادر العلمي – رحمه الله – أن فساد أخلاق الناس، وانحرافهم عن الجادة، وعن الصراط المستقيم، إنما قد حصل ذلك – مع توالي الأيام من خلو القلوب من محبة رسول الله – صلى الله عليه وسلم - ، نعم، فبالمحبة الصادقة تنتقل القلوب من الضلالة إلى الهُدى، ومن الشقاء، إلى السعادة، ومن الكفر، إلى الإيمان الخالص، ولولا المحبة لبقي الإنسان ضالا يتيه في صحراء الجهالة ، مندفعا نحو حياة يسودها الحقد والضغائن، ويقودها الظلم والجبروت، وبهذه الصفات من الأخلاق الرذيلة، يُشَوِّهُونَ معالم جمال حياتهم ، فيقطعون أنفها المعنوي، ويعبثون بها، حتى تغدو أمامهم ناقصة الخلق، مشوهة التصوير. وسئل يوما العلمي عن الجليس الصالح، والجليس السوء، فقال – رحمه الله : بالمحبة يتحول جليس السوء ، إلى مريد طائع، وصالح لمعاشرة الناس، وبالمحبة – أيضا – يتحول الجليس الصالح، إلى السالك الواصِل. وسئل العلمي – وهو بين مريديه وأتباعه بزاويته -: لماذا ذكرت اسمك في قصيدة الشافي؟ فقال : «مَن ادْخَل التَحَرْمُو، وَاجَبْ يَعلنْ عن اسمُو»، فالحَرم النَّبوي عند العلمي، محبَّة، وصفاء، وفي الصورة الشعرية السابقة إشارة إلى معالم هذا الحرم النبوي العظيم ؛ نعم، فهو حين يمدح الذات المحمدية الشريفة، في قصيدة الشافي بمجموعة من الصفات الأخلاقة العظيمة، فهو يدعو أتباعه أن تتمثل هذه الصفات في أخلاقهم، وسلوكهم، لينتفعوا بأسرارها؛ ومن الصفات الأخلاقية الحميدة التي دعا إليها العلمي من خلال إشاراته إليها، وهي من أخلاق الأنبياء والرسل ما يلي:

1 – خُلق آدم – عليه السلام - :

كان خُلقه نُور الله وصفاته ...

-2 ولسانُ إسماعيل – عليه السَّلام - :

طبعه الصدق، والوفاء، والطاعة الله تعالى ...

-3 وبهاء يوسف الصديق – عليه السلام –

كان مجالا للامتحان، واختبار هوى النفس الجامحة ...

4 – ومحبة سيدنا دنيال – عليه السلام – :

بها تسمو النفوس ، فتنقاد – عن طواعية – ذليلة الله تعالى ...

5 – وزهد عيسى – عليه السلام -:

به تتخلق النفس بأخلاق الرب العظيم، وبه تنحو ناحية الخلق الكريم ...

6 – وخلَّة الخليل – عليه السلام -:

خلة كلها وفاء، وصفاء، ووحدانية الله تعالى ...

7 – وشجاعة نوح – عليه السلام -:

إنها شجاعة في الرأي، وبسطة في الجسم، وقوة في الروح والهِمَّة ...

8 – وشدَّة مُوسى الكليم – عليه السلام- :

شدة في الله، وفي اتباع أوامره، واجتناب نواهيه، وخوفه الشديد ...

9 – ورضا إسرائيل – عليه السلام - :

هو رضا الرّب، وتفضل، ووفاء بوفاء ...

10 – وفصاحة لوط – عليه السلام - :

فصاحة قوي بها الحق، أمام الخلق، وزهق بها الباطل ...

11 – وصوت داوود – عليه السَّلام -:

صوت عذب جميل، يحرك مكامن النفوس الضالة، فيهديها إلى لحظة اليقين

12 – وعصمة يونس – عليه السلام -:

عصمة من الكُفر، ومن التّيه والضَّلال...

13 – وطاعة أيُّوب – عليه السلام -:

طاعة تجعل كلّ ابتلاء واختبار من الله، امتحانا واختبارا على تحمل مرارة الصبر ...

14 – وزهد يُوسع – عليه السلام -:

زهد يسمو بالروح إلى مقام السالكين الواصلين ...

15 – وعلم سيدنا شئت – عليه السلام -:

علم فتح به آفاق المعرفة، وساح به سياحة في عالم الملكوت، فوصل بعلمه إلى معرفة خالقه، وقهر نفسه، وكبح جماحها، فأرشدها إلى الحق مع الخلق ؛ نعم، فإلى جلائل هذه الصفات، يشير العلمي بإشاراته المعهودة، إنها إشارة الشَّرارة التي توقد نار محبته، فيستمر في هيامه باستمرار وقودها، ولا تتاح أمثال هاته الإشراقات الربانية في ظاهرها، وباطنها -، إلا لذي معرفة واسعة، وصاحب مواهب وملكات.

فلقد شاع من قديم ، قول المشايخ في مهمة الشيخ المقتدر على تربية المريدين والأتباع، فجرت على ألسنتهم القولة الشهيرة:

«الشيخ المربي زنبيل أو قنديل، أو منديل» ؛ فإذا لم يتطهر منه المريد المُربَّى في كنفه وحماه، فهو «شيخ هْبل» ، وهم يريدون أن المريد له أسراره وحاجاته مع شيخه، وهذا الشيخ ينبغي أن يحافظ على هذه الأسرار، ويعين على هذه الحاجات، كما يحافظ الزنبيل على ما بداخله، وقد يضطرب هذا المريد اضطرابا نفسيا، وأخلاقيا، فيخرجه اضطرابه عن الجادة والصواب، ففي مثل هذه الحالة يجب أن يكون الشيخ فيها إلى جانب مريده، فيقوم مقام القنديل، الذي يضيء الطريق، ويهدي إلى التي هي أقوم، بل يزيل من هذه الطريق الحوائل، والموانع حتى يصل مريده إلى المبتغى المنشود ؛ ومرة يعاني الشيخ المربي الشدائد من أجل ترويض نفوس الأتباع إلى الخير، والفضيلة ، فيثورون في وجهه مرة ، ويبتسمون مرات، ومرات، وهو في مثل هذه الحالة أشبه بالمنديل للتجفيف والمسح عليه، ويريدون به سماحة الشيخ، وعفوه وسعة صدره، والتعالي عن مقابلة السئة بالسيئة ؛ نعم، فإذا لم يتوفق الشيخ في تربيته ويغلبه هواه في أمره، فهو عندهم «شيخ هْبيل»؛ فالطريقة جسر للعبور إلى مسالك الفضل، والخير، وهي مصباح منير يضيء السبيل للضالين المُستهدين.

وفي سياق المحبة النبوية وما يستمد منها المريد حكوا أن الشيخ عبد العزيز التباع أحد الرجال السبعة بمراكش ذهب عند شيخه الجزولي صحبة الشيخ الصُّغَير أحد مريدي شيخ المادحين بن سليمان الجزولي رضي الله عنه إلى مدينة أسفي فباهر الشيخ التباع ما رآه من المريدين والأتباع المتلفين حول الجزولي فتقدم نحوه وألقى عليه الأسئلة التالية:

بماذا وصلت؟ وماهي غايتُك؟ وماهي وسيلتك؟

فربَت الشيخ على كتفه وحملق في وجه فرأى نورا يسطع بين معالم محياه فعلم أن هذا الرجل سيكون له شأن عظيم مستقبلا ثم قال له: وصلت بالحب وغايتي الحب ووسيلتي الحب، فأدرك أن الرجل لم يدرك معاني الكلمة وما تهدف إليه، ثم قال مرة أخرى:

ألفه: ألفةٌ ومُؤانسةٌ مع الله، ولامه: لذَّة في حضور الذات الإلهية، وحاؤه: حِلْمٌ وتغاضي عن أخطاء الناس، وباؤه الأولى: برٌّ ومعروف مع عيال الله، وباؤه الثانية: براءة من الشك والشرك، فإذا تحلّت نفسُك بهذه الصفات فقد تصل إلى ما ننشد الوصول إليه، فأنت خليفتي في مراكش من أجل هذه الخلافة جاء الشيخ بن عيسى إلى مراكش ليأخذ الإذن في قراءة كتاب: « دلائل الخيرات»

يتبع ...

امرأة في مواجهة الموت 28

التشريح يكشف قتل طفل ببلجيكا قبل رميه في النهر

■ د. ربيعة ابو المعز

اختارت أن تعيش بين الثلاجات وطاولات التشريح، أن ترافق الأموات طيلة 15 سنة تقريبا وهي تستنطق الجثث بحثا عن عدالة فوق الأرض قبل تحتها، مشاريط متنوعة ومناظير مختلفة وحقائب وقناني بيولوجية بمشرطها تُعلي الحقيقة، كما ان تقاريرها لا يدخلها باطل فهي مهيأة لتنصف المظلوم، مشاهد الموت اليومية لم تضعف قلبها أمام موت متكرر ليل نهار وعلى مدار السنة. فقد اعتادت العيش وسط أجساد متحللة وأشلاء بشرية واجساد متفحمة واخرى فقدت ملامحها. من أجل أن تعلن عن الحقيقة كاملة انها الدكتورة ربيعة ابو المعز خلال هذا الشهر الفضيل سيبحر معنا القارئ لتفكيك جزء من مرويات الدكتورة ربيعة ابو المعز إخصائية الطب الشرعي بمستشفى محمد الخامس. »

■ مصطفى الناسي

تستحضر ابو المعز اهتمامها ببعض القضايا التي وقعت خارج المغرب وهي في بداية اشتغالها بهذا التخصص حيث تتناول خلال هذه الحلقة قضية اختفاء الطفل يونس في بلجيكا والتي سيتم العثور عليه ميتا في مياه نهر ليز، حيث كشف تقرير التشريح الطبي، الذي أخضعت له جثة الطفل المغربي يونس ذوو الاربع سنوات، التي وجدت غارقة فوق مياه نهر ليز بمنطقة كومين، على الحدود الفرنسية البلجيكية، أن الطفل يونس لم يمت غرقا بل توفي قبل إلقائه في الماء.

وأكدت أن نتائج التشريح الطبي أبرزت أن رئتي الطفل يونس لم تكن مليئة بمياه النهر، ما يدل على أنه توفي قبل وضعه في الماء، في حين، رفضت وكيلة الملك بمدينة تورناي تأكيد صحة هذه المعلومات. خاصة وأن اختفاء الطفل، من أمام منزل أسرته بمنطقة كومن، بعد مشاداة بين والديه، زادت من غموض وفاته، مضيفة أن تقرير التشريح الطبي أوضح أن الأطباء لم يجدوا أي آثار للماء برئتي الطفل، وأن عدم وجود المياه يعني حتما أن الطفل توفي قبل أن ينتهي به المطاف في الماء. وأكدت أن جل التقارير تؤكد الدكتورة ربيعة أن الطفل يونس لم يعثر عليه مربوط الذراعين أو الساقين، ولم يكن مصابا بسكتة دماغية نتيجة صدمه بسيارة، لكن كانت توجد عليه آثار كدمات واضحة أصيب بها قبل اختفاءه وبالتالي إن كانت هذه المعلومات صحيحة فإن مسار التحقيق في القضية سيأخذ مجرى آخر. وكانت الشرطة البلجيكية قد استمعت إلى والد الضحية ، حول ظروف اختفاء ووفاة ابنه يونس، لأزيد من ثماني ساعات، وبعد خروجه من مخفر الشرطة أكد والد الضحية لوسائل الإعلام أن الشرطة تشتبه به، وأنه جرى الاستماع إليه، لكنه أكد على براءته، وينتظر نتائج التحقيقات في القضية. كما أعلن والد الطفل أنه عين محاميا وسينتصب طرفا مطالبا بالحق المدني في قضية طفله. وقالت الدكتورة ابو المعز أن والد الطفل قال في تصريحات إعلامية إن طفله لا يعرف سوى طريق البيت والمدرسة أو الملعب حيث يلعب كرة القدم، وأنه لا يعرف الذهاب إلى أي مكان أو إلى مسافات بعيدة عن منزل أسرته، مضيفا أنه لا يعتقد أن ابنه يستطيع السير إلى المكان، الذي عثر فيه على جثته. وأن وكيلة الملك لدى محكمة كومين البلجيكية كانت قد أكدت ، أن الجثة التي عثر عليها، تعود إلى الطفل يونس، ذي الأربع سنوات، الذي اختفى عن الأنظار زهاء أسبوعين و نصف، و أضافت وكيلة الملك أن الملابس التي عثرت عليها فرقة الأبحاث البلجيكية على جثة الضحية، هي نفسها، التي تقدم بأوصافها والدا الطفل يونس، اللذان ينحدران من المغرب. و كانت قضية اختفاء الطفل يونس أثارت اهتمام الصحافة البلجيكية والفرنسية، وتجندت لها مصالح الانتربول، وكان يونس غادر منزل أسرته بكومين في بلجيكا قرب الحدود مع فرنسا بعد شجار بين أبويه. ومنذ يوم التبليغ عن الاختفاء كثفت مصالح الشرطة البلجيكية أبحاثها على جانبي الحدود البلجيكية الفرنسية.

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.press.ma

وقت مستقطع من الحرب (28)

هناك مِن يعتبر «الحرب محاولة متأخرة للحياة». غير أن آخرين، وهم كُثُرٌ، يرون أنها خزان كبير للوجع. وبين هذا الموقف وذاك، يشتغل الأدب على الحرب بتأنّ بارع وهدوء مخاتل، ويضعنا على الطريق السريع للمتع الطائشة، إلى درجة نوع من الإشباع السام.

في الحرب، تمتلئ النصوص الأدبية بالجثث والخرائب والدماء، كما يحتشد الورق بالقنابل المتعددة الصنع، وحُفَر الحرق، واليورانيوم المنضب، وأيضا بالآثار الفورية للعمى الهائل. كل الحواس تنتبه حين يضغط الموتُ بكل عبثيته على الممرات والجسور والأبواب، وحين تصبح الحشرجة «علامة تجارية».

صحيح أن الحرب يصنعها، عادةً، مغامرون أو رماةُ نرد. غير أن السؤال المطروح هنا هو: «هل يمكن الذهاب إلى المستقبل بدون حرب؟»، وهل بوسع الأدب أن ينمو خارج الدماء الهائجة لما يمكن أن نسميه «لحظة الاشتباك مع العدم»؟

الحرب، أيضا، شرخ عظيم في الكينونة، في الشرط الوجودي، كما أن «الضرورة» تجعل منها معضلة أخلاقية مكشوفة، لا يمكن تجاوزها فكريا.

في هذه الشهادات عن الحرب، مع الكتاب والمبدعين والمثقفين والفنانين، نشعر بأن إشعاعاتها لا تستثني أحدا، سواء أكان في قلبها أم على هامشها، قريبا أم بعيدا، عسكريا أم مدنيا، مناصرا أم معارضا، حيا أم ميتا. نشعر بالدخان والغبار يصل إلى الحلق، ونقاسي شح التموين، ونحس بانقطاع الماء والكهرباء، ونسمع لعلعة سيارات الإسعاف، وتتخاطر في أحلامنا الدبابات والمقنبلات والصواريخ المضادة للطائرات، وكل الخرائط تبدأ في الفركلة داخل رادارات عسكرية، تتهددها بالخراب المبين..

إعداد: سعيد منتسب

سعيدة لقراري: حياة بلون الحرب

فواصل حبلى بالألم تلك الحروب، على عدة جبهات تستقر بيننا نارا، ودمارا في البداية، وخلفها تترك الألم زمانا ومكانا في النهاية.

الحرب ابنة الإنسان الجاحدة لبراءة الأطفال، ولصوت الجمال والحب فينا، على وجهها بالمرآة لا تطلع ..

مرآتها ساحة غضب تحرق الأخضر واليابس بالأرواح والأبدان لتترك بنا الألم دخانا..

دخان يحمل مشعل الحرب بعدما تضع أوزارها، وهي توهمنا ملوحة بمناديلها البيضاء، أن السلام أبوابَنا يطرق، سلام ذو وجه باهت يظهر لنا من العين السرية للباب، الواضح فيه دموع ضياع حارقة للأمل، وللغد سارقة ، وأسلاك شوكية تدمي الخطوات نحو مستقبل اسمه الأمن والاستقرار.

التاريخ يكرر نفسه، وسيرة الحرب تُثار تنديدا، مناوشات، ثم مواجهات بها العضلاتُ تُستعرض باردة وساخنة، على صفيحها بقلب حياتنا ترتشف معنا قهوة المساء، بعيوننا على مختلف الجرائد تطلع، والأخبار الرئيسية تتابع، احتجاجا على لساننا طبولُها تدوي وسيرة قوارب الموت، تغرس شتائل الغربة بقلب الوطن.

بل إنها لا تتردد، في احتلال أجمل الأماكن فينا وفي بيوتنا ومجالسنا أيضا، لتجعلنا مضطرين إلى حشو البنادق بالرصاص الحي، وانتعال الأحذية العسكرية، ووضع الخوذات، والأقنعة الواقية من الغازات السامة، المسيلة لليأس والانكسار، في حياة ملغومة تفرض علينا الحذر أثناء الخوض فيها بما تحمله من جمال.. بشكل يتعذر حتى على الجدران، الأسواق، الشوارع، المقاهي، الملاعب، ....تجاهلها، فترى الخنادق تُحفر هنا وهناك لمواجهة أو لنَقْل لمحاربة، الفقر وما يرمينا به من حرمان وجوع، المرض وما يثقل به كاهلنا من تكاليف لاينفع معها أي ضمان، الجهل وما يجره بعربته المهترئة من تعتيم على أوضاع موغلة في وحل التخلف..

والموت يحرمنا من تواجد أحبتنا على وجه هاته الأرض، أيضا الحياة تعلن الحرب من خلاله ضدنا، نتجرع فيها بدونهم مرارة غياب لا ينفع معه - للتخلص منه - قطع المسافات للالتقاء بهم ولا نداء يشتعل فينا حنينا وشوقا لرؤيتهم ، حرب توجه إلى ما تبقى فينا بعدهم، رؤوس صواريخها العابرة للأرواح لتحاول اختراق وتحطيم آخر القلاع الصامدة في وجه ريح الموت القاسية..

عن خطواتها المدوية لاتخلع حذاءها العسكري، ولا تتيح لنا الاحتماء من لهيبها بالمخابئ.. مما يزيدنا موتا بعدهم ويجعل الحياة حولنا فاقدة للبصر تجترنا بين فكيها لقمة سائغة تلتهم خلال ذلك صبرنا وتضعف تحملنا،لتلفظنا خارج خنادقها جثثا تقضم أظافرها خوفا وتخوفا من فقدان المزيد من الأحبة ..

يقول ميخائيل نعيمة: « وانتهت الحرب.... في ذلك اليوم رقص الملايين من الناس في شتى بقاع الأرض، وغنوا وسكروا، وعربدوا، إلا الذين تذوقوا طعم الحرب، أولئك ظلوا صامتين. »

كفرد من هذا العالم

وأنا أكتب، كيف لي أن أتجاهل صراخ الألم في العيون الخائفة، عند أقدام حرب لا تنوي المهادنة، حاضرة بوجوه الحيارى، المتألمين، المحرومين... بين السطور تنمو عوسجا ومرارة، فكيف لي إذن أن أنسلخ من أثرها وأنا جزء لا يتجزأ من ذلك الكل المكلوم ؟ !

وفيما أريد الإشارة إليه يوقفني « فرانس كافكا» وهو يقول:

« الحياة حرب مع نفسك، حرب مع ظروفك، وحرب مع الحمقى الذين خلقوا هذه الظروف»

أيضا بالكلمات والألوان تنغرس مخالب الحرب، تداعيات غزيرة.

بكأسي، أصواتا، تنادي حد الصراخ، حد العواء، حد الصمت المبحوح، في جوفها تصب، فأجدني ضدي أصوب فوهة مسدسي الكاتم للصوت، وأشهره في وجه ذاتي المشبعة بأنواع من حروب، نمت بي، ومني تغذت..

حروب وإن اختلفت أنواعها، تظل وجهتها، الإصرار على تضييق مساحات الجمال بي، محاولة تلويث الهواء الذي أستنشقه، بقتل ساعي البريد الذي يحمل رسائل السلام إلي و إلى الآخر، بتمزيق الأشرعة التي أوجهها على لسان رياح حروفي نحو بر الأمل والأمان، بالرمي بي في خنادق العراء المشرعة على وجوه « قاسحة» لأعداء لا تستحمل الأقنعة الملونة الاستقرار على ملامحهم .. لتتسلل إلى عالمي.. وتغرس طبول الحرب بأرض الحب التي شذبتُ أشجارها وسقيتُ زهورها العطشى، بكلمات ليست كالكلمات وألوان ليست كالألوان، أقوم بذلك وأنا أستمع إلى «هلين كلير» تقول:

« حارب ضد الحرب، إنهم بدونكم لا يمكنهم خوض أي معارك «

هكذا أعيش الحرب وأنا أكتبني.. إذ أني أحيانا أضطر اضطرارا إلى انتعال حذاء عسكري تحسبا للألغام المزروعة بأرضي، ووضع الخوذة على رأسي وقاية مما يمكن أن ترميني به طائرات حربية، لا أدري متى وكيف

حلت بسماء عالمي متسكعة ..

قائدها خوف عريض طويل، يبحث عن تضييق ما في داخلي وما حولي من مساحات الأمان، ليغرقني في زوبعة الهروب .. أو دوامة المواجهة، مواجهة حروب تعددت أسماؤها « عسكرية، بيولوجية، اقتصادية، ...» لكنها يدا واحدة تصبح، وهي تخلف وراءها ضحايا، دخانا وأنقاضا..

من مقدمات الخطيبي (28)

"من مقدمات الخطيبي" إضمامة من الاستهلالات، قدم بها الخطيبي بعض أعماله وأعمال غيره في الفكر والإبداع. وهي في إبداعه لا تتجاوز نصا مسرحيا واحدا، ووحيدا في كتابته المسرحية، وهو "النبي المقنع" الصادر عن دار "لارمتان" L'Harmattan في 1979.

قدم الخطيبي أعمال مؤلفين معروفين، وآخرين ليسوا بالقدر نفسه. كما قدم لنساء كاتبات مغربيات. وكانت له استهلالات في المجلتين (المجلة المغربية للاقتصاد والاجتماع، علامات الحاضر)، ووقع مقدمات أخر بالاشتراك.

ونصادف في مقدمات الخطيبي الأكثر ترددا: التمهيد Avant–propos، الاستهلال – Pr face، التقديم Présentation، الديباجة Prologue، الاستهلال البعدي Postface، الافتتاحية Préliminaire، أو بروتوكول... وهي تصنيفات–رغم تداخلها– صالحة لتأطير ما تثيره كل مقدمة من قضايا حول المؤلف، وتشكل النص، وإضاءات لولوج عالم الكتاب...

غير أننا نعثر على مقدمات، لا تشير إلى نفسها بهذه التسمية، بل تأخذ عنوانا مستقلا حل محلها، أو عنوانا مصحوبا بها.

ليست المقدمة ملزمة ولا ضرورية، في كل كتاب. إلا أنها تستمد قيمتها مثل باقي المتوازيات والمناصات والعتبات. وغالبا ما يعدم حضورها في الهوامش والإحالات، وكأنها خارج النص hors livre بتعبير جاك دريدا.

ورد في كتاب "التشتيت" La dissémination "تكون المقدمة لنص فلسفي غير مجدية ولا حتى ممكنة". فهل كتب الخطيبي مقدمة فلسفية؟ هذا الحكم القاطع لجاك دريدا يعفينا من إثارة هذا السؤال أصلا؛ فكتابة الخطيبي المتعددة، لا تيسر تأطيره في خانة معينة، فالخطيبي ليس رجل المفاهيم، ولا نعثر له على كتاب فلسفي بالمواصفات الفلسفية، إذا استثنينا "كلمته" التي قدم بها الكتاب الفلسفي لعبد السلام بنعبد العالي: "الميتافيزيقا، العلم والإيديولوجيا".

ويكاد المنجز الإبداعي لعبد الكبير الخطيبي، يخلو من مقدمات، باستثناء كتابه المسرحي الآنف الذكر. والذي استهله بديباجة Prologue.

لكن، من يقرأ منا كتابا بدءا من مقدمته؟ من يقرأ مثلا، مقدمة "لسان العرب" لابن منظور (1311-1232). الجواب السهل: قليلون نادرون هم من يقوم بذلك. يكشف الناقد عبد الفتاح كيليطو، في إحدى شهادات عن قراءته لمقدمة ابن منظور، وهو أمر قد لا يعني شيئا، للكثيرين من متصفحي هذا المعجم النفيس. ليذكر ما قاله: "جمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون...وسميته لسان العرب".

حظيت مقدمة ابن خلدون بذيوع صيتها، أكثر من كتابه المقصود بها: "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر". وحسابيا، حبر الفيلسوف نيتشه من المقدمات أكثر مما ألف من الكتب. وهذه لعمري معادلة غريبة! ومهمة مستحيلة كما أثبت ذلك "دريدا" وهو يفكك مقدمة "هيجل" في كتابه "فينومينولوجيا الروح".

ولا تخفى الأهمية من تجميع مقدمات الخطيبي، سواء تلك الواردة في مؤلفاته أو مؤلفات غيره أو في المجلتين اللتين كانا يديرهما. وتوفير بعض منها، في هذه الإضمامة، عرضا وترجمة، تثمينا لهذه العتبات النصية وتبريزها.

الأدب ميدان جيد للاستثمار

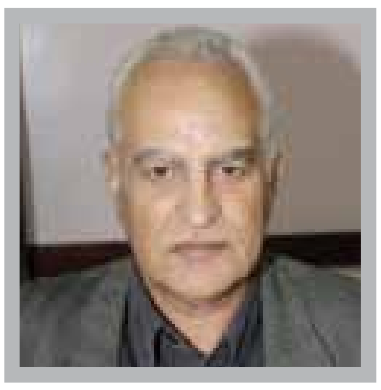

إعداد وترجمة:
محمد معطسيم

رسالة-مقدمة

عزيزي مارك غونتارد،

الكتابة إليكم انطلاقا من مخطوطكم؟ أجل، وما هو المخطوط، عندما يكون حاضرا، بين الغفلية وما هو عمومي، بين الصمت والصوت الدنيوي؟

وجدت نصكم صادما، رغم تحفظاتي إزاء هذا التجلي أو ذاك لعملكم. لكن هذه مشكلتكم: منظومة مواقفكم ومدارجكم الأدبية التي تعرفونها بوضوح. هذا يعود إليكم، وسيعود إليكم بشكل أو بآخر. فما لا يعود، لا عودة كل نص اعترته تحولات متعددة (تشطيبات، تنقيحات) فكل هذا يظل قضية يثيرها المخطوط.

اسمحوا لي، في هذا المقام، بالتدقيق، فما إن ترتسم الكلمة الأولى حتى يكون مشهد الكتابة جاهزا. تعن أربع شخصيات على الأقل، منذ الكلمة الأولى: المملي، الناسخ، القارئ الأول (لنصه الخاص)، والقارئ لكل النص. بالرجوع إلى معجم «روبير» Le Robert فإن معنى الإملاء: « تمرين يقوم على تدوين جمل موسيقية تدريجيا أثناء سماعها»

من هنا مقترحي: المخطوط بوصفه تحضيرا، إعدادا وتوليفا وتحليلا لهذه السينوغرافيا. سألقي بدلوي إذاً كي ألعب بصحبتكم هذا التقطيع. أنا مهتم بدراستك. لكم أن تتصوروا الإرباك الذي يستبد بي حينما أقرأكم، بمعنى أنني حينما أشاهدكم تكتبون، على نحو ما، من فوق الكتف.

دراستكم؟ تتوزع بجلاء إلى تحاليل «نقدية» معتادة حول هذا الأدب. تأخذون أمرهبجدية (مثل أنطوان ريبود) بإخضاعه لمقاربة صورية ووظيفية. مقاربة تحتفظ بقيمتها، ولزومها. على هذا النحو، تخلصون الأدب من نزعته المحلية، من هذه الكتلة من الكليشيهات الإيديولوجية والنزعات الإنسانية السائدة.

لا أسايركم أبدا في مسألة التحليل النفسي، التي تتحاشونها بكثير من المرح. بل بمقدوري أن أقول، إن هذا الأدب هو ميدان جيد للاستثمار فيه، بقدر ما تكون الكتابة ترجمة للجسد، واللاوعي، والرغبة. حيث تأتي الترجمة هنا لتطعيم الازدواج اللغوي، سواء كان ظاهرا أو مضمرا. نقاش واسع، تتعثر فيه اللسانيات بجد (بما في ذلك السوسيولسانيات).

ما دامت نظرية الترجمة، وثنائية اللغة وتعدديتها، لم تتقدم، فإن بعض النصوص المغاربية ستظل ممانعة وفق مقاربة صورية ووظيفية. تعتمل لغة «الأم» في اللغة الأجنبية. تجري ترجمة مستمرة، من إحداهما إلى الأخرى، وحوار في مهوى سحيق، من الصعب جدا تحديثه.

في هذا المقام، إن مسألة التحليل النفسي لا يمكن تجنبها. وأقول أيضا إن التمييز-الذي تستعيدونه لحسابكم- بين «المعنى الظاهر» و«المعى الباطن»، هو ميتافيزيقي للغاية: النقد الذي يدعو إليه هيدجر بشكل رائع، وجاك دريدا في فرنسا.

وفي هذا المقام كذلك، فإن علم الكتابة la grammatologie يصعب تجنبه.

تلاحظون أن هذه الاعتراضات تقودنا بعيدا. علي أن أكتب بسرعة، وقد خارت قواي الآن، بعدما أتممت نصا سرديا جديدا.

أعتقد أن الأدب المغربي يندرج في نوع من التقاطع. فمن جهة أولى، ينتمي إلى تقاليد اللغة الفرنسية سواء أراد المعنيون ذلك أم لم يريدوه. من الملائم حصره بصرامة، ووسم أرضية النص التي تحمله وتستلزمه. وهذا ما تقومون به من حين لآخر، بصدد بعض المفاضلة: لا تنسوا تأثير أرتو (أرتو معين) على الشعراء المغاربة. ومن جهة ثانية، فإن هذا الأدب اشتغلت عليه لغة الأم: انبثاق المحكي الشفوي، وحديث الأمثال. اشتغال ترك آثاره في كل مكان: فما يتبدى أحيانا،مثل تشويش، على اللغة الفرنسية أو تدمير لها يدل على سيرورة ترجمة (واعية أو لاواعية) من لغة إلى أخرى. فهذا التباعد هوما يحسم في أصالة نص معين. حيث يرتسم عنف النص، وإلا سيكون هذا التقاطع، هذا التداخل، في حقيقة الأمر، متنافرا؟ مازال يلزم الإحاطة علما، حتى بالنص: يتكفل باللغة الفرنسية، أجل، قصد تسمية هذا الخلل وهذا الإمتاع الأجنبي، الذي عليه الاشتغال باستمرار على الهامش، أي لحسابه وحده، متفردا.

ليست لدي أوهام بهذا الشأن. لا أومن بأي أدب للتحرير. الكتابة مجسدة في تجربة عنيدة، تسير نحو المستحيل، والصمت، والمحو. فهنا بالضبط، حيث التدمير في اشتغال، تدمير لا يمكن الإعلان عنه مسبقا، ولا إعطاؤه قوة القانون. مغاربي أم لا، الكاتب(الذي يحمل هذه الصفة، ويخاطر بحملها) إذا تخلص من هيئة المتذوق الفني والفنان المسمى ملتزما، سيجد نفسه على الفور في مواجهة اللامسمى. ربما بالتالي بمقدوره أن ينصت إلى صوت الآخرين، ذلك المنبعث من الخارج المطلق، ربما يتكلم، ويكتب دون حضرة، ودون تحية، ولا منجاة، ولا آلهة.

أشكركم على ثقتكم.

عبد الكبير الخطيبي

ترجمة محمد معطسيم

LA VIOLENCE DU TEXTE,la littérature marocaine de langue française, Marc Gontard, L'Harmattan, 1985, P.P 7-8-9

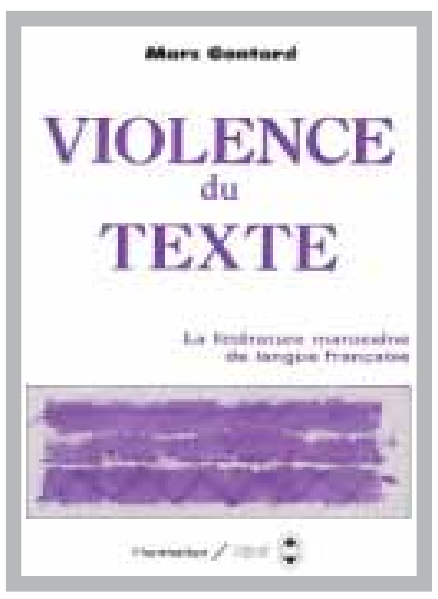

الموسيقار عبدالواحد التطواني سيرة فنان وإنسان (28)

أوفقير يدلنا على مكان الملك، الذي أمرنا بقراءة الفاتحة وخاطبنا «كل حنطة تقلب على اصحابها»

الفنان الكبير عبد الواحد التطواني، واسمه الحقيقي عبد الواحد كريكش، كان أول فنان مغربي يفتتح البث التلفزي للإذاعة والتلفزة المغربية سنة 1962 بأغنية» علاش ياغزالي» مع الفنانة الحاجة الحمداوية .

بحكم دراسته للموسيقى وموهبته المبكرة، وسطوع نجمه في سماء الفن المغربي، التحق سنة 1963 بجوق إذاعة طنجة مع الراحل عبد القادر الراشدي، لينتقل إلى جوقي فاس ومكناس الجهويين، وفي 3 مارس 1968 التحق كمطرب بالجوق الملكي بأمر من المغفور له الحسن الثاني، وكان من بين من حضروا وعايشوا أحداث محاولة الانقلاب الفاشل سنة 1971 بالصخيرات.

غنى من ألحان كبار المبدعين المغاربة، كما غنى من ألحانه كبار نجوم الأغنية المغربية، وراكم العشرات من الأعمال الإبداعية طيلة مسيرته الفنية.

تعددت مواهب الموسيقار عبد الواحد التطواني، لتتخطى الغناء والتلحين والزجل والتشكيل، وتمتد إلى التمثيل، حيث شارك في العديد من المسرحيات وحاز على العديد من الجوائز التقديرية ووسام الاستحقاق الوطني.

الفنان القدير عبد الواحد التطواني يعتبر أول من غنى في أوبيريت في تاريخ الفن المغربي بعنوان " بناة الوطن "، كتبها أحمد الطيب العلج وأخرجها فريد بنمبارك، وكانت من ألحان العربي الكوكبي ومحمد بن عبد السلام، ومن بطولة عبد الواحد التطواني وأحمد الطيب العلج ومحمد حسن الجندي وعزيز موهوب وبهيجة إدريس وإسماعيل أحمد ومحمد الإدريسي وقدمت للتلفزيون سنة 1967.

اشتغل، كما تقول سيرته الفنية، إلى جانب الفنان الأسطورة سليم الهلالي، حيث شكلت هذه التجربة إضافة إلى مسيرته المليئة بالعطاءات، ويعد أحد الرواد المتميزين في الموسيقى المغربية، لذلك لقب بـ «كنار المغرب الأقصى» و«مطرب الملوك».

في هذا اللقاء مع جريدة الاتحاد الاشتراكي، نسترجع مع سي عبد الواحد التطواني مسيرة هذا الرجل الفنان والإنسان.

جلال كندالي

مشاهد مرعبة، الدماء تغطي كل مكان، تحول معه العشب الأخضر إلى لون أحمر قاني، كذلك مياه المسبح، كل ذلك حدث في تلك المحاولة الانقلابية الفاشلة، يواصل الموسيقار عبد الواحد التطواني سرد الأحداث ويقول:

"جلسنا على ركبنا وأيدينا مرفوعة إلى فوق، وحينما كنا نحس بالعياء كنا نضع أيدينا فوق أعناقنا، ليطلب منا بعنف وبكلام ناب وبوحشية شديدة، أن نقوم مرة أخرى برفع أيدينا إلى فوق، كنت أعرف الساعة من يد شخص آخر أمامي لما يرفع يديه إلى أعلى، أظن كانت الساعة الخامسة والنصف، قال لنا أحد الجنود الذي كان من حراسنا "سمعوا انتوما عاش الملك ... عاش الملك وظل يردد جملة عاش الملك ومن معه من الجنود ويرفعون سلاحهم إلى الأعلى، كان من بين الأسرى أحد المدعويين الفرنسيين الذي خاطبنا بالفرنسية:

" Mais calmez-vous "، ظنا منه أنها فقط وسيلة ليتخلص من الجنود حتى لايطلقون النار علينا ، نهض في الصف الأول الدكتور الخطيب وتبعه أحمد بنسودة، فبدأنا بالنهوض والجنود لا يبدون أي عنف، وهناك من طلب الماء من معتقلينا وكأننا كنا في حلم ونحن نمشي وراء بنسودة والدكتور الخطيب، رأينا الجنرال أوفقير وضابطين في ما بعد سأعرف أحدهم هو القبطان المنشق أحمد رامي، وهم

عبدالكريم الخطيب

يحملون الرشاشات وبالبذلة العسكرية Tenue de combat، استوقفهم سي أحمد بنسودة، رحمه الله، وسأل الجنرال أوفقير " فين سيدنا ؟ " أجابه الجنرال أوفقير " سيدنا بخير سيرو لباب القصر هاهو غادي يخرج لعندكم "، توجهنا مسرعين إلى ذلك المكان، حيث خرج جلالته، رحمه الله، إلينا والكل يهنئه على السلامة، فقال لنا جلالته " بسم الله نقراو الفاتحة " بعد نهاية سورة الفاتحة خاطبنا جلالته وقال لنا " كل حنطة تقلب على اصحابها " يعني كل مهنة تبحث عن قتلاها وجرحاها، فكان من الجوق الملكي قتيلان، رحمهما الله، هما عازف الكمان " الوزاني " الذي وجدناه فوق الأمواج، فحينما هرب في اتجاه البحر لم يستطع الهروب مع الهاربين، لأن الانقلابين كانوا قد أنهوا تطويق القصر، فاتجه نحو البحر لكن الجنود لم يمهلوه وقاموا برميه بالرصاص، لن أنساه ماحييت والأمواج تلعب بجثته، ثم سيدي الحسن العرايشي الذي شاهدت مقتله حينما حصدت القنبلة اليدوية رأسه، وجريحان هما محمد البوعناني عازف على آلة الكمان، وعلال عازف آلة الباتري "

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة مجاط
قيادة امزوضة الزاوية النحلية
جماعة الزاوية النحلية
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/01

في يوم 13 يونيو 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس جماعة الزاوية النحلية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: إتمام أشغال تزود جماعة الزاوية النحلية بالماء الصالح للشرب إنطلاقا من سد أبو العباس السبتي

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب التقني الجماعي.

ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 8.000,00 (ثمانية ألاف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 270120.00درهم (مائتان وسبعون ألف ومائة وعشرون درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

> إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

> إما إيداعها مقابل وصل بمكتب الضبط بالجماعة.

> إما إرسالها الكترونيا وفق قرار السيد وزير الاقتصاد و المالية رقم 14-20 بتاريخ 04 شتنبر 2014.

> إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الإستشارة.

ع.س.ن/1573/ا.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة درعة تافيلالت
إقليم ورزازات
قيادة وسلسات
جماعة ازناكن

إعلان تعديلي لمباراة التوظيف
تقنيين(02) من الدرجة الرابعة السلم 08

يعلن السيد رئيس جماعة ازناكن انه بالاظافة إلى إيداع ملفات الترشيح بمكتب الضبط بالجماعة خلال أوقات العمل الرسمية، يمكن إرسالها أيضا عن طريق البريد المضمون . ويحدد أخر أجل لإيداع الترشيحات يوم: **الثلاثاء 24 مايو 2022**

العنوان: مقر جماعة ازناكن،قيادة وسلسات، إقليم ورزازات EMAIL :iznaguenct@yahoo.fr

ع.س.ن /1575/إد

المملكة المغربية
وزارة التجهيـــز والماء
المديرية الإقليمية التجهيـــز والماء ببركان
****

إعلان عن تصحيح طلب عروض مفتوح

رقم : BER/04/2022

يعلن المدير الإقليمي للتجهيز و الماء ببركان العموم أن طلب عروض مفتوح رقم : BER/04/2022 موضوع : إعداد الدراسات التقنية و تتبع أشغال بناء مقر المديرية الاقليمية للتجهيز والماء ببركان.

يحمل التغيرات التالية على مستوى رأسية الإعلان :

المملكة المغربية
وزارة التجهيـــز والماء
المديرية الإقليمية التجهيـــز والماء ببركان
****

إعلان عن طلب عروض مفتوح

ما تبقى من الإعلان لم يطرأ عليه أي تغيير.

ع.س.ن /1580/إد

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مديونة
جماعة تيط مليل
مديرية المصالح
قسم التعمير، الشؤون التقنية الدراسات والصفقات العمومية
المصلحة التقنية والدراسات والصفقات العمومية
مكتب الصفقات العمومية
جماعة تيط مليل
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2022/09
خاص بالمقاولات الصغيرة والمتوسطة وأصحاب المشاريع الذاتية والتعاونيات أو اتحاد التعاونيات

في يوم 2022/05/31 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة تيط مليل، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: شراء حاويات النفايات بجماعة تيط مليل.

يمكن سحب ملف طلب العروض من جماعة تيط مليل (مكتب الصفقات العمومية).

ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: (20.000,00درهم) عشرون الف درهم.

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في: (756.000,00درهم) سبعمائة وستة وخمسون ألف درهم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 12-349-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

1 - إما إرسال أظرفتهم بطريقة إلكترونية ؛عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

2ـ إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بجماعة تيط مليل.

3ـ إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل، بالمكتب المذكور أعلاه.

4ـ إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة .

إن العينة التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها بمقر المستودع التابع لجماعة تيط مليل الكائن بالمنطقة الصناعية تيط مليل قبل يوم 30/ 05 /2022، على الساعة الرابعة بعد الزوال و 30 دقيقة،

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 08 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1574/ا.د

Royaume Du Maroc
Ministère de la jeunesse, de la culture et de la communication - département de la jeunesse

المملكة المغربية
وزارة الشباب والثقافة والتواصل
قطاع الشباب

DIRECTION REGIONALE DE FES MEKNES

إعلان تعديلي

متعلق بطلب العروض لعروض الأثمان رقم01/ 2022(جلسة عمومية)

المنشور بجريدة الإتحاد الاشتراكي ليوم الإثنين الثلاثاء الأربعاء02-03-04/05/2022

تحت عدد 13136

ينهي المدير الجهوي لوزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الشباب لجهة فاس مكناس الى علم عموم المتنافسين المعنيين بطلب العروض لعروض الأثمان رقم2022/01 المتعلق ب:

بأشغال التهيئة بمخيمات راس الماء وبتصميم و خرزوزة في ثلاث حصص:

الحصة الأولى: اشغال التهيئة بمخيم راس الماء.
الحصة الثانية: اشغال التهيئة بمخيم بتصميم.
الحصة الثالثة: اشغال التهيئة بمخيم خرزوزة.

1 / يجب ذكر القطاع، التأهيل والتصنيف المطلوب:

القطاع	التأهيل المطلوب	التصنيف
A	A2	4

2/ الباقي بدون تغيير.

و به وجب الاعلان

الهاتف: 06.36.62.31.62 الفاكس: 06.36.62.31.08

ع.س.ن /1578/إد

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة بني ملال خنيفرة
عمالة إقليم الفقيه بن صالح
دائرة الفقيه بن صالح
قيادة بني وكيل
جماعة بني وكيل
اعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/01

في يوم الخميس 02 يونيو 2022 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس الجماعة الترابية بني وكيل فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل: إنجاز أشغال وضع الأعمدة والأسلاك لأجل كهربة محطة ضخ الماء الشروب بدوار اولاد عياد اولاد علي بالجماعة الترابية بني وكيل.

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمكتب التقني لجماعة بني وكيل.

ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchéspublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في عشرة آلاف درهم (10.000.00درهم).

حدد تقدير كلفة الأشغال في مبلغ مائتان وتسعة وثلاثون ألف وثمانية وعشرون درهم، 83 سنتيم (239.028.83درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 و148 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434هـ (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

- إما إيداعها مقابل وصل بالمكتب التقني للجماعة.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

- إما إيداعها بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية.

إن الوثائق المتبثة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

يتعين على المتنافسين غير المقيمين بالمغرب الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1587/ا.د

ALEM

وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية

طلب عروض مفتوح رقم 2022/10

جلسة عمومية

سيتم يوم الاثنين 30 ماي 2022 على الساعة العاشرة صباحا بمقر وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية، فتح أظرفة عروض الأثمان المتعلقة بشراء المواد الاستهلاكية للأجهزة المعلوماتية وآلات النسخ.

يحمل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية WWW.MARCHESPUBLICS.GOV.MA كما يمكن سحبه من مصلحة المشتريات بوكالة المساكن والتجهيزات العسكرية.

الكفالة المؤقتة محددة في : 2 000,00 درهم

التكلفة التقديرية للخدمات المحددة من طرف صاحب المشروع: 186 282,00 درهم تشمل جميع الضرائب.

يجب ان يكون محتوى وتقديم وكذلك وضع ملفات طلب العروض مطابقا لمقتضيات الفصول 29,27 و31 من النظام المحدد للشروط والأشكال التي تبرم وفقها صفقات الأشغال لحساب وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية وكذا القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

من أجل تفادي التباينات المحتملة في صياغة الاثمان أو وحدة الحساب أو الكميات بالمقارنة مع المعطيات الواردة في التوصيف التقني أو في جدول الاثمان-البيان التقديري المفصل، فالمتنافس مدعو لإستعمال جدول الأثمان – البيان التقديري المفصل المرافق لملف طلب العروض وملئه باليد.

طلب عروض مخصص للمقاولة المتوسطة والصغيرة.

وثائق إثبات الكفاءات والمؤهلات هي المنصوص عليها في الفصل 8 من قانون الاستشارة.

يمكن للمتنافسين:

- وضع أظرفتهم بمكتب الضبط للوكالة مقابل وصل ;
- إرسالها عن طريق البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل إلى المكتب المشار إليه أعلاه ;
- ا يداعها الكترونيا على بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
- تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة بالعنوان التالي:

السيد مدير و كالة المساكن و التجهيزات العسكرية
439 مكرر، شارع الحسن الثاني- الرباط
الهاتف: 61 11 69 37 05 / 00 95 23 37 05
الفاكس: 97 06 69 37 05

ع.س.ن /092/إت

ALEM

وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية

طلب عروض مفتوح رقم 11/ 2022

جلسة عمومية

سيتم يوم الثلاثاء 31 ماي 2022 على الساعة العاشرة صباحا بمقر وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية، فتح أظرفة عروض الأثمان المتعلقة بشراء لوازم المكتب.

يحمل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية WWW.MARCHESPUBLICS.GOV.MA كما يمكن سحبه من مصلحة المشتريات بوكالة المساكن والتجهيزات العسكرية.

التكلفة التقديرية للخدمات المحددة من طرف صاحب المشروع: 50 128,80 درهم تشمل جميع الضرائب.

يجب ان يكون محتوى وتقديم وكذلك وضع ملفات طلب العروض مطابقا لمقتضيات الفصول 29,27 و31 من النظام المحدد للشروط والأشكال التي تبرم وفقها صفقات الأشغال لحساب وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية وكذا القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

من أجل تفادي التباينات المحتملة في صياغة الاثمان أو وحدة الحساب أو الكميات بالمقارنة مع المعطيات الواردة في التوصيف التقني أو في جدول الاثمان-البيان التقديري المفصل، فالمتنافس مدعو لإستعمال جدول الأثمان – البيان التقديري المفصل المرافق لملف طلب العروض وملئه باليد.

طلب عروض مخصص للمقاولة المتوسطة والصغيرة.

وثائق إثبات الكفاءات والمؤهلات هي المنصوص عليها في الفصل 8 من قانون الاستشارة.

يمكن للمتنافسين:

- وضع أظرفتهم بمكتب الضبط للوكالة مقابل وصل ;
- إرسالها عن طريق البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل إلى المكتب المشار إليه أعلاه ;
- ا يداعها الكترونيا على بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
- تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة بالعنوان التالي:

السيد مدير و كالة المساكن و التجهيزات العسكرية
439 مكرر، شارع الحسن الثاني- الرباط
الهاتف: 61 11 69 37 05 / 00 95 23 37 05
الفاكس: 97 06 69 37 05

ع.س.ن /093/إت

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
1975 -12- 18
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- زليخة أسبدون
- محمد المبارك البومسهولي
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاءالهاتف: 0522.62.15.02
- قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
- قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765

Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
ع.ح.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس 2022/05/05
12.470
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
المديرية الجهوية للنقل وجدة
إعلان عن طلبات العروض
رقم: TO2117054 وTO1117274

تعلن مديرية النقل للجهة الشرقية زاوية زنقة حسن الوكيلي والزهراء وجدة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلبات العروض رقم:

1 - توريد وتركيب أجهزة مكافحة الطيور بالخطوط الكهربائية ذات الجهد العالي التابعة لقسم استغلال شبكة النقل لفاس.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

هذه الاستشارة مخصصة فقط للمقاولات الصغرى والمتوسطة وكذا التعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في 218.904,00درهم / شامل للرسوم

مبلغ الضمانة المؤقتة: معفى

تنظم زيارة اختيارية لموقع المشروع يوم الأربعاء 25 ماي 2022 على الساعة العاشرة صباحا بمقر مصلحة الصيانة بفاس (يرجا لاتصال بالسيد ميقوة محمد)

GSM : 06 61 10 78 96 - email : miqoi@onee.ma

2 - شراء وتركيب مكيفات الهواء على مستوى المقرات التابعة لقسم الاستغلال والنقل بفاس.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

هذه الاستشارة مخصصة فقط للمقاولات الصغرى والمتوسطة وكذا التعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 120.000,00درهم/ شامل للرسوم

معفى من الضمانة المؤقتة.

تنظم زيارة اختيارية لموقع المشروع يوم الثلاثاء 24 ماي 2022 على الساعة العاشرة بقسم الاستغلال بفاس (الاتصال: السيد المتركاتي محمد رئيس مصلحة الاستغلال بفاس m.lamterkati@onee.ma)

يمكن تحميل ملفات الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

وكذلك عبر الموقع الإلكتروني للمكتب: www.one.ma

بيد أن التصاميم والوثائق التقنية قد لا يمكن أن تحمل عبر بوابة الصفقات العمومية

يمكن سحب ملفات الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب مصلحة المشتريات وتدبير المخازن بمديرية النقل للجهة الشرقية زاوية زنقة حسن الوكيلي والزهراء وجدة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء -.

الهاتف: 0536691353

الفاكس: 0536691510

تسلم ملفات الاستشارة مجانا.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمصلحة المشتريات وتدبير المخازن بمديرية النقل للجهة الشرقية زاوية زنقة حسن الوكيلي والزهراء وجدة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الكهرباء قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمصلحة المشتريات وتدبير المخازن بمديرية النقل للجهة الشرقية زاوية زنقة حسن الوكيلي والزهراء وجدة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة لفتح الأظرفة بالنسبة لطلبي العروض TO2117054 وTO1117274 بتاريخ الخميس 16 يونيو 2022 على الساعة العاشرة صباحاً بمقر مكتب مصلحة المشتريات وتدبير المخازن بمديرية النقل للجهة الشرقية زاوية زنقة حسن الوكيلي والزهراء وجدة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الكهرباء.

تفتح الأغلفة في آن واحد.

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بقسم مصلحة التموينات وتدبير المخازن بمديرية النقل للجهة الشرقية زاوية زنقة حسن الوكيلي والزهراء وجدة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء.

الفاكس0536691510.

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:

http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseurs-Textes réglementaires et techniques).

تنبيه: نظرًا للوضع الصحي لجائحة كورونا وبشكل استثنائي، يمكن أن يكون فتح الأظرفة في جلسة مغلقة

ع.س.ن/1576/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء
المديرية الإقليمية ببركان
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: BER/07/2022

في الأربعاء 01 يونيو 2022 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بملحقة المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء ببركان المتواجدة بالطابق الأول بمركز تسجيل السيارات ببركان، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: أشغال تهيئة محاور الولوج الى الطريق المحاذية لواد ورطاس بركان: تحويل شبكة تطهير السائل والماء الصالح للشرب، إقليم بركان.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء ببركان (شارع محمد الدرة الحي الإداري بركان).

ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: خمسة عشر ألف درهم (15.000,00درهم)

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ : مليون واثنا عشر ألف ومائة وأربعة دراهم (1.012.104,00درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الصفقات المذكور.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى بمكتب الصفقات المذكور.
- إما إيداعها الكترونيا في بوابة صفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.

الملف التقني الذي يتضمن الوثائق التالية:

* نسخة مصادق عليها من شهادة التصنيف والترتيب لشركات البناء والأشغال العمومية تعفي المتنافسين من تقديم الملف التقني المنصوص عليه في المادة 25 من المرسوم رقم 2-12-349 المذكور.

القطاع وكذا التأهيل والصنف المطلوب هو:

القطاع: C

التأهيل: C1

الصنف: 4

بالنسبة للشركات الغير مقيمين بالمغرب، يتوجب عليهم الادلاء بالوثائق التقنية كما هي مبينة في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1581/ا.د

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية مراكش أسفي
المندوبية الإقليمية لقلعة السراغنة

ROYAUME DU MAROC
MINISTERE DE LA SANTE ET DE LA PROTECTION SOCIALE
DIRECTION REGIONALE MARRAKECH SAFI
DELEGATION EL KALAA DES SRAGHNAS

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2022/10

في يوم الخميس 23 يونيو 2022 على **الساعة العاشرة صباحا** سيتم في مكاتب مصلحة الصفقات **لمندوبية الصحة و الحماية الاجتماعية بقلعة السراغنة** فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أثمان لأجل توريد وتركيب "المعدات الطبية والتقنية" و "معدات الأفرشة والنوم" و "أثاث المكتب" الموجهة لمستشفى السلامة بقلعة السراغنة

صفقة مخصصة:

الحصة رقم	الموضوع
1	EQUIPEMENT D'IMAGERIE MEDICALE
2	EQUIPEMENT DU BLOC OPERATOIRE ET DE REANIMATION
3	DIVERS EQUIPEMENT MEDICOTECHNIQUE
4	EQUIPEMENT DE PEDIATRIE
5	INSTRUMENT CHIRURGICALE
6	MATERIEL DE LITERIE ET DE COUCHAGE ET MOBILIER MEDICALE
7	MATERIEL ET MOBILIER DE BUREAU

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات **لمندوبية الصحة و الحماية الاجتماعية بقلعة السراغنة** ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

- الضمان المؤقت محدد في مبلغ:

الحصة رقم	الضمان المؤقت بالحروف بالدرهم	الضمان المؤقت بالأرقام بالدرهم واحتساب الرسوم
1	خمسة عشر ألف درهم	15 000.00
2	ثلاثون ألف درهم	30 000.00
3	تسعة الف درهم	9 000.00
4	خمسة وعشرون ألف درهم	25 000.00
5	عشرون ألف درهم	20 000.00
6	عشرون ألف درهم	20 000.00
7	ثلاث ألف درهم	3 000.00

- تقدير كلفة الأعمال:

الحصة رقم	التقدير بالحروف بالدرهم مع احتساب الرسوم	التقدير بالأرقام بالدرهم مع احتساب الرسوم
1	سبع مائة واربعة واربعون الف درهم	744 000.00
2	مليون وسبع مائة وألف وست مائة درهم	1 701 600.00
3	اربع مائة وتسعة و ستون الف وتسعة مائة وعشرون درهم	469 920.00
4	مليون و ثلاث مائة و اربعة وثمانون الف وثمان مائة واثنان وسبعون درهم	1 384 872.00
5	مليون و تسع وعشرون الف وست مائة درهم	1 029 600.00
6	مليون و ثلاث الف وثمان مائة درهم	1 003 800.00
7	مائة و اثنان وسبعون الف وثمانون درهم	172 080.00

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27 و29 و31 و148 من المرسوم رقم 2.12.349 المتعلق بإبرام صفقات الدولة.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب مصلحة الصفقات **لمندوبية الصحة والحماية الاجتماعية بقلعة السراغنة**.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة باستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إرسالها عن طريق البريد الالكتروني الى بوابة صفقات الدولة
- إما تسليمها لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق الوصفية التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب ايداعها بمكتب خلية تنسيق الصفقات بمندوبية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بقلعة السراغنة. على **الساعة 10 صباحا** من يوم **2022/06/22**.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /1585/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم تازة
دائرة تاينات
جماعة تاينات
عدد:

إعلان بإيداع

بناء على القانون رقم 12-90 المتعلق بالتعمير كما وقع تتميمه وتغييره، ينهي رئيس المجلس الجماعي لجماعة تينايست إلى علم العموم أن مشروع تصميم تهيئة مركز تيناست رقم AUT/21/103 وضابطته قد تم إيداعه بمقر جماعة تيناست وذلك خلال فترة مدتها شهرا واحدا تبتدئ من 12 مايو 2022. وأن ملفا وسجلا سيوضعان لهذا الغرض في متناول العموم قصد إدراج ملاحظاتهم وذلك بنفس المقر أثناء أوقات العمل الرسمية.

ع.س.ن /1577/إد

المكتب الوطني للكهرباء وللماء الصالح للشرب
قطاع الماء
مديرية التزويد والصفقات

« Réalisation du projet « Cost-Killing » pour la réduction et l'optimisation des charges fonctionnement, d'exploitation et des dépenses d'investissement au niveau de l'ONEE »

« PROJET Tarchide/ ترشيد »

طلب العروض المفتوح رقم 13 /م ت ص / ص /2022
إعلان عن تأجيل

يرفع إلى علم العموم أن تاريخ فتح الأظرفة المتعلق بطلب العروض رقم 13 / م ت ص / ص / 2022 والمحدد سابقا يوم **الثلاثاء 10 ماي 2022 على الساعة التاسعة صباحا** قد تأجل إلى يوم **الثلاثاء 24 ماي 2022 على الساعة التاسعة صباحا** في جلسة علنية.

ع.س.ن /1572/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة
****
مصلحة الصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2022/04/ص.ت.ق.

في يوم 31 ماي 2022 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكاتب السيد عامل إقليم خنيفرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل: أشغال إعادة بناء المركز الصحي القروي الحمام بجماعة الحمام – إقليم خنيفرة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات بالكتابة العامة لعمالة إقليم خنيفرة ويمكن كذلك تحميله من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في ثلاثة عشر ألف درهما (13.000,00 درهم)

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ ثمانمائة وتسعة وتسعين ألفا وسبعمائة وثمانية وأربعين درهما (899.748,00 درهم) مع احتساب جميع الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27، 29، 31، 148، 149 و150 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية، ومرسوم وزير الاقتصاد رقم 20-14 الصادر في 08 ذو القعدة 1435 (04 شتنبر 2014) المتعلق برقمنة إجراءات تقويت الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين :

- **إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمصلحة الصفقات**
- **إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور؛**
- **إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.**
- **إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.**

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في البند رقم 09 من نظام الاستشارة.

- **بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب :**

> على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف في القطاع. الصنف والأهلية التالية:

القطاع	الصنف	الأهلية
A	5	A2

- **بالنسبة للمتنافسين الغير المقيمين بالمغرب :**

يجب على المتنافسين الغير المقيمين بالمغرب تقديم الملف التقني كما هو مطلوب من قانون الاستشارة لملف طلب العروض.

ع.س.ن /1584/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش-أسفي
اقليم اسفي
دائرة جزولة
قيادة الصويرية القديمة
الجماعة الترابية اتوابت
م.م. البشرية

اعلان
عن اجراء امتحان الكفاءة المهنية لفائدة موظفي جماعة اتوابت برسم سنة 2022

يعلن رئيس الجماعة الترابية لأتوابت أنه تقرر تنظيم امتحان الكفاءة المهنية بمقر الجماعة لفائدة موظفيها المتوفرين على أقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية تاريخ اجراء أول الامتحان،وذلك وفق الجدول التالي:

Texte

الاطار الاصلي	اطار الترقية	شروط ولوج الامتحان	عدد المناصب المتبارى بشأنها	تاريخ ايداع الترشيحات	تاريخ اجراء الامتحان
مساعد تقني من الدرجة الثالثة	مساعد تقني من الدرجة الثانية	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المترشحين المتوفرين على أقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الاطار او الدرجة	يحدد عدد المناصب المتبارى في شأنها في حدود 13 % من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية	تودع الترشيحات لدى مصلحة الموارد البشرية في اجل اقصاه 19 ماي 2022.	26 ماي 2022
مساعد تقني من الدرجة الأولى	مساعد تقني من الدرجة الممتازة	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المترشحين المتوفرين على أقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الاطار او الدرجة	يحدد عدد المناصب المتبارى في شأنها في حدود 13 % من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية	تودع الترشيحات لدى مصلحة الموارد البشرية في اجل اقصاه 19 ماي 2022	26 ماي 2022

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

1- طلب الترشيح لاجتياز المباراة موجه الى السيد رئيس الجماعة الترابية اتوابت.
2- نسخة من قرار التعيين في الدرجة
3- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية

ع.س.ن /1579/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

abousalma10@gmail.com

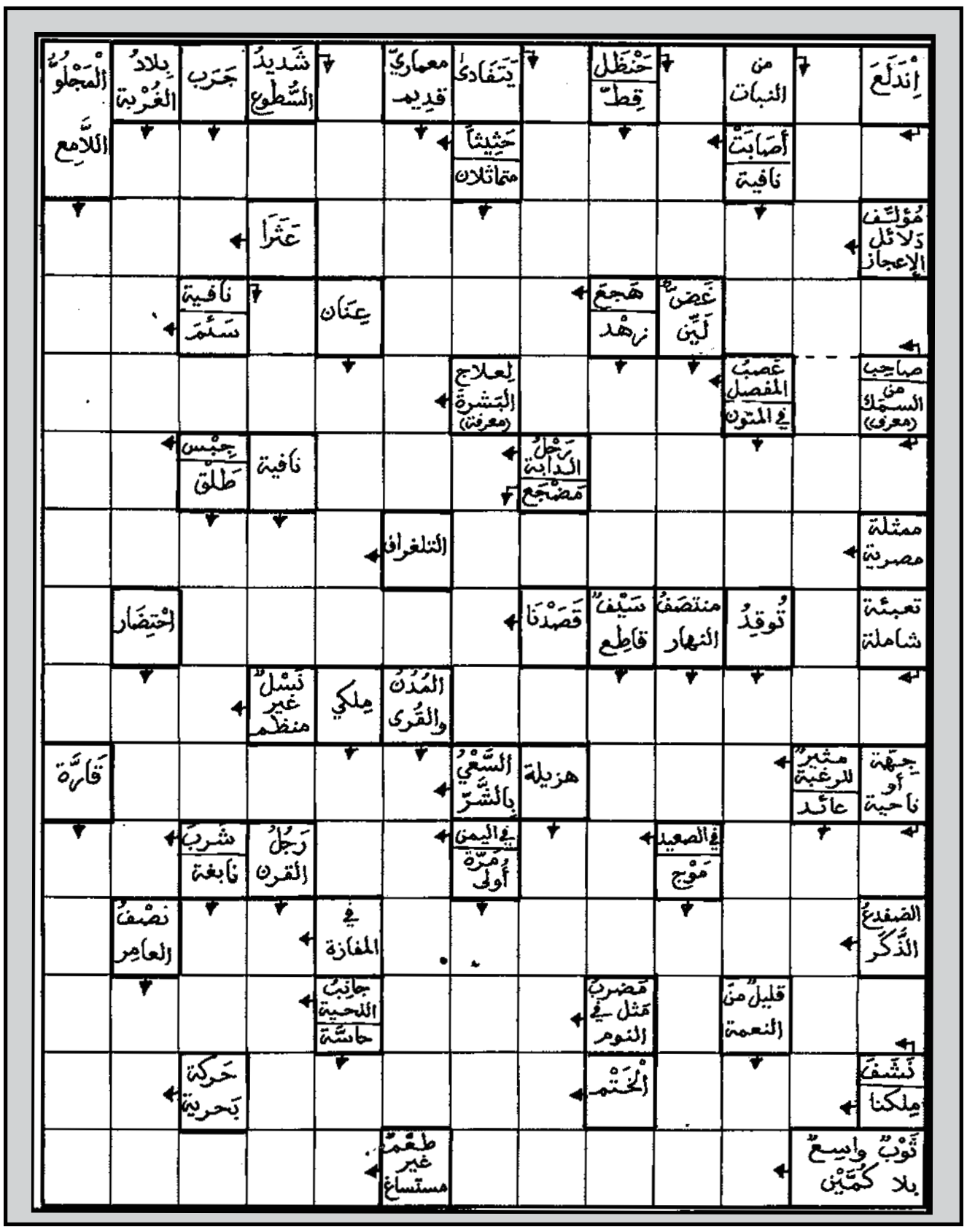

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

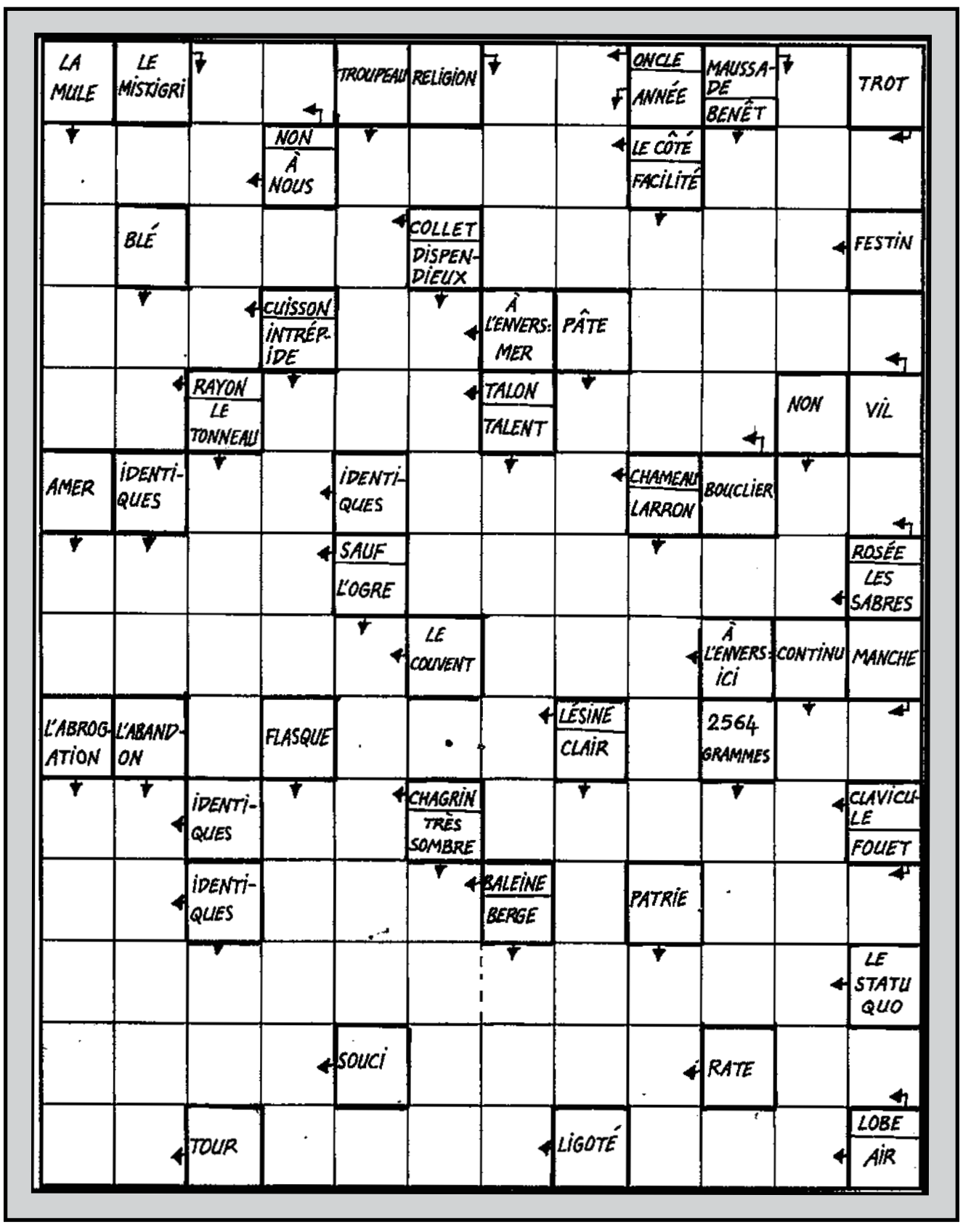

سودوكو سهلة

			2				4	
2	4	9		1	5			
8		6			3			
5		1			8		2	
6	2	4	5		7	8	3	1
	3		4			5		9
			1			7		6
			3	8		1	5	4
	1				9			

سودوكو متوسطة

1	2				7		3	
7		8	9	4		2		
	4			1		7		9
		7					2	3
3	9						7	8
6	8					9		
2		4		5			6	
		5		3	4	1		2
	3		7				5	4

سودوكو صعبة

3	1		7					
		6	9				8	
4				3		2	7	
1								
2		5	3		1	8		4
								5
	3	7		8				2
	6				4	3		
					3		6	7

حل سودوكو سهلة

5	2	9	6	3	1	4	8	7
1	7	6	4	8	5	3	2	9
3	4	8	7	9	2	1	6	5
4	3	1	9	6	8	7	5	2
8	5	7	2	1	4	6	9	3
6	9	2	3	5	7	8	4	1
9	8	4	5	7	3	2	1	6
2	6	3	1	4	9	5	7	8
7	1	5	8	2	6	9	3	4

حل سودوكو متوسطة

4	9	3	6	1	2	8	7	5
5	1	6	7	8	3	4	2	9
8	7	2	9	5	4	6	1	3
1	3	5	2	4	8	7	9	6
9	2	4	3	7	6	5	8	1
6	8	7	5	9	1	2	3	4
7	6	9	1	2	5	3	4	8
2	5	8	4	3	9	1	6	7
3	4	1	8	6	7	9	5	2

حل سودوكو صعبة

2	5	9	8	6	3	1	4	7
1	7	3	9	4	2	8	5	6
8	6	4	1	7	5	9	2	3
9	4	8	3	5	7	6	1	2
7	3	2	6	8	1	5	9	4
5	1	6	4	2	9	3	7	8
3	8	1	2	9	4	7	6	5
4	9	5	7	3	6	2	8	1
6	2	7	5	1	8	4	3	9

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

الأيام	شوال	ماي	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الإثنين	1	02	04:03	12:33	16:10	19:19	20:41
الثلاثاء	2	03	04:02	12:33	16:10	19:20	20:42
الأربعاء	3	04	04:00	12:32	16:10	19:21	20:43
الخميس	4	05	03:59	12:32	16:10	19:21	20:44
الجمعة	5	06	03:58	12:32	16:10	19:22	20:45
السبت	6	07	03:57	12:32	16:10	19:23	20:46
الأحد	7	08	04:55	13:32	17:10	20:24	21:47

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

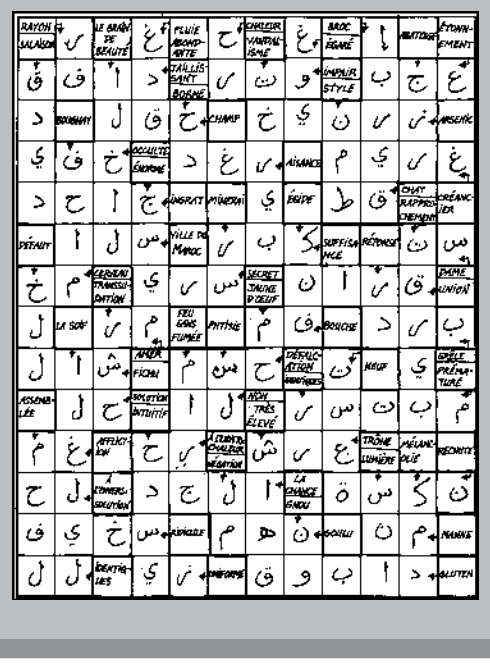

نادي أولمبيك الدشيرة يستضيف الإعلام الرياضي

في إطار مبادرة فطور – مناقشة الذي نظمتها المندوبية الجهوية للجمعية المغربية للصحافة الرياضية سوس ماسة، خلال شهر رمضان الأبرك، استضاف أولمبيك الدشيرة مكونات الإعلام الرياضي بمنطقة أكادير الكبير، في الأيام الأخير من شهر رمضان، بحضور عدد من مسيري الفريق، يتقدمهم الرئيس محمد أفلاح ونائبه إسماعيل الزيتوني.

وقد شهد اللقاء نقاشا صريحا ومفتوحا تناول وضعية أولمبيك الدشيرة ونتائجه التقنية، ووضعيته المالية والتسييرية، حيث أجاب إسماعيل الزيتوني على التساؤلات التي أثارها ممثلو الإعلام الرياضي، والتي تعكس انشغالات وهموم الجمهور الرياضي بمدينة الدشيرة – الجهادية، ومنطقة سوس عموما.

وكان الموضوع الأهم الذي سيطر على تفاعلات هذا اللقاء هو حلم الصعود إلى قسم النخبة الأول والذي طارده الأولمبيك وسعى إليه، خلال السنوات الأخيرة، دون أن يتمكن من تحقيقه. وتركزت ردود نائب الرئيس في هذا الصدد على مشكل الإكراهات المادية. فالفريق لا يتلقى حجم الدعم الذي تلقته فرق أخرى تمكنت من تحقيق الصعود كشباب المحمدية والمغرب الفاسي، وفرق أخرى نافست وتنافس خلال الموسم الحالي، كالمغرب التطواني واتحاد تواركة. فعدد من هذه الفرق لا يمكن مقارنة ما تصرفه مع ما هو متاح للفريق السوسي.

كما أكد الزيتوني على ثقة مكونات الفريق في المدرب الحالي للفريق مصطفى أوشريف، الذي يربطه بالفريق عقد يمتد لثلاث سنوات.

ويحتل الفريق حاليا الرتبة الرابعة، ومازالت تنتظره أربع مباريات سيبدل خلالها أقصى الجهد للتنافس على البطاقة الثانية المؤدية إلى قسم الكبار.

عبد اللطيف البعمراني

من اللقاء الإعلامي لمسؤولي الدشيرة

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الجولة 23 من البطولة الاحترافية

الرجاء ينتظر الدفاع الجديدي بحثا عن نتيجة تضيق الخناق عن الوداد

الرجاء يطارد ثلاث نقط جديدة أمام الدفاع الجديدي

إبراهيم العماري

بعد انصرام عطلة العيد تعود عجلة التنافس بالدوري الاحترافي الأول إلى الدوران، حيث يقص فريقا الرجاء والدفاع الجديدي شريط الجولة 23، بمواجهة واعدة يومه الجمعة، انطلاقا من الثامنة النصف ليلا بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء.

وتكتسي هذه المباراة أهمية بالغة للفريق الرجاوي، الساعي إلى مواصلة تشديد الخناق على المتصدر الوداد، الذي فرض التزامه على المستوى القاري تأخير مباراته أمام المغرب الفاسي إلى يوم الأربعاء المقبل.

وسيحاول لاعبو الرجاء مواصلة نتائجهم الإيجابية في الجولات الأخيرة، وإضافة ثلاث نقط جديدة إلى رصيدهم، وانتظار هدية من المغرب الفاسي يوم الأربعاء المقبل، بيد أن المهمة ستكون صعبة أمام فريق دكالي يتطلع هو الآخر إلى العودة من الدار البيضاء بنتيجة تمنح لاعبيه مزيدا من الثقة في سباق البحث عن مقعد مؤهل إلى المشاركة الخارجية.

وسيدخل الفريق البيضاوي مواجهة اليوم بصفوف شبه مكتملة، بعد التحاق الثنائي الموراببيط وبوطويل بالتداريب، بعدما غابا عن الحصص الأخيرة، بسبب عدم تقبلهما قرارات المدرب الذي لا يعتمد عليهما، قبل أن يتم طي الملف بتقديم التوضيحات اللازمة من رشيد الطاوسي، الذي أكد على انه لا يمكن له إعطاء الفرصة للاعب غير ملتزم على حساب آخر مجتهد ومنضبط.

وفي المقابل سيتواصل غياب الغيني مصطفى كوياطي، الذي يبدو أن مقامه داخل القلعة الخضراء لن يمتد إلى ما بعد يونيو المقبل بسبب عدم تقديم العطاء المطلوب، شأنه في ذلك شأن الثنائي كبانغو وباديبانغا، اللذين لم يُظهرا ما يشفع لهما بحمل القميص الأخضر.

وعاد اللاعب عمر العرجون إلى مجاورة زملائه في التداريب الجماعية، بعدما غاب عن المباريات الأخيرة بداعي الإصابة، ومن المحتمل أن يمنحه المدرب رشيد الطاوسي بعض الدقائق في هذه المباراة، متى وجد الحاجة ضرورية إلى خدماته، في انتظار التحاق زكرياء الوردي بالمجموعة، حيث يكتفي حاليا بتداريب انفرادية بعد تعافيه من العملية الجراحية التي خضع لها بقطر.

ومن الجانب الجديدي، سيحاول أبناء المدرب عبد الحق بنشيخة، تحقيق انتصار غاب عنهم منذ الدورة 16، عندما تغلبوا على الغريم أولمبيك آسفي، ليكتفوا خلال الجولات الست الأخيرة بأربع نقط فقط، جمعوها من أربع تعادلات وهزيمتين، ما جعل الانتقادات تنهال على المدرب الجزائري، الذي يبدو أن مهمته بالجديدة قد أوشكت على النهاية، خاصة وأن مصادر مقربة من محيط الفريق تؤكد دخول الإدارة الدكالية في مفاوضات مع المدرب رضوان الحيمر.

وعموما، فإن مباريات الفريقين كثيرا ما حملت فصولا من المتعة والإثارة والتشويق، بالنظر إلى تشابه طريقة لعبهما، وهو ما لن تحيد عنه مواجهة اليوم، التي يتوقع أن تستقطب جماهير غفيرة.

مباريات الجولة 23

الجمعة

الرجاء الرياضي – الدفاع الجديدي (س 20.30)

السبت

الجيش الملكي – سريع وادي زم (س 16.00)
أولمبيك آسفي – يوسفية برشيد (س 18.15)

الأحد

حسنية أكادير – شباب المحمدية (س 16.00)
أولمبيك خريبكة – الفتح الرباطي (س 18.15)
الشباب السالمي – مولودية وجدة (س 20.30)

الأربعاء

المغرب الفاسي – الوداد الرياضي (س18.15)

الخميس

اتحاد طنجة – نهضة بركان (س 20.30)

أخبار الساحة

صراع سعودي للفوز بخدمات غانم سايس

يبدو أن الدوري السعودي للمحترفين سيكون الوجهة المقبلة لعميد المنتخب المغربي رومان سايس، المحترف الحالي بنادي ولفرهامبتون الإنجليزي، في ظل وجود صراع قوي بين ناديي الأهلي والنصر السعوديين للظفر بخدماته خلال الميركاطو الصيفي القادم، وفقا لما أكدته تقارير صحفية سعودية، التي ذكرت أن إدارة الأهلي قد أنهت الاتفاق المبدئي مع قلب الدفاع المغربي رومان سايس، وتمكن النادي من قطع شوط في المفاوضات مع النجم المغربي والاتفاق على بعض التفاصيل الخاصة بالعقد.

وسينتهي عقد رومان سايس مع ناديه الحالي في يونيو المقبل، وهو الأمر الذي يدفع جميع الأندية للفوز بخدمات اللاعب مجانًا، حيث أبدى فريق النصر السعودي هو الآخر رغبته في ضم اللاعب، إلا أن العرض المقدم من طرف الأهلي لقي ترحيبا أكبر من طرف الدولي المغربي، الذي يطالب بالحصول على مبلغ 4 ملايين يورو خلال الموسم الواحد من أجل الموافقة على الانتقال إلى النادي مطلع الموسم الجديد.

وشارك رومان سايس، البالغ من العمر 32سنة، في 30 مباراة مع فريقه ولفرهامبتون في كل المسابقات هذا الموسم، سجل خلالها 3 أهداف، حيث يعتبر من العناصر الأساسية للفريق، والذي استمر معه منذ الصعود للدوري الممتاز خلال موسم 2018 – 2019.

لجنة الأخلاقيات تستدعي الناطق الرسمي باسم أولمبيك آسفي

على خلفية التصريحات التي أطلقها عقب هزيمة فريقه أمام الوداد البيضاوي، في اللقاء المؤجل عن الجولة 21 من الدوري الاحترافي، يمثل إبراهيم الفلكي، الناطق الرسمي، باسم أولمبيك آسفي، صباح الثلاثاء المقبل أمام لجنة الأخلاقيات التابعة للجامعة.

وكان الفلكي قد وجه انتقادات شديدة للحكام، مهتما إياهم بمحاباة الفرق الكبرى على حساب الفرق الصغرى.

وأشار الفلكي أيضا إلى أن فريقه عانى في عدة مباريات من تحيز تحكيمي ملحوظ، كلفه الحرمان من حقه في الحصول على ضربات جزاء مشروعة، وكذا منح هدايا للفرق المنافسة، الأمر الذي أظهر بوضعيته في سلم الترتيب.

ويحتل أولمبيك آسفي الرتبة 13في سبورة الترتيب، برصيد 23 نقطة، جمعها من خمسة انتصارات وثمانية تعادلات وتسع هزائم.

الجولة 27 من بطولة القسم الثاني في توقيت موحد

قررت لجنة البرمجة اعتماد توقيت موحد لمباريات الدورة 27 من بطولة القسم الوطني الثاني، التي ستجري يومي السبت والأحد.

وهكذا تمت برمجة مباريات الأندية المعنية بالنزول يوم غد السبت بداية من الرابعة عصرا، فيما ستجرى باقي المباريات التي لا تكتسي أي أهمية على مستوى جدول الترتيب يوم الأحد، انطلاقا من الخامسة مساء.

البرنامج

- السبت (الرابعة عصرا)
  الاتحاد البيضاوي – شباب بنجرير
  الاتحاد الوجدي – الراسينغ الرياضي
  الكوكب المراكشي – أولمبيك الدشيرة
  شباب خنيفرة – جمعية سلا
  اتحاد الخميسات – وداد فاس
- الأحد (الخامسة مساء)
  المغرب التطواني – اتحاد تواركة
  رجاء بني ملال – نهضة الزمامرة
  سطاد المغربي – شباب المسيرة

«كازا إينت» تتوعد مزوري تذاكر المباريات بأقسى العقوبات

إلياس ديلالي (ص.م)

بعد زوبعة الانتقادات التي تعرضت لها من طرف الجماهير البيضاوية، خرجت إدارة شركة كازا إيفنت، المكلفة بتنظيم المباريات والتظاهرات والأنشطة الرياضية بالمركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء، ببلاغ رسمي حذرت فيه مزوري تذاكر المقابلات المقبلة لفريقي الوداد والرجاء، ووعدته بعدم التسامح أو التساهل، حيث أشارت إلى أن كل من قام بتزوير تذاكر المباراة، سيواجه العقوبات المعمول بها من طرف السلطات الأمنية.

وأشارت الشركة في البلاغ ذاته أنه تم الاتفاق خلال الاجتماع الثلاثي، الذي انعقد أول أمس الأربعاء، بين إدارة الشركة وممثلي إدارتي الوداد والرجاء الرياضيين، بالإضافة إلى السلطات الإدارية والأمنية والمنتخبة، على التطبيق الصارم للإجراءات القانونية المعمول بها في حق كل من ضبط باستعمال تذاكر مزورة أو تسويقها، وذلك لمواجهة ظاهرة تزوير التذاكر للولوج الملعب.

وانتشرت ظاهرة التزوير أو ما يعرف لدى الجماهير بـ»السكان» بشكل كبير في المباريات الأخيرة، التي جرت بالمركب الرياضي محمد الخامس، نظرا لسهولة استنساخها وتعديلها ما أربك حسابات «كازا إيفنت» على المستوى التنظيمي، حيث واجهت كما من الجماهير يتجاوز عدد التذاكر المطروحة، إضافة إلى تقصير كبير في عدة نقط تنظيمية ما سوق صورة سيئة في المباريات الماضية، في الوقت الذي كانت بعض الجماهير قد ناشدت الشركة بإيجاد حلول لتفادي كل أنواع التجاوزات والعراقيل التي واجهتها.

يشار أن المركب الرياضي محمد الخامس سيحتضن، يومه الجمعة، مباراة الرجاء الرياضي وضيفه الدفاع الحسني الجديدي في افتتاح الجولة 23 من البطولة الاحترافية.

انتقادات كبيرة رافقت تدبير «كازا إيفنت» لمباريات الرجاء والوداد

مشاركة أكثر من 750 طالبا بجائزة مولاي الحسن للألعاب الجامعية

أعلنت كشفت جمعية (مغرب الرياضات) أن النسخة الحادية عشرة من جائزة مولاي الحسن للألعاب الجامعية الكبرى، المنظمة تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس من 8 إلى 11 ماي المقبل بسطات، ستعرف مشاركة أكثر من 750 طالبا وطالبة من مختلف الجامعات الوطنية والدولية.

وأوضحت الجمعية المنظمة لهذه التظاهرة الرياضية، خلال ندوة صحفية، انعقدت مؤخرا بالدار البيضاء، وأطرها أعضاء المكتب المسير للجمعية، أن هذه الجائزة التي سيتم تنظيمها بمناسبة عيد ميلاد ولي العهد الأمير مولاي الحسن، تهدف إلى تشجيع الرياضة الجامعية وتعزيز روح الانتماء للوطن من خلال إشراك طلبة من مختلف جهات المملكة.

وأضافت (مغرب الرياضات) التابعة للمدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بسطات، أن هذه التظاهرة المنظمة تحت وصاية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة ستجمع بين مختلف الألعاب الرياضية الجماعية والفردية، من بينها كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد والتنس وألعاب القوى وكرة الطاولة والشطرنج ولعبة البوكر ورمي السهام والبلياردو، علاوة على اللعبة الإلكترونية (FIFA 2022).

ومن جهة أخرى أشارت الجمعية إلى تنظيم دورة جديدة من المؤتمر الوطني للرياضة، على هامش جائزة مولاي الحسن للألعاب الجامعية الكبرى، حول موضوع «الحكامة الرياضة في المغرب: الواقع والتحديات ووجهات النظر».

وسيجتمع خلال هذا المؤتمر ثلة من المتدخلين والشخصيات الرياضية للمناقشة والترافع حول هاته الإشكالية من أجل الخروج بتوصيات من شأنها الارتقاء بالرياضة الوطنية.

الجمعة 6 ماي 2022 الموافق 5 شوال 1443 العدد 13.138

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

بشرى بايبانو، أول عربية تتسلق قمة جبل بالهيمالايا وترفع راية المغرب تتحدث عن رحلتها

■ كريمة حاجي

نجحت متسلقة الجبال المغربية والعالمية بشرى بايبانو، قبل بضعة أيام، في تسلق جبل أنابورنا بسلسلة جبال الهيمالايا الذي يعد من بين الأخطر في العالم بالنسبة لمتسلقي الجبال، ورفعت راية المغرب خفاقة فوق قمته .

تقول عن رحلتها:»عندما وصلت إلى قمة أنابورنا في نيبال الوسطى شعرت بفخر واعتزاز كبيرين لكوني تمكنت من رفع علم المغرب فوق هذه القمة ونجحت في تشريف المرأة المغربية والعربية والمسلمة، حيث أعتبر أول امرأة عربية تمكنت من تسلق هذه القمة. وهي المشاعر التي جعلتني أقاوم التعب الشديد والصعوبات الكبيرة التي صادفتها في رحلتي نحو هذه القمة التي تعتبر من بين أصعب القمم في العالم، والتي لم يتمكن من الوصول إليها سوى أقل من 300 شخص ، بسبب المخاطر الكبيرة والحوادث الخطيرة التي يتعرض لها متسلقو الجبال.«

وأضافت قائلة» لا توجد أي حدود يمكن أن تقف أمام طموح الإنسان طالما وضع نصب أعينه هدفا محددا. لدي طموحات كبيرة لتطوير الرياضات الجبلية في المغرب وخوض تجارب تسلق قمم أخرى.

وإلى جانب ذلك، أسعى إلى أن أكون قدوة للفتيات وأن أساهم في النهوض بوضعيتهن في كافة المجالات. أعتبر نجاحي نجاحا للمغاربة عامة وللمرأة المغربية على وجه الخصوص.

كما أن الوسام الملكي الذي وشحني به صاحب الجلالة الملك محمد السادس سنة 2015 شكل أكبر حافز جعلني أبذل كل ما في وسعي لأكون في مستوى المسؤولية. وزادتني تهنئة جلالة الملك لي على إنجازي بصعود قمة أنابورنا حماسا وقوت عزيمتي لتحقيق نجاحات أخرى في رياضة تسلق الجبال وفي مجال تنمية وضعية الفتاة المغربية على حد سواء«.

فإلى جانب هذا التحدي الجديد ضمن مسيرتها في مجال تسلق الجبال التي بدأت سنة 2011، تعتبر بشرى بايبانو أول مغربية تنجح في خوض تحدي القمم السبع: كليمنجارو بإفريقيا (سنة 2011)، ومون بلان في أوروبا الغربية (2011)، وإلبروس في أوروبا (2012)، وأكونكاغوا في أمريكا الجنوبية (2014)، وماكينلي في أمريكا الشمالية (2014)، وبيراميدس كارستنزي في إندونيسيا (2015)، ثم قمة إفريست التي تعتبر الأعلى في العالم (2017)، وفانسون في القطب الجنوبي (2018). 1 - ما هي الأحاسيس التي انتابتك لدى وصولك إلى قمة أنابورنا بسلسلة جبال الهيمالايا ؟

دراسة: الممثلون الفائزون بجوائز الأوسكار يعيشون لفترة أطول !

تشير دراسة جديدة إلى أن الفوز بجائزة الأوسكار الأكثر شهرة في صناعة الترفيه، يمكن أن يساعد الممثلين على العيش لفترة أطول.

ابتكر باحثون من جامعة تورنتو نموذجا يعتمد على تحليل بيانات 2111 ممثلا تم ترشيحهم لجائزة الأوسكار من عام 1929 إلى عام 2020، أو ظهروا أمام ممثل مرشح، حيث أشار النموذج الذي تم العمل عليه إلى أنه من المتوقع أن يموت الممثلون الفائزون على قيد الحياة اليوم عند بلوغهم 81.3عام، ومن المتوقع فقط أن يعيش المرشحون غير الناجحين حتى 76.4عام ، بينما من المحتمل أن يعيش النجوم المشتركون غير المرشحين إلى 76.2عام فقط. وكتب الباحثون في دراستهم المنشورة في PLOS ONE:» يظهر الممثلون والممثلات الحائزون على جائزة الأكاديمية ارتباطا إيجابيا بين النجاح والبقاء على قيد الحياة، مما يشير إلى أهمية العوامل الصحية السلوكية أو النفسية أو غيرها من العوامل الصحية القابلة للتعديل غير المرتبطة بالفقر».

كان متوسط العمر المتوقع للفائزين بالأوسكار محل جدل كبير لسنوا ، حيث أشارت الدراسة الأخيرة حول هذا الموضوع، التي أجريت في عام 2005، إلى أن الفائزين بالأوسكار يعيشون ما يقرب الأربع سنوات أطول.

وضع دونالد ريديلمير وفريقه من جامعة تورنتو في الدراسة الجديدة تقديرا أكثر دقة. ودرس الفريق 934 ممثلا تم ترشيحهم لجائزة الأوسكار من عام 1929 إلى عام 2020، بالإضافة إلى الممثلين الذين كانوا في الأفلام معهم للمقارنة.

أوضح الباحثون: «بالنسبة لكل فرد، حددنا أيضا عضوا آخر في فريق التمثيل أدى في نفس الفيلم مثل المرشح، مع أقرب مطابقة ممكنة للعمر والمطابقة الدقيقة حسب الجنس».

لم يتمكن أحد من تفسير سبب نتائج هذه الدراسة، وعزا الباحثون الأمر إلى أن المكانة الاجتماعية للفوز بجائزة الأوسكار يمكن أن تسهم في صحة المشاهير.

وكتب الباحثون: «يميل الفائزون إلى تناول الطعام بشكل صحيح، وممارسة الرياضة باستمرار، والنوم بانتظام، وتجنب إساءة استخدام العقاقير، واتباع المثل العليا لنمط الحياة الحكيم الذي يجلب المزيد من المكاسب مع الالتزام».

دراسة بريطانية: مصاب كورونا يشعر بالشفاء التام بعد عام من إصابته

تشير دراسة بريطانية إلى أن واحدًا فقط من كل أربعة أشخاص مصابين بـ كورونا قد تعافى تمامًا بعد عام، ومن المرجح أن تعاني النساء والسمنة والمرضى الذين لديهم جهاز تنفس صناعى من أعراض «كورونا الطويلة» .

تستند النتائج إلى تقييم حوالي 2320 بالغًا خرجوا من المستشفيات في بريطانيا بين 7 مارس 2020 و 18 أبريل 2021، تم تقييمهم بعد 5 أشهر من مغادرتهم المستشفى ، كما تم تقييم 807 منهم بعد عام واحد من خروجهم من المستشفى، ونشرت النتائج في دورية لانسيت للطب التنفسي « The Lancet Respiratory Medicine» وما زالت الدراسة مستمرة. قاد البحث كريستوفر برايتلينج وراشيل إيفانز ولويز وين في جامعة ليستر، وبتمويل من المملكة المتحدة للأبحاث والابتكار والمعهد الوطني للبحوث الصحية، ويهدف إلى «تحديد العوامل المرتبطة بالشفاء الذي يتصور المريض، وتحديد الأهداف العلاجية المحتملة».

استنادًا إلى مقاييس النتائج التي أبلغ عنها المريض والأداء البدني ووظيفة الجهاز، وجدت الدراسة أن 26 % فقط من المستجيبين أفادوا أنهم تعافوا تمامًا بعد خمسة أشهر من مغادرة المستشفى

كتب إيفانز في الورقة البحثية: «التعافي المحدود من خمسة أشهر إلى عام واحد بعد دخول المستشفى في دراستنا فيما يتعلق بالأعراض ، والصحة العقلية ، والقدرة على ممارسة الرياضة ، وضعف الأعضاء ونوعية الحياة هو أمر مذهل».

لا يزال العديد من المرضى يعانون من أعراض Covid الطويلة - حالات ما بعد العدوى التي تظهر في الغالب بين أسابيع وشهور بعد التشخيص ويمكن أن تستمر ما بين شهرين وأكثر من عام.

ووجدت الدراسة أن احتمالية شعور النساء بالشفاء التام عند مرور عام واحد أقل بنسبة 32 % من الرجال ، وكان احتمال تعافي الأشخاص الذين يعانون من السمنة هو النصف

دراسة مثيرة للجدل.. اجتماعات الفيديو تقتل الابتكار

يبدو أن الاجتماعات التي تُعقد بتقنية الفيديو عبر الإنترنت والتي أصبحت أساسية منذ ازدهار العمل عن بُعد، تؤدي إلى إعاقة إنتاج الأفكار التعاونية.

هذا ما أظهرته دراسة أجريت على عيّنة تضمّ 1500 شخص من مختلف أنحاء العالم.

. فقد لاحظت الدراسة التي نُشرت في مجلة «نيتشر، بحسب ما أفادت فرانس برس «أن هذا النمط الافتراضي من التعاون قد يتواصل، إذ أظهرت استطلاعات رأي أجريت أخيراً أن 20 في المئة من أيام العمل في الولايات المتحدة مثلاً ستكون من المنزل بعد انتهاء الجائحة».

وسعى معدّو هذه الاستطلاعات، وهم خبراء تسويق في جامعتي كولومبيا وستانفورد الأميركيتين، إلى معرفة تأثير هذا الإحجام عن التفاعلات الحضورية على الابتكار، وتالياً انعكاسه على عملية توليد أفكار جديدة في الاجتماعات، أو ما يُسمى «العصف الذهني».

وأجرى معدّو الدراسة أولى الاختبارات في المختبر، بمشاركة طلاب متطوعين بلغ عددهم 602، وُزعوا عشوائياً كل اثنين معاً، إما وجهاً لوجه في الغرفة نفسها أو منفصلين في مكانين متباعدين، يتحادثان بتقنية الفيديو. وأعطيَ كل فريق خمس دقائق لمناقشة استخدامات مبتكرة لعدد من المنتجات، كصحن فريسبي طائر وتغليف فقاعات، على أن يختار بعد ذلك أفضل فكرة مبتكرة.

ثم كرر الباحثون التجربة ولكن ليس في المختبر بل في شركات، وشملت 1490 مهندساً في فنلندا والمجر والبرتغال والهند وإسرائيل. وطُلب من المجموعات خلال ورش العمل المخصصة لهذا الغرض داخل مقار شركاتها، اقتراح منتجات مبتكرة لشركاتهم المتخصصة في الاتصالات.

لتظهر نتيجة الاختبارات أن التفاعلات الحضورية أثمرت أفكاراً تفوق بنسبة نحو 15 في المئة تلك التي تولّدت من التفاعلات الافتراضية، وأفكاراً مبتكرة أكثر بنسبة 13 في المئة.

لكن في المقابل أثبتت الاجتماعات الافتراضية أنها مثمرة تماماً بقدر ما هي اللقاءات المباشرة، وأحياناً أكثر بقليل، عندما كان على الفرق اختيار أفضل أفكارها.

واستنتج الباحثون من هذه النتائج أن مكالمات الفيديو تحدّ من القدرة على الابتكار فحسب، بينما بدا أن المهارات الأخرى لا تتأثر.

أما في ما يتعلق بسبب ذلك، أثبتت الأبحاث السابقة ارتباطاً عصبياً بين الرؤية والتركيز، وأظهرت مفارقة تتمثل في أن «الأشخاص يكونون أكثر قدرة على الابتكار عندما يكونون أقل تركيزاً»، على ما أوضحت أستاذة التسويق في كلية كولومبيا للأعمال ميلاني بروكس التي شاركت في إعداد الدراسة، في شرح بالفيديو لخلاصاتها.

وسعياً إلى اختبار ذلك، زودت الأشخاص الذين شاركوا في التجربة جهازاً لتتبع العين، ما أتاح لها التحقق من أن مَن اجتمعوا افتراضياً أمضوا في النظر أحدهم إلى الآخر وقتاً يناهز ضعف الوقت الذي أمضاه في ذلك من اجتمعوا وجهاً لوجه.

ولاحظ معدّو الدراسة أن الاجتماعات بواسطة الفيديو تجعل المشاركين فيها يركّزون انتباههم على مساحة محدودة هي الشاشة، مما يحد من العملية الإدراكية التي تؤول إلى الابتكار. أما الاجتماعات الحضورية، فيكون المشاركون فيها ضمن بيئة كاملة «أكثر ملاءمةً لتشعب أفكار تولّد أخرى جديدة».

ولم يرَ الباحثون تالياً ضرورة للاستغناء عن الاجتماعات الافتراضية، إذ إن لها حسناتها، لكنهم اقترحوا الإبقاء عليها مع حصرها بمهام معينة، وإعطاء الأفضلية للحضور في المكتب من أجل تبادل الأفكار.

كذلك شددوا على ضرورة الحرص على ألا يتشتت تركيز المشاركين في الاجتماعات، كما حصل مع مجموعة مهندسين من بولندا نظمت شركتهم ورش العمل الاختبارية في فندق مخصص للمؤتمرات.

وبدا واضحاً خلالها أن المشاركين كانوا «أكثر اهتماماً بالقهوة والحلوى المقدمة في بار الفندق» مما كانوا بالبروتوكول التجريبي الذي استُبعدوا منه في نهاية المطاف.

يشار إلى أن قنيات مثل «زوم» و»تيمز» و»سكايب مكنت ملايين الموظفين خلال السنتين الماضيتين من عقد اجتماعات مِن بُعد بالصوت والصورة خلال جائحة كوفيد19-.

تناول كميات أقل من اللحوم وركوب الدراجات للعمل.. حلول تغير المناخ الرخيصة

حذر السير باتريك فالانس، كبير المستشارين العلميين في المملكة المتحدة، من أن شراء سيارة كهربائية مستحيل تمامًا بالنسبة للغالبية العظمى من البريطانيين، حيث وضع سلسلة من الخطوات لمعالجة ظاهرة الاحتباس الحراري، وقال إنه من غير العدل أن نتوقع من معظم السكان أن يوفروا من أجل مركبة أكثر خضرة، لكنه شدد على أنه لا يزال بإمكان الأفراد إحداث فرق كبير في مكافحة تغير المناخ، وذلك بحلول رخيصة.

ووفقا لما ذكرته صحيفة «ديلى ميل» البريطانية، فإن تناول كميات أقل من اللحوم، وركوب الدراجات إلى العمل، والطيران أقل كانت مجرد بعض الأمثلة التي استشهد بها السير باتريك، قبل أن يضيف أنه على الرغم من أنها قد تبدو تافهة، إلا أنها عندما تتجمع في جميع أنحاء المجتمع تحدث فرقًا كبيرًا.

أخبر لجنة البيئة والتغير المناخي في مجلس اللوردات أنه هو نفسه كان يقوم بالأمور الثلاثة، حيث حدد التغييرات السلوكية اللازمة لتحقيق هدف حكومة المملكة المتحدة المناخي المتمثل في الوصول إلى صافي الصفر بحلول عام 2050.

قال السير باتريك: «من الجيد جدًا التحدث عن شراء سيارة كهربائية، لكن هذا مستحيل تمامًا بالنسبة للغالبية العظمى من السكان».

وقارن مكافحة الاحتباس الحراري بجائحة كوفيد، مشددًا على أنه مهما كانت الأهداف المناخية التي تطلب الحكومة من الأفراد تلبيتها، فيجب أن تكون منصفة عبر المجتمع.

ومع ذلك، قال السير باتريك إن انخفاض تكلفة السيارات الكهربائية وتحسين البنية التحتية للشحن يعني أن الملكية آخذة في الارتفاع.

وقال أيضًا إن استهلاك اللحوم في جميع أنحاء المملكة المتحدة قد انخفض بنسبة 17% على مدار العقد الماضي، وهو دليل على أن الناس سيجريون تغييرات في نمط حياتهم لصالح الكوكب إذا تم إعطاؤهم رسائل واضحة حول ما يجب القيام به.

عثر على صندوقين مليئين بالأموال في خزانة مستعملة اشتراها

عثر ألماني على صندوقين مخبأين بعناية في خزانة مطبخ قديمة اشتراها مستعملة، ووجد بداخلهما كمية كبيرة من الأوراق النقدية، التي تصل إلى ما يقرب من 150 ألف يورو، نحو (158 ألف دولار أمريكي).

وبحسب موقع "لادبايبل" الإخباري، اشترى توميس هيلار، 50 عاماً، وهو من مدينة بيترفلد الألمانية، الخزائن المصنوعة من أخشاب البلوط، من ضمن أثاث يعود لزوجين مسنين، حيث عُرضت للبيع مؤخراً، في موقع السوق الإلكتروني "إيباي".

وتحدثت وسائل إعلامية محلية أن خزائن المطبخ كانت معروضة للبيع بسعر 300 يورو (316 دولارا أمريكيا)، إذ تمكن هيلار من التفاوض مع البائع لتخفيض سعرها إلى 240 يورو (253 دولارا أمريكيا).

وبعدما أبرم صفقته واشتراها، تُرك الرجل في حالة صدمة، عندما وجد صندوقين لحفظ الأموال مخبأين بين رفوفها.

وعندما فتح الصندوقين، اكتشف توميس مخزونًا سريًا للنقود، التي يبدو أنها وضعت وتم نسيانها بالداخل، وعلى الفور أبلغ مركز شرطة قريبا لتسليمها.

أمريكية تخوض تجربة مثيرة مع ذكاء اصطناعى يبث الحياة فى صور المتوفين

الكثير منا يحن لذكريات تجمعه بأحبائه الراحلين ويتمنى لو لحظة واحدة تجمعه بهم مره أخرى، ورغم أن هذا الأمر كان مجرد أمنيات فى مخيلتنا، إلا أنه طبق في شكل مختلف وواقعى مع فتاة تدعى شيري بيرجمان، التي امتلأت عيناها بالدموع فور مشاهدتها لوالدها الراحل لأول مرة منذ وفاته المأساوية قبل 8 سنوات.

وفى هذه التجربة المثيرة وبنقرة واحدة على هاتفها، تمكنت فتاه من فلوريدا من رؤية والدها وهو يرمش ويبتسم من خلف الشاشة كما لو كان على قيد الحياة بالأمس فقط، وفقا لموقع «نيويورك بوست».

ما أعاد شيري، حقًا مرة أخرى إلى بكائها، هو أن هذا لم يكن إعادة لفيديو قديم، بل كان هذا شيئًا مختلفًا، ولقد قامت بتحميل صورة لوالدها الراحل على تطبيق جديد يوفر فرصة لتعديل الصور وكأنها تحرك عينها، باستخدام الذكاء الاصطناعي، ويقوم بإنشاء مقاطع فيديو قصيرة تبث الحياة في صورعمرها سنوات أو حتى قرون.

ومن خلال التطبيق يتم دمج الوجوه في الصور فوق الرسوم المتحركة لجعل الشخص يبدو كما لو أنه يمشي برأسه ويبتسم وغير ذلك..